

الأخبارية



طبعة ليبيون

نوكراز طائرة سترايجيتي روسية



استهدفت جنوب

طائرة سترايجيتي روسية

السبت

10:00 PM

الزينة



سوق الحسين

و«أونلاين جاير»



ميشاق حكوات

سيلاج ماجد

84



زينب العاني: خرجت من مشاهد
(عفو عام) بألم نفسي!



122

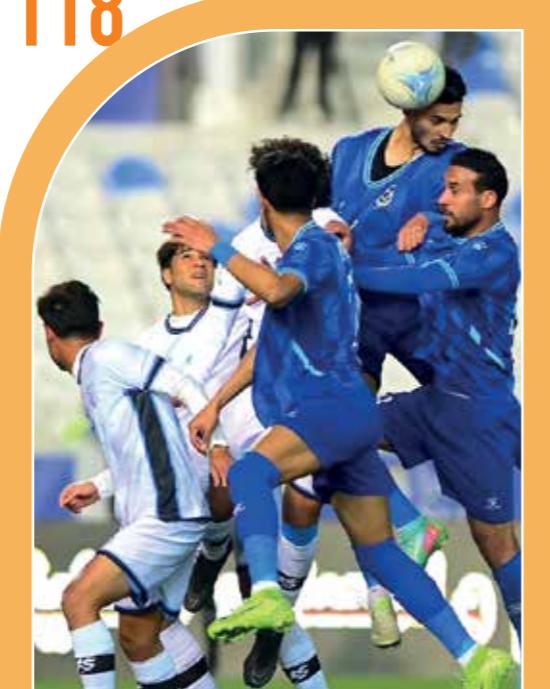
عمل الوكيل
الاصطناعي وفوائده



38

هل تغير عيد الأضحى
في بغداد؟

118



على الرغم من نجاحاتهم..
مدربون يغادرون دوري النخبة!

طقم التايكر... أناقة متربعة بتوجيه
سالي سعيد



106



رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

AL SHABAKA ALIRAQYA



الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة نصف شهرية
تصدر عن شبكة الإعلام
العربي

477

السنة العشرون
15 حزيران 2025

رئيس الشبكة
كريمة حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
علي السومني

سكرتير التحرير
وليد التميمي

المدير الفني
ياسر جمال

التصحيح اللغوي
كااظم إبراهيم



8
 المسلمين يحييون
عيد الغدير الأغر



22
كيف يتاثر الذهب في العراق
بأسعاره العالمية؟

هواتف المجلة
التحرير : 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

للمساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم
الأسرة / ميساء فاضل
الرياضة / أميرة محسن
الترجمة / آلاء فائق
التحقيقات / رجاء الشجيري
الادارة / عدد كاظم

استقبال رسمي لمخرج فيلم (كعكة الرئيس)

وكان في مقدمة الحضور مستشار رئيس الوزراء، حسن السوداني، الذي قال إن هذا الاستقبال جاء بتكليف من مكتب رئيس مجلس الوزراء كتكريم للفيلم ومخرجه وكادر العمل، مثمناً جهود السينمائيين في نقل صوت العراقيين وقصصهم في المحافل الدولية.

المخرج حسن هادي أعرب في تصريح له (الشبكة العراقية) عن سعادته بهذا الاستقبال، مشيراً أن الفيلم حقق حضوراً واسعاً في (كان)، ما أهل له لقطف الجوائز فيه، شاكراً جميع العاملين في الفيلم، الذين نجحوا بصناعة (كعكة الرئيس).

في حين قال المنتج المحلي للفيلم، السينمائي حيدر إبراهيم: "ما تحقق في مهرجان (كان) السينمائي، حدث مهم في السينما العراقية، التي استطاعت لأول مرة وضع بصمتها في المحافل الدولية، ونافست أفلاماً عالمية، وتمكن من قطف جوائز مهمة".

يذكر أن فيلم (كعكة الرئيس)، تم تصويره كاملاً في العراق، وتتناول قصة طفولة عراقية تقيم في جنوب البلاد، وقع عليها الاختيار لصناعة (كعكة) للطاغية في زمن الحصار والجوع، ما دفعها، مع جدتها، للسفر إلى بغداد من أجل شراء مكونات تلك الكعكة.



الشبكة العراقية

بحضور رسمي وحفاوة كبيرة، استقبل المخرج السينمائي حسن هادي، بعد عودته إلى البلد بعد أن حصد فيلمه (كعكة الرئيس) جائزة الكاميرا الذهبية، وجائزة الجمهور في مهرجان (كان) السينمائي الدولي ووصفت الأوساط الثقافية والفنية هذا الإنجاز بالمعهم في مسيرة السينما العراقية، التي تمكن من الوصول إلى العالمية من خلال صناع هذا الفن.



نوري الرواوي.. الحال بالقبب البيضاء

علي السوهرى

في بلدة ريفية امتدت بتضاريس طبيعتها الخلابة في أعلى الفرات، ومن قرية (راوة)، كانت صرخته الأولى عام 1925، آخر أبناء المعمار الذي شيد جامع المدينة، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي، قبل انتقاله إلى بغداد، عاصمة الفن والحضارة.

إنه الفنان التشكيلي والكاتب، نوري الرواوي، الذي لم ينس يوماً تفاصيل قريته الأثيرة بنواعيرها وقببها البيضاء الساحرة، التي تركت أثراًها الواضح في مجلمل أعماله الأدبية والفنية.

كان يرسم كمن يحلم، هذا مكان يردد على الدوام، وهو ما تجسد في لوحات امتنجت بالخيال والصوفية والذاكرة، خالية من أي تواجد بشري، ومطرزة بقصائد للحلاج وابن عربي وعمر الخيام.

ما إن انتقل إلى بغداد في ثلاثينيات القرن الماضي، وإكماله دراسته فيها حتى تخرجه، انصب اهتمامه على الأدب، وأصبح صديقاً لأغلب أدبائها، بينهم الشاعر بدر شاكر السياب، الذي كان زميلاً في العمل آنذاك.

كتب في الصحافة وعمل في الإعلام لسنوات طوال، وأصدر العديد من الكتب، بينها (الفن الألماني الحديث)، و(منعم فرات نحات فطري)، و(اللون في العلم والفن والحياة)، و(تأملات في الفن العراقي الحديث)، و(آثار لامعة على مراكض الزمن).

كما أقام عشرات المعارض الشخصية والمشتركة، وحاز العديد من الجوائز والأوسمة من داخل العراق وخارجها.

لم تكن حياة (الرواوي) عابرة، بل حافلة بالإنتاج الفكري والمعرفي والجمالي، من خلال مسيرة قضاها في الفن والأدب وفضائهما، وفي رحلته عام 2014، خسر العراق فناناً منح التشكيل عمقاً ورؤياً مغایرة، عبر عنها بأعماله التي زينت جدران المتاحف المحلية والعالمية.

ها نحن نلوح له كلما تسمينا أمام قببه البيضاء في لوحاته الخلابة، أو كلما وقعت أنظارنا على أحد كتبه الثقافية، تلویحة استعادة لفنان عاش ورحل وهو يتنفس ألوان حياته العراقية.



منارة مضيئَة تُشع بالولاء والإيمان.
عطلة يوم الغدير
وفي أيار عام 2024، أقر مجلس
النواب عيد الغدير كعطلة رسمية
في جميع أنحاء البلاد، لما لهذه
المناسبة من أهمية في تجذير
قيم التضحية والمحبة والوفاء لأهل
البيت عليهم السلام، وتأصيل
الولاء للإمام علي بن أبي طالب،
رمز العدالة والإيمان والشجاعة.
كما يعكس إقرار يوم الغدير عطلة
رسمية تجديداً للقيم المرتبطة
بالولاء والعدل، وإسهاماً في إحياء
التراث الديني وتعزيز الارتباط
بالهوية الإسلامية، التي تشكل

يذكر أن إعلان مناسبة يوم الغدير
عطالة، رسمياً، جاء استجابة
لضغط شعبي وديني طويل، حيث
كانت هناك مطالبات بإعلانه
عطالة رسمية منذ سنوات، في
خطوة لتعزيز التعددية الدينية
ضمن الدستور العراقي الذي
يعترف بتنوع مكونات الشعب.

من مختلف المحافظات العراقية،
ضافة إلى الزوار القادمين من
لدول الإسلامية، في صورة تعكس
عمق الانتماء الروحي لهذا الحدث
لتاريخي، إذ تتحول مدينة النجف
الأشraf إلى شرایین نابضة
الحياة، فعلى امتداد الطريق
تنتشر المراكب الخدمية التي تقدم
الطعام والشراب والمبيت للزائرين
نزي مشهد تضامني يعكس ثقافة
الخدمة والكرم التي ترتبط
مناسبات أهل البيت (عليهم
سلام).

ما إن طأ أقدام الزائرين أرض
النجف، حتى تتجه الأنظار نحو
لضريح المقدس، وتردد كلمات
البيعة وقسم الولاء.

يُؤكّي العلماء والمراجع كلماتهم
نزي الصحن العلوى عن فضائل
إمام أمير المؤمنين عليه السلام،
مؤكّدين في الوقت نفسه على
ضرورة استحضار مضامين الغدير
نزي السلوك الفردي والاجتماعي،
ربط الولاية بالقيم العملية في
حياة الإنسان المسلم، بعيداً عن
لطقوس الشكلة.

مكداً، تبقى زيارة الغدير واحدة من أعظم التقاليد الدينية، يحدثها سنوياً يجسّد الهوية العقائدية والمجتمعية، ويحول

وتزيين الشوارع والمساجد
والمناسبة.
ولا يحتفل المسلمون بعيد الـ
فقطل لإحياء ذكرى، بل لـ
بيعة الإمام، التي تعزز ارتبـ
بمبادئ الغدير التي تمثل باـ
لهم امتداداً لرسالة السـ
وتستهض في نفوسهم مـ
الالتزام والولاء والقيم الـ
الأصيلة، وتجسد فيها مفـ
العدل والحق والوفاء لرسالة
وأهل بيته.

يُوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَالْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ

وليد كاظم

يحتفل المسلمون في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، من كل عام هجري، بعيد الغدير الأغر، الذي يعد من أبرز المناسبات الدينية لدى المؤمنين، فهو اليوم الذي أكمل الله به دينه، وأتم نعمته على المسلمين بإعلان إمامه علي بن أبي طالب عليه السلام، وقبلته على المسلمين

تعود أصول هذا العيد الذي يسمى أيضاً بـ (عيد الولاية) إلى السنة العاشرة للهجرة، في طريق عودة النبي محمد (ص) من حجة الوداع، حين توقف في منطقة تدعى (غدير خم) بين مكة والمدينة، وخطب خطبته الشهيرة أمام آلاف الحجاج، وفيها رفع يد علي بن أبي طالب وقال: من كنت مولاه، فهذا علىي مولاه. اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه . وبهذا كان الإعلان واضحاً بتولي الإمامة على الخلافة والإمامنة من بعد النبي . ولا يعد عيد الغدير مناسبة دينية فحسب، بل هو رمز للعدالة الإلهية في اختيار القيادة وأهمية المرجعية الدينية في تسيير شؤون الأمة، فضلاً عما يحمله من مفاهيم الإخلاص والولاية، والحق في مواجهة الظلم والانحراف.



أيضاً، تأكيداً لأهمية الدفاع عن الوطن وحفظ المقدسات، الكبير وإعلان هزيمة داعش في 2017.

فتوى الجهاد.. لحظة ولادة الحشد
على إثر الفتوى المباركة للمرجع السيد علي السيستاني دام ظله، تشكلت التواة الأولى لما سمي فيما بعد "الحشد الشعبي"، والذي سماه العراقيون «الحشد الشعبي المقدس». وبعد أيام من الفتوى المباركة كان الحشد الشعبي حاضراً في الخطوط الأمامية في أخطر معارك العراق، ولم يكن مجرد قوة ساندة، بل سرعان ما تحول إلى عنصر حاسم في المعركة.. لقد أدى الحشد الشعبي دوراً بارزاً في معارك

أهمية الفتوى

فتوى الجهاد الكفائي لم تكن فتوى حرب، بل فتوى دفاع، حملت طابعاً وطنياً بامتياز، كانت لحظة من لحظات الإجماع الشعبي حول مرجعية دينية تسamt فوق الانقسام، وصاغت، بكلمات قليلة، بداية النهاية لأخطر تهديدواجهه العراق منذ عقود. فقد لعبت الفتوى دوراً مهماً في إطلاق عمليات

تحرير الأراضي العراقية التي كانت تحت سيطرة داعش، ما أسهم في استعادة الأمن والاستقرار في البلاد. كما رسمت الرجعية، عبر هذه الفتوى، دورها كحامية للمجتمع والدولة، وأنها ليست

مجرد مرجعية روحية فقط، بل مرجعية مسؤولة وواقعية تستجيب للتحديات الوطنية. وكانت الفتوى،

قدرة الشعب على التكاتف في وجه الأزمات، ممثلاً بالزخم البشري المتدفع على مراكز التطوع، الذي رفع المعنويات وبث

الرعب في

اللجان، مما أدى إلى عودة الحشد الشعبي بارزاً في معارك



وليد التميمي

في الثالث عشر من حزيران، يستذكر العراقيون كل عام، بفارغ언자، ذكرى صدور فتوى الجهاد الكفائي، التي أطلقها المرجع الدينى الأعلى السيد علي السيستاني، داعياً فيها العراقيين القادرين على حمل السلاح إلى الدفاع عن بلدهم، بعد أن استباحت العصابات الإرهابية الداعشية مناطق واسعة منه. وفي خطبة الجمعة التي ألقاها ممثل المرجعية الدينية في كربلاء، دعت المرجعية العليا المواطنين إلى التطوع للدفاع عن العراق. وما إن أعلنت الفتوى، حتى لبى ملايين العراقيين نداء الوطن، حاملين السلاح دفاعاً عن العراق، وشعبه، ومقدساته، لتشكيل الجموع المليونية من أبناء شعبنا، الذين استجابوا للفتوى، سداً منيعاً لحماية العراق في أكبر ملحمة للصمود والتضحية وتحقيق الانتصار.

أيقظت روح البطولة وأحييت مجد العراق

**فتوى الجهاد الكفائي..
منعطف تاريخي أعاد
للوطن هيبته**



كلمة الأخيرة

وحرى بنا القول إنه لولا هذه الفتوى المباركة، لانطفأت أنوار العراق، ففضلاً لها تحقق النصر، واستعدنا الأمان والاستقرار، ومنها بدأت خطواتنا نحو المستقبل الآمن، وفيها أثبتت المرجعية بأنها صمام أمان العراق.

ولأنها ليست بياناً عابراً في لحظة أزمة، بل وثيقة وطنية ستبقى خالدة في ذاكرة الأمة، نستذكر هنا بعضًا مما جاء في فتوى الجهاد المباركة: (إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنه، وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي....، ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدتهم وشعبهم ومقدساتهم، عليهم التطلع للانحراف في القوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس).



وربطت أيديهم، وفتحت عليهم ركزت على توثيق جرائم داعش في نيران الحقد الاعمى ليعدموا بدم بارد، بعضهم دُفن في مقابر وعلى الرغم من مرور أكثر من جماعية، فيما ألقى آخرون في نهر دجلة، في مشهد دموي يحمل عقد على المجزرة، لا تزال سبايكر حاضرة في الوعي الوطني العراقي، رسالة واحدة مفادها ترويع العراق وكسر عزفون شموخه.

ومنذ وقوع جريمة سبايكر، لم تترك الجهات العراقية الرسمية والشعبية المناسبة تمر دون ذكرى مؤلمة لل العراقيين، وجرحأ في ضمير الإنسانية. هكذا هي سبايكر، جرح العراق الذي لم ينس ولن ينسى، وسيبقى الوفاء لدماء الشهداء الطاهرة التي خاللت مياه دجلة وفاءً للعراق.



دولياً، شاركت وفود عراقية في مجلس حقوق الإنسان في جنيف وقدمت تقارير مصورة عن الجريمة. كما عرضت صور ومقاطع موتقة من سبايكر، ضمن معارض دولية في بروكسل وبارييس ولندن،



كانت الفتوى تأكيداً لأهمية الدفاع عن الوطن، وحفظ المقدسات، ما عزز الروح الوطنية، وأظهر مدى إيمان العراقيين بوطنهم، عبر استجابة لشراحت واسعة من مختلف المحافظات لنداء الفتوى.



والقوات الأمنية في توفير الأمن التحرير، وقدم من أجل ذلك تضحيات كبيرة، وخاض معارك شرسة، واستطاع، كتفاً بكتف، مع الزوار أشلاء الزوارات المليونية، وأمساك الحدود، وغيرها الكثير. هكذا كان الحشد الشعبي، القوة النظامية التابعة للدولة العراقية، بجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وقوات الجيش العراقي البطل، تطهير أراضي العراق من القوى المسلحة والعمود الفكري براثن العصابات الظلامية.

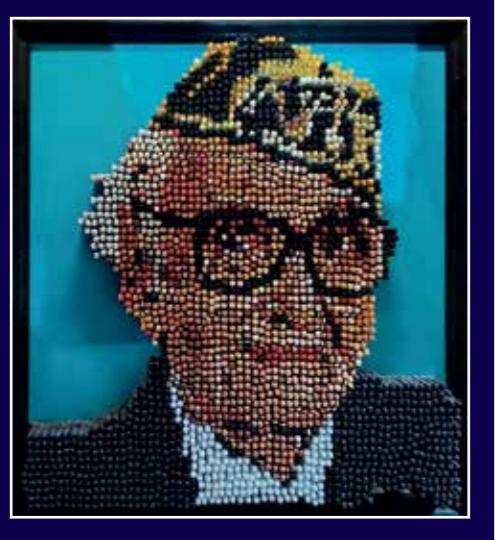
وكما كان العشد عنواناً للضحية والفاء، فإنه أسهم في الوقت نفسه وفي واحدة من أبغض وأفظع جرائم الإبادة في التاريخ، أعدم تنظيم داعش الإرهابي الإجرامي الظلامي الغادر، أكثر من 1700 طالب من كلية القوة الجوية في قاعدة سبايكر. وكانوا متدربين شباباً غزل لم يحملوا سلاحاً، عصبت أعينهم في مجالات مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية. لعب دوراً

مهماً في جهود إعادة بناء المناطق المتضررة من الحروب والنزاعات، وتقديم الخدمات للمواطنين في هذه المناطق. هذا فضلاً عن دوره الكبير في مشاركة العتبات المقدسة

(ذات الأقراط) وغيرها، لكنه بدأ يركز بعد ذلك على تاريخ العراق وشخصياته الرائدة من مفكرين وشعراء، أمثال علي الوردي والجواهري والسياب وأحمد مطر، ذاكراً أنه كان أمام تحدٍ أخلاقي وفقي ثقافي في تسليط الضوء على هذه الشخصيات وإحيائها بين الشباب.

أكياس الشاي

"لوحتي هي تعبر عن ذاتي وأفكاري بكل سلبياتها وإيجابياتها وتسخيرها في خلق فني عبر روح الجمادات والأشياء ونشرها بطريقة غير تقليدية". هكذا يستطرد سلمان حديثه، مع ذكره لآخر أعماله قائلاً: "آخر أعمالى كانت عبر أكياس شاي (لبتون)، التي أخرجها وأنظفها وأفرغها من الشاي وألصقها بطريقة فنية عبر فن (البكسيل)، الذي هو أقرب الفنون إلى حالياً ضمن ابتكاري للأشكال، فهو يجعلني أقوم بأخذ أكثر المواد غرابة وأصنع لوحتي ومجسماتي منها، وهذا النمط والستايل قابل للتغيير، فأسلوبى وأدواتي ليسا ضمن قابل وجهاً معينة فقط، بل هما قابلان للتغيير والابتكار والتجديد".



بداية وهوايات
بعد مهنة التجارة، كانت لسلمان توجهات فنية عده، بدأها بالصابون والسكن، فهما كانا الأسهل دون ورشة القرروي البسيط الذي لم يدرس أي شيء، وكان من أجمل وأهم النحاتين، كذلك المنحوتات الموجودة بالمعابد كبداية، إلا أن إصراره على ما عزم كان أقوى، فبدأ بخلق أشكال مختلفة نحتها على الصابون ثم على الخشب مبدعها أية معلومات فنية كما هو موجود اليوم.
ومضيماً: نحن في أمس الحاجة، سلمان: أرى الفن عبارة عن بيت كبير متكامل، وفيه مجموعة غرف، وهذه الغرف هي التي تجذب اهتماماً ومواهباً وتعلقاً في اختيارنا لها،

معوقات وتحدٍ
أما عن المعوقات التي تواجه أي موهبة منها، فكانت الكتابة والشعر وفن العمل إبداعي، يقول سلمان: عادة تبدأ المواقف بالنفسية بين الفنان وذاته، تجربتي في فن الميكاج السينمائي، والرياضة وكمال الأجسام، ومشاركتي في البطولات، وغيرها.

بين الموهبة والأكاديمية
وعند سؤاله أيهما أهم: الموهبة الخام أم الدراسة الأكademie للرسم أو النحت؟ يجيب كريم: الفنانون والمبدعون قسمان، الأول حبه وموهبتة كل ما يملكه، والثاني يولد مع الفن

سلمان كريم.. رحلة التشكيل والبكسيل وإعادة التدوير

بدأ نجآراً، ثم انطلق نحو رحلة فن مختلفة من خلال الرسم والنحت التقليديين، وربطهما بفن إعادة التدوير والاستدامة لكسر النمطية والقوالب الجاهزة. إنه الشاب الرسام والنحات سلمان كريم، وقصة نجاحه الاستثنائية، ولوحاته التي تجسدت وتشكلت من (البراغي، والمسامير، والخيوط، وسدادات المياه، وأزرار الكيبورد، والخرز، والقصب). ففي فن (البكسيل) وجد ضالته وتوليفته كمحطة انطلاق أولى

رجاء سلمان



التحديث ضروري

حول ما إذا كان التحديث إلزامياً في كل دورة انتخابية، أفادت الغلالي أن التحديث ليس إلزاماً، لكن المفوضية وقررت جميع السبل الممكنة لتسهيل إجراءات التحديث والتسجيل. كما فرقـت بين (المسجلين) و(المحدثين)، لافتة إلى أن من يجب عليه مراجعة مراكز التسجيل هـم

* غير المسجلين سابقاً.

*مواليد 2007.

* من لديه تغيير في ملامح الوجه
أو البيانات الشخصية.

* من يحمل اسمًا مركبًا.

* حالات الوفاة.

إن مفهومية
الانتخابات تدعوه جميع
النخبين، ولذا سيما
مواليد 2005 و 2006 و
و 2007 غير المسجلين
سابقاً، إلى مراجعة
أقرب مركز تسجيل
في مناطق سكنهم
أو عملهم لتحديث
بياناتهم البايومترية.

من المقرر إجراء الانتخابات
البرلمانية في العراق بتاريخ 11
تشرين الثاني 2025. وستحدد
الانتخابات أعضاء مجلس النواب
ال العراقي البالغ عددهم 329 عضواً،
وهم المسؤولون عن انتخاب رئيس
الجمهورية ومنح الثقة للحكومة.

تقول جمانة الغلاني، الناطقة الإعلامية باسم مفوضية الانتخابات، في حديث لـ الشبكة العراقية ، إن "مفوضية الانتخابات تدعو جميع الناخبين، ولاسيما مواليد 2005 و 2006 و 2007 غير المسجلين سابقاً، إلى مراجعة أقرب مركز تسجيل في مناطق سكنهم أو عملهم لتحديث بياناتهم البيومترية". موضحة أن "هذه الخطوة تضمن حقهم في المشاركة بالانتخابات، وصوت الشباب مهم، لأنهم جيل المستقبل".

وعن تأثير التحديد في نزاهة
الانتخابات، أشارت إلى أن مشاركة
الناخبين في التحديد ويوم الاقتراع
تعكس حرصهم على نزاهة العملية
الانتخابية، إلى جانب وجود أنظمة
وتعليمات وضوابط أخرى تدعم
هذه النزاهة.

وفي ما يتعلّق بالخدمات الميدانية، أوضحت الغلائي أن المفوضية خصصت فرقاً جوالة تتطلّق صباح كل يوم لزيارة مختلف دوائر الدولة، والمنظمات الأهلية، حتى المناطق النائية التي يصعب على سكانها الوصول إلى مراكز التسجيل. وتقوم هذه الفرق بتحديث البيانات البيومترية ميدانياً. ومع جهود هذه الفرق، دعت الغلائي

حوالہ / سچائی رشید

رغم كل حملات التوعية والجهود المستمرة، لا يزال عدد كبير من المواطنين يعانون من صعوبات في تحديد بطاقة الناخب، وهي الخطوة الأساسية لضمان مشاركتهم في الانتخابات المقبلة. بين الجهل بأهمية التحديد، والإجراءات الإدارية التي قد تبدو معقدة للبعض، يبقى (الصوت المؤجل) مشكلة تتكرر مع اقتراب كل استحقاق انتخابي جديد.

مفوضية الانتخابات تحذر من (تضييع الصوت) جمانة الغلاوي: الاحتيال أو التزوير الانتخابي مستحبيل

**الدعاية
الرياضية**

الثلاثاء PM 09:00
يعد الاربعاء PM 01:00

محمد
الحسيني

Nilesat 12563 MHz / H / 27500
www.imn.iq

على قناة التركمانية العراقية

الشبكة



المفوضية إلى الرأي العام. وعن الناخبين، إلى جانب وجود مراقبين محليين ودوليين ووكالات الأحزاب في جميع المحطات. موضحة أن قانون الانتخابات رقم (12) لسنة 2018 المعدل، ألزم المفوضية بوضع كاميرات مراقبة في مراكز ومحطات الاقتراع، باستثناء كابينة التصويت احتراماً لسرية الرأي. وأكدت أن هذه الوسائل أثبتت كفاءتها في انتخابات الأعوام 2021 و2023، وكذلك انتخابات 2024 شددت الغلالي على أن الاحتيال أو التزوير الانتخابي (مستحيل)، ولا تزال المفوضية تعمل على صيانة وتأهيل هذه الأجهزة. بفضل إجراءات الحماية التي تتضمن البطاقة البایومترية ونظام (المطابقة الثلاثية)، إضافة إلى بصمة الأصابع العشرة التي تؤخذ حتى 29 أيار 2025 في عموم محافظات البلاد.

كما أشارت إلى أن أجهزة التحقق تخزن بصمات



* حالات النقل بين المحافظات.
أما من يحمل بطاقة بایومترية تحتوى على صورة، فلا يحتاج إلى التحديث. وفي ما يخص التعامل مع البطاقات القديمة أو غير المحدثة، أكدت الغلالي أن المفوضية سهلت إجراءات استصدار بدل صائم للبطاقات المفقودة، من خلال الإبلاغ في أقرب مركز تسجيل، كما جرى إلغاء الفرامات الخاصة بذلك بقرار من مجلس المفوضين.

وأضافت أن المفوضية تتعاون بشكل مستمر مع مؤسسات الدولة في بغداد والمحافظات كافة، من خلال مكاتبها في الكرخ والرصافة والمكتب الوطني، الذي يضم شعباً مختصة بعقد ورش وندوات لموظفي الدولة، لحثهم وتشجيعهم على تحديث بطاقاتهم.

الإعلام شريك
وعن دور الإعلام، بيّنت الغلالي أن وسائل الإعلام تُعد شريكاً أساسياً ومشرياً على العملية الانتخابية، ولها دور مهم في نقل صورة إنجازات مجلس

الأهمية الاستراتيجية

- تقليل الاعتماد على الحقول القديمة: معظم إنتاج العراق النفطي يأتي من حقول ضخمة قديمة مثل الرميلة والزبير.

- تطوير حقول جديدة مثل الطوبية يعزز توسيع مصادر الإنتاج ويزيد من الاستقرار النفطي في المدى الطويل.

- دعم خطة العراق للتكرير والبتروكيماويات: الحكومة العراقية تسعى للحد من استيراد المشتقات النفطية (مثل البنزين والديزل)، والاستثمار في مشروع كهذا يسير في هذا الاتجاه.

- مصنع بتروكيماويات يفتح الباب أمام صناعات تحويلية تصديرية مستقبلية.

الأهمية الجيوسياسية

- دخول شركة صينية في مشروع بهذا الحجم يعكس توسيع النفوذ الصيني في قطاع الطاقة العراقي.

- يعزز من العلاقات العراقية - الصينية، ويدعم سياسة العراق في توسيع شركائه الدوليين، بعيداً عن الاعتماد الحصري على شركات غربية.

ختاماً، نقول إن استثمار حقل الطوبية لا يُعد مشروعاً عادياً، بل يمثل تحولاً استراتيجياً نحو تطوير قطاع نفطي أكثر تكاملاً في العراق، يتوقع له أن ينعكس إيجاباً على الاقتصاد، والتشغيل، والصناعة في الجنوب العراقي.



إلى 100,000 برميل يومياً. ما يعزز الصادرات النفطية ويزيد من الإيرادات بدورها، أفادت شركة جيوجيد بتروليوم، بأنها تعتمد استثمار نحو 848 مليون دولار في مشروع جنوب البصرة المتكامل. وكانت شركة جيوجيد بتروليوم قد فازت العام الماضي بعقد لتطوير حقل جبل سلام النفطي وحقل زرباطية يوم، ومصنع بتروكيماويات. ومع ملأ إنتاج الأسمنت، وهذه المشاريع تعزز التصنيع المحلي بدلاً من تصدير الخام فقط، ما يضيف قيمة اقتصادية طويلة الأمد.

ويحمل استثمار حقل الطوبية النفطي إذ من المتوقع أن يخلق المشروعآلافاً من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في البصرة. ويمكن توضيحها كالتالي:

- نقل التكنولوجيا والخبرات: دخول
- تعظيم الإنتاج النفطي: الحقل ينتج حالياً نحو 20,000 برميل يومياً،
- وخطة التطوير تهدف إلى رفع الإنتاج التقنيات في الحقول العراقية.



وقع العراق عقداً مع تحالف يضم شركة جيوجيد بتروليوم الصينية وهلال البصرة لتنفيذ مشروع طاقة متكامل يهدف إلى زيادة إنتاج حقل الطوبة النفطي العراقي من 20 ألف برميل يومياً حالياً إلى 100 ألف برميل.

عباس عبد الرحمن



اتفاق عراقي صيني لتوسيع حقل الطوبة النفطي

قال وزير النفط العراقي حيان عبد الغني إن مشروع جنوب البصرة سيتضمن أيضاً بناء مصفاة بطاقة 200 ألف برميل، ومصنعاً للبتروكيماويات وأخر للأسمنت، واصفاً المشروع بأنه يمثل طفرة نوعية في تطوير الثروة النفطية ودعم الاقتصاد، ويتضمن أيضاً إنشاء محطتين، الأولى محطة كهرباء حرارية بطاقة 650 ميغواط، والثانية محطة كهرباء بالاعتماد على الطاقة الشمسية تنتج 400 ميغواط. حسب بيان الوزارة.

يدرك أن شركة جيوجيد بتروليوم (Geo-Jade Petroleum) هي شركة صينية



تدفقات صناديق الاستثمار تسببت بارتفاعه كيف يتأثر الذهب في العراق بأسعاره العالمية؟

مصطفى الهاشمي

تعد أسعار الذهب من العوامل الاقتصادية المهمة التي تؤثر كثيراً في الأسواق العالمية، ليس على المستوى العالمي فحسب، بل على المستوى المحلي في العراق أيضاً، إذ يعد الذهب سلعة اقتصادية استراتيجية، ويستخدم مخزوناً للقيمة ووسيلة للاستثمار الآمن.

في الربع الأول من العام الحالي، و كان ارتفاع تدفقات صناديق الاستثمار المتداولة (ETFs) عاملأً محورياً في ارتفاع سعر الذهب. وأوضح التقرير الذي تابعته (الشبكة العراقية) ارتفاع إجمالي الطلب على الذهب في الربع الأول (بما في ذلك الاستثمارات خارج البورصة) بنسبة 1% على أساس سنوي ليصل إلى 1,206طن، وهو أعلى مستوى له في الربع الأول منذ العام 2016، إذ أدى انتعاش حاد في تدفقات صناديق الاستثمار المتداولة إلى زيادة إجمالي الطلب الاستثماري بأكثر من الضعف ليصل إلى 552طن (+ 170%) على أساس سنوي)، وهو أعلى مستوى له منذ الربع الأول من العام 2022.

العوامل المؤثرة

من جهتها، ترى الأكاديمية الاقتصادية الدكتورة سها جمال مولود أن "الأسعار العالمية للذهب تعد المحدد الرئيس لسعر الذهب في العراق، إذ يجري تداول الذهب في الأسواق العالمية وفقاً للعرض والطلب، والعوامل الاقتصادية، مثل التضخم وأسعار الفائدة والسياسات النقدية".

وتضيف (مولود) في حديثها لـ (الشبكة العراقية): "من العوامل المؤثرة في سعر الذهب في أسواقنا هو سعر صرف الدولار، نظرًا لأن الذهب يجري شراؤه بالدولار الأميركي،

الثالث من نفس العام، محتلاً المركز الرابع عربياً، كونه يُعد من بين الدول العربية الأعلى احتياطياً من الذهب.

عالمياً ومحلياً

يقول أستاذ الاقتصاد الكلي في كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة بغداد، الدكتور سفيان صالح خلف: "ترتبط أسعار الذهب في العراق ارتباطاً وثيقاً بأسعار الذهب العالمية، حيث يتم تحديد السعر المحلي بناء على السعر الدولي، إضافة إلى عوامل أخرى، مثل سعر صرف الدولار وحجم الطلب المحلي، مبيناً أن أي ارتفاع في أسعار الذهب عالمياً، يعكس بشكل مباشر على السوق العراقية، حيث يرتفع سعر الذهب للمستهلكين والتجار في البلد".

يضيف (خلف) في حديثه لـ (الشبكة العراقية): "من ناحية أخرى، عندما تختفي أسعار الذهب عالمياً، تتأثر السوق العراقية أيضاً بهذا التراجع، ما يؤدي إلى انخفاض سعر الذهب محلياً". موضحاً أن "سرعة وتأثير هذا التغير يعتمدان على العوامل المحلية، مثل الأوضاع الاقتصادية في البلد، ومدى استقرار سعر صرف الدولار مقابل الدينار".

مجلس الذهب

وبحسب آخر تقرير صدر عن مجلس الذهب العالمي، فقد ارتفع الطلب على الذهب بشكل ملحوظ مسجلاً رقمًا

شهدت أسعار الذهب العالمية ارتفاعاً ملحوظاً في الربع الأول من العام الحالي، ما انعكس على أسعاره في أسواقنا المحلية، إذ بلغ سعر الغرام الواحد من الذهب (عيار 21)، الأكثر رواجاً، 123 ألفاً و489 ديناراً، بينما بلغ عيار 24 منه 141 ألفاً و130 ديناراً، فيما تؤكد البيانات التحليلية استمرار هذا الارتفاع بسبب حلول عيد الأضحى المبارك.

وبالطبع، بلغ احتياطي العراق من الذهب 162.64 طن في الرابع الرابع من عام 2024، بعد أن كان 152.72 طن في الرابع الرابع من عام 2023، مما شهد احتياطي البنك المركزي العراقي من الذهب أيضاً



ضوء الفطرة الإنسانية

في زحمة الخطابات المتصارعة بين الدين والعلم، وبين الأصالة والحداثة، قلما نجد مفهوماً فادراً على بناء جسر حيوي بين هذه العوالم المتبااعدة كما تفعل (الفطرة الإنسانية). فالفطرة ليست مجرد مصطلح ديني جامد، ولا هي نظرية نفسية محضة، بل هي نقطة التقاء بين الميراث البيولوجي والنداء الأخلاقي، بين صيروحة التطور وجواهر الإنسان. وهي، في هذا السياق، تصلح أن تكون محوراً لمنظور حضاري معاصر يعيد ترتيب العلاقة بين الإنسان ومصيره.

من منظور علم النفس التطوري والأنثروبولوجيا، لا يأتي الإنسان إلى العالم صفة بيضاء، بل محملاً بميراث ضخم من الاستعدادات الفطرية التي تكونت عبر مئات الآلاف من السنين. هذه (الفطرة) ليست

قالباً مفروضاً، بل هي نظام داخلي من، يتضمن الميل إلى:

العدل والتعاطف والتعاون.

اللغة والرمزية.

البحث عن المعنى والغاية.

لقد صقلت هذه الاستعدادات في (مخبر الحياة)، حيث لم يكن البقاء للأقوى، بل للأكثر وعيًا بالآخر، والأقدر على بناء روابط الثقة والتكافل.

وحين يشير القرآن إلى أن الله فطر الناس على التوحيد، أو أن (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله)، فإن هذا لا يتناقض مع ما يقوله العلم، بل يضاف عليه أفقاً روحانياً، يجعل من الفطرة بوصلة داخلية مشتركة بين البشر، لا مجرد بقايا تطور أعمى.

إذا فهمنا الفطرة على أنها عصارة تطور بيولوجي-نفسي من جهة، ومصدر أخلاقي مشترك من جهة أخرى، فإنها تصلح لأن تكون نقطة الارتكاز لأي مشروع حضاري إنساني معاصر. وذلك لعدة أسباب:

إنسانية الفطرة: الفطرة ليست خاصة بأمة واحدة دون أخرى، أو بعقيدة دون غيرها. إنها (الهوية البشرية العميقـة)، ما يجعلها أساساً للتعايش والتفاهم.

قابلية الفطرة للتعميمـة: الفطرة لا تغـيـر التربية أو الثقافة، بل تفعـلـهما. فكل مشروع حضاري ناجـح لا يبني على العنـف أو الإـكـراه، بل يستهـضـفـ الفـطـرـةـ، وينـميـهاـ بالـعـلـمـ وـالـعـمـلـ.

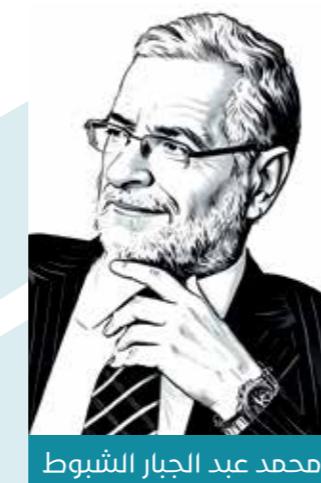
استدعاء الفطرة في أزمنـةـ الأـزمـةـ: حين تـنكـسـ المنـظـومـاتـ الـكـبـرىـ، كـمـاـ فيـ عـالـمـ الـيـوـمـ، تـبـقـيـ الفـطـرـةـ مـلـاـذاـ أـخـيـراـ لـلـمـعـنـىـ. إنـهـ تـذـكـرـ الإنسـانـ بـأـنـهـ لـيـسـ مجرـدـ مـسـتـهـلـكـ أوـ رـقـمـ فيـ السـوقـ، بلـ كـائـنـ حـزـ، أـخـلاـقـيـ، قادرـ علىـ التـجـددـ.

فيـ عـالـمـ يـتـبـخـطـ بـيـنـ الـفـرـدـانـيـةـ الـمـنـطـرـفـةـ وـالـتـقـلـيدـ الـأـعـمـيـ، تـبـرـزـ الحاجـةـ إـلـىـ مـفـهـومـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـأـصـالـةـ الـعـلـمـيـةـ، وـالـرـسـالـةـ الـأـخـلاـقـيـةـ، وـالـبـعـدـ إـلـىـ إـنـسـانـيـ.

وـهـنـاـ يـأـتـيـ دورـ الفـطـرـةـ، لـاـ كـمـفـهـومـ عـقـائـديـ مـفـلـقـ، بلـ كـنـقطـةـ اـرـتكـازـ مـعـرـفـيـةـ وـرـوـحـيـةـ)، تعـيـدـ تعـرـيفـ الـإـنـسـانـ بـوـصـفـهـ مـشـرـوـعاـ مـسـتـمـرـاـ لـلـتـطـوـرـ وـالـسـمـوـ.

الفـطـرـةـ، إذـنـ، لـيـسـ مـوـرـوثـاـ فـحـسـبـ، بلـ دـعـوـةـ لـلـاسـتـكـمالـ، وـهـيـ فيـ الـوقـتـ ذـاـتـهـ الـأسـاسـ الصـامـتـ لـكـلـ مـشـرـوـعـ.

حـضـارـيـ يـؤـمـنـ بـإـنـسـانـ وـكـرـامـتـهـ وـقـدـرـتـهـ عـلـىـ الـبـنـاءـ.



محمد عبد الجبار الشبوط



فـإـنـ أيـ تـغـيـرـ فيـ سـعـرـ صـرـفـ الدـولـارـ مـقـابـلـ الـدـيـنـارـ يـؤـثـرـ وجودـ بـعـضـ التـبـاـينـ فيـ أـسـعـارـ الـذـهـبـ فيـ الـأـسـوـاقـ الـمـلـحـىـ،ـ إذـ يـحـصـلـ هـذـاـ فـقـطـ إـذـاـ كانـ الـارـتـقـاعـ فيـ سـعـرـ الـذـهـبـ نـفـسـهـ،ـ وـلـيـسـ فيـ سـعـرـ الـمـصـنـعـيـةـ الـمـضـافـةـ (ـأـجـورـ الصـيـاغـةـ)ـ.ـ وـأـضـافـ (ـمـحـمـودـ)ـ فيـ حـدـيـثـهـ لـ (ـالـشـبـكـةـ الـعـرـاقـيـ)ـ أـنـ يـعـدـ أـحـدـ الـعـوـاـمـ الرـئـيـسـيـةـ فيـ تـحـدـيـدـ أـسـعـارـهـ فيـ الـعـرـاقـ،ـ إـذـ يـزـدـادـ الـطـلـبـ عـلـيـهـ خـلـالـ الـمـنـاسـبـاتـ وـالـأـعـيـادـ،ـ كـمـاـ يـلـجـأـ إـلـيـهـ بـعـضـهـمـ كـوـسـيـلـةـ لـحـفـظـ الـأـمـوـالـ فيـ ظـلـ دـمـرـ الـاستـقـارـ الـاقـصـادـيـ،ـ إـلـىـ جـانـبـ الـتـوـرـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـاقـصـادـيـةـ،ـ إـذـ تـؤـثـرـ الـأـوـضـاعـ السـيـاسـيـةـ وـالـاقـصـادـيـةـ بـشـكـلـ كـبـيرـ عـلـىـ أـسـعـارـ الـذـهـبـ،ـ حـيـثـ يـنـظـرـ إـلـىـ الـذـهـبـ عـلـىـ أـنـ مـلـاـذـ آـمـنـ فـيـ أـوـقـاتـ الـأـزـمـاتـ،ـ مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ زـيـادـةـ الـطـلـبـ عـلـيـهـ وـارـتـقـاعـ الـأـسـعـارـ.

وـتـؤـكـدـ مـوـلـودـ أـنـهـ فيـ ظـلـ الـتـقـلـيـبـاتـ الـمـسـتـمـرـةـ فيـ أـسـعـارـ الـذـهـبـ،ـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـتـهـلـكـينـ وـالـمـسـتـهـلـكـينـ فيـ الـعـرـاقـ مـتـابـعـةـ التـغـيـرـاتـ فيـ الـأـسـوـاقـ الـعـالـمـيـةـ وـالـمـلـحـىـةـ لـضـمـانـ اـتـخـاذـ قـرـاراتـ لـلـدـوـلـاـرـ قـبـلـ أـنـ بـيـاعـ بـالـعـمـلـاتـ الـمـلـحـىـةـ لـأـيـةـ دـوـلـةـ فيـ الـعـالـمـ،ـ لـأـنـ النـظـامـ الـاقـصـادـيـ الـعـالـمـيـ يـغـطـيـ الـذـهـبـ بـخـلـالـ فـتـرـاتـ انـخـفـاضـ مـالـيـةـ سـلـيـمـةـ،ـ وـيـفـضـلـ شـرـاءـ الـذـهـبـ بـخـلـالـ فـتـرـاتـ انـخـفـاضـ الـأـسـعـارـ الـعـالـمـيـةـ،ـ معـ الـأـخـذـ فيـ الـاعـتـارـ تـقـلـيـبـاتـ سـعـرـ الـصـرـفـ وـالـعـوـاـمـ الـاقـصـادـيـةـ الـمـلـحـىـةـ،ـ فـيـ النـهـاـيـةـ،ـ تـبـقـيـ أـسـعـارـ الـذـهـبـ فيـ الـعـرـاقـ مـرـتـبـةـ بـشـكـلـ وـثـيقـ بـالـأـسـوـاقـ الـعـالـمـيـةـ،ـ وـتـعـتمـدـ عـلـىـ الـعـدـدـ مـنـ الـعـوـاـمـ الـدـاخـلـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ التـيـ يـجـبـ مـراـقبـتـهاـ عـنـ كـثـبـ لـضـمـانـ تـحـقـيقـ أـقـصـىـ فـائـدـةـ مـمـكـنةـ مـنـ الـاسـتـثـمـارـ فيـ الـذـهـبـ.

تبـيـانـ الـأـسـعـارـ
بـدـورـهـ،ـ قـالـ أـسـتـاذـ الـاقـصـادـ فيـ وزـارـةـ الـتـعـلـيمـ الـعـالـيـ وـالـبـحـثـ العـلـمـيـ،ـ الـدـكـتـورـ عـلـيـ مـحـمـودـ،ـ تـكـمـنـ الـأـسـبـابـ الـحـقـيقـيـةـ وـرـاءـ يـشـاءـ،ـ وـلـكـنـ لـأـتـحـقـ لـهـ زـيـادـةـ أـسـعـارـ الـذـهـبـ الـخـالـصـ.



إلى أن التطبيق الصارم وغير المرن من قبل الجهات الدولية يضع الدول ذات السيادات المعقّدة، كالعراق، في موقف حرج.

وفي موقف لافت، وصف فتوح معركة الامثال بأنها ليست مجرد مسألة قافية، بل قضية "سيادية واقتصادية"، مؤكداً أن تقييد علاقات المصارف العراقية بالمراسلين الأجانب يؤثر سلباً على الاستثمار والتجارة ويضرّب العمق المالي للدولة.

وتعد العلاقة مع المصارف المراسلة الأجنبية بمثابة العمود الفقري لأي نظام مصري يسعى إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي، لما تتيحه من قنوات للتحويلات الخارجية، وفتح الاعتمادات المستندية، وتسهيل العمليات التجارية العابرة للحدود.

وفي الحالة العراقية، تعاني هذه العلاقة من تأكّل تدريجي وتغيرات خطيرة منذ سنوات، تفاقمت بعد عام 2022، حين بدأت الولايات المتحدة بتكتيف رقابتها على الدولار الداخل إلى العراق.

إلى ذلك، أكد مستشار رئيس الوزراء، د. صالح ماهود، في كلمته أن الحكومة اتخذت إجراءات تتماشى مع المعايير الدولية لمكافحة غسل الأموال. لكنه ألمح إلى أن بناء ثقة مستدامة لا يتم عبر إجراءات موسمية، بل يحتاج إلى استراتيجية شاملة تعالج أصل المشكلة: ضعف المنظومة الرقابية والتشريعية من جذورها.



بيانات حقيقة للمصارف، ما يعكس، حسب قوله، حرص العراق على الحد من إساءة استخدام القنوات المالية.

لكنه في الوقت نفسه أقرّ بأن التقييمات الدولية الأخيرة أظهرت نقاط ضعف قيد المعالجة، فيما يشير إلى أن الطريق لا يزال طويلاً، وأن الامثال المطلوب ليس حالة منجزة، بل عملية مستمرة.

تعييم العقوبات

من جهته، أشار رئيس رابطة المصارف الخاصة، وديع الحنظل، إلى أن الإجراءات الدولية الأخيرة بحق بعض المصارف العراقية أضرت بسمعة القطاع ككل، برغم أن "الغالبية ملتزمة بالمعايير الدولية"، بحسب تعبيره.

وبالرغم من دخول العراق في مرحلة إصلاحات مصرفيّة متقدمة، فإن التصنيف الدولي للمصارف العراقية ظل عرضة للانتكاسات، خاصة بعد فرض وزارة الخزانة الأميركيّة قيوداً على مصارف عراقية وحرمتها من التعامل بالدولار.

(الحنظل) تحدث عن خطة إصلاحية يقودها البنك المركزي، بدعم حكومي مباشر، بهدف إعادة بناء ثقة المجتمع الدولي بالقطاع المصرفي العراقي. لكنه لم يغفل التحدى الأساس: الصورة الخارجية المتأثرة بسجل العراق التاريخي وتفاوت مستوى الامثال بين المصارف.

معايير دولية

تشير أحدث بيانات البنك المركزي العراقي إلى وجود أكثر من 70 مصرفًا عاملًا في البلاد، منها 7 مصارف حكومية، بينما توزع البقية بين مصارف خاصة محلية وأجنبية. وبرغم هذا العدد، فإن نسبة الاندماج المتصري في الحياة الاقتصادية ما تزال دون الطموح. الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، وسام فتوح، شدد في كلمته على أن الامثال بات أحد المؤشرات الأساسية لقياس مصداقية الدول، لكنه أشار في الوقت نفسه



بدعم حكومي مباشر خطة إصلاحية لإعادة الثقة بالقطاع المصرفي

أحمد عبد ربه



في وقت تتقاطع فيه التحديات الاقتصادية مع ضغوط الامثال الدولي، انعقدت في بغداد، مؤخرًا، الدورة الثانية من مؤتمر مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وسط حضور واسع من ممثلين المؤسسات المصرفية العراقية والعربية والدولية، وعلى وقع نقاشات متتابعة تتعلق بمكانة العراق في النظام العالمي العالمي.

المؤتمر ناقش، على مدار يومين، محاور تمسّ صميم التحديات البنوية التي يواجهها القطاع المصرفي في العراق، من فتح الحسابات الخارجية إلى دمج سياق رقابي دولي مشدد، لا يعفي المنظومة من مراقبة الذكاء الاصطناعي في الرقابة، مروزاً بمشكلة الصورة النمطية التي تلاحق المصارف العراقية في المحافل الدولية، فإن العراق لا يزال، ضمن ما يُعرف بـ"القائمة الرمادية" لمجموعة العمل المالي الدولي (FATF).

ويعدّ البقاء ضمن هذه القائمة، رغم التقدم الذي أحرزه العراق، بمثابة عبء ثقيل على الثقة المصرفية الدولية، إذ يضع المؤسسات المالية العراقية تحت مراقبة مشددة يجعل فتح الحسابات مع المصارف

المرادفة أمراً بالغ التعقيد. في كلمته خلال المؤتمر، الذي حضرته "الشبكة العراقية" ، نظام التوزيع النقدي للدولار في العراق بأنه

نظام أمثل

محافظ البنك المركزي العراقي، علي العلاق، وصف وأشار العلاقة إلى إجراءات جديدة لتعزيز الشفافية في الحالات الخارجية، وإنشاء سجل دولي يتضمن



الخاصة في القطاعات الحيوية مثل الطاقة والبنية التحتية. مشيراً إلى المشاركة في الفعاليات الاقتصادية العالمية الدولية لتعزيز العلاقات التجارية وجذب المستثمرين إلى السوق المحلية.

استثمارات دولية

من جهة، قال رجل الأعمال عبد الحسن عزوز إن "اتحاد رجال الأعمال العراقيين أُسهم في تحقيق العديد من الاستثمارات المهمة داخل العراق، ولكنها كانت لرجال أعمال بصفتهم مستثمرين، لكن الاتحاد منظمة غير ربحية."

وأوضح عزوز، في حديثه لـ"الشبكة العراقية"، أن "من أبرز الاستثمارات التينفذت كانت مشاريع في البنية التحتية مدعومة بتسيير الاتحاد مع الحكومة لتطوير مشاريع الطرق والجسور، إضافة إلى تحسين شبكات الكهرباء والمياه، فضلاً عن الاستثمارات الصناعية، إذ أُسهم الاتحاد في إعادة تأهيل وتشغيل عدد من المصانع العراقية، ما عزز الإنتاج المحلي وأوجد فرص عمل جديدة."

وابع عزوز أن "تعاون الاتحاد مع المستثمرين الأجانب، جذب استثمارات دولية في قطاعات مثل الطاقة، والزراعة، والتكنولوجيا، ما أُسهم في نقل الخبرات والتكنولوجيا الحديثة إلى العراق. لافتاً إلى أن تمية القطاع الخاص تحققت بدعم الاتحاد لتأسيس شركات جديدة، وتوسيع أعمال الشركات القائمة، ما عزز، وبالتالي، الاقتصاد الوطني ورفع مستوى التنافسية في السوق المحلية".



باسم جمبل



علي حسين الخفاجي



عبد الحسن عزوز

والدول الأخرى من خلال تنظيم المؤتمرات والملتقيات التجارية، ما يفتح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية ويسهم في نقل الخبرات والتكنولوجيا إلى السوق العراقية، بعد التعاون مع الجهات الحكومية لوضع تشريعات اقتصادية تحفز الاستثمار وتحمي حقوق المستثمرين، وذلك من خلال تقديم مقترنات قوانين وإجراء دراسات اقتصادية حول مدى تأثير التعديلات التشريعية على بيئة الأعمال.

تحديات وفرص

على الرغم من التحديات التي تواجه عمل الاتحاد في الإسهام برسم السياسات الاقتصادية، إلا أنه يسعى لتجاوز هذه العقبات عبر مبادرات تعزز الاستقرار وتتوفر مناخاً أكثر جذباً للاستثمارات المحلية والأجنبية، وتعزيز الحركة الاستثمارية، من خلال تمكين رجال الأعمال والمستثمرين، وتحسين البيئة التشريعية، وتعزيز التعاون الدولي.

ويؤكد أنطون: "مع استمرار جهود الاتحاد، يمكن أن يسهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق مستقبل أكثر استقراراً للعراق".

دور مهم

الباحث الاقتصادي علي حسين الخفاجي قال: إن "اتحاد رجال الأعمال العراقيين لافتاً إلى أن اتفاقيات تعاون لإبرام شراكات مع مؤسسات اقتصادية دولية لتعزيز تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى العراق، فضلاً عن الترويج لفرص الاستثمار من خلال التواصل مع الشركات العالمية وعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في العراق، ما تمثلت بتنظيم المؤتمرات والملتقيات الدولية بهدف استضافة فعاليات اقتصادية تجمع رجال الأعمال العراقيين والمستثمرين الأجانب، ما



هل أُسهم اتحاد رجال الأعمال في جذب الاستثمارات؟



مصطففي ناجي

مشاريع استثمارية

يقول نائب رئيس الاتحاد باسم جمبل، رجل الأعمال العراقيين لتسهيل وتحفيز الحركة الاستثمارية من خلال تقديم الاستشارات والتوجيهات لروراً للأعمال والمستثمرين، إضافةً إلى تسجيل الشركات في المعقدة في تأمين فرص التمويل بالتعاون إلى توفير فرص التمويل بالتعاون مع مؤسسات اقتصادية محلية أخرى تواجهه عمل الاتحاد إذا ما أراد التنسيق مع الدوائر الحكومية ودولية، كما يدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تُعدّ عنصراً أساسياً في تعزيز الاقتصاد المحلي وتقليل البطالة.

ويضيف أنطون في حديثه لـ"الشبكة العراقية": "يبلغ عدد أعضاء الاتحاد أكثر من 34 ألف عضو، 19 ألفاً منهن في بغداد فقط، وتنشر

اتحاد رجال الأعمال العراقيين واحد من المنظمات غير الحكومية المهمة في دعم الاقتصاد الوطني، إذ يعمل على تعزيز بيئة الاستثمار وتشجيع المبادرات الاقتصادية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير الدعم لرجال الأعمال، وتسهيل التواصل بينهم وبين الجهات الحكومية والخاصة، مما يفترض أن يؤدي إلى تحسين مناخ الاستثمار في العراق. فهل أُسهم الاتحاد في الواقع في جذب استثمارات متنوعة للبلد؟

العلمي في جامعات مثل UT Aus-Tin، Texas A&M و University of Texas at Austin، مما يعزز الابتكار والتطور البحثي، وخلق بيئة تعليمية مزدهرة مدعومة من ثروات طبيعية لا تتضمن بسهولة.

ستراتيجيات تنمية

نموذج آخر ملهم هو مدينة كالغاري النفطية الكندية، التي تمكنت من تحقيق طفرات اقتصادية كبيرة حول المدينة من مدينة زراعية منسية إلى مركز مالي وتكنولوجي هو الأضخم في الغرب الكندي، توسيع فيها قطاعات الطاقة المتجددة والتعليم العالي والابتكار والشركات الناشئة والتنمية المستدامة بشكل مضطرب، وكل ذلك يعود إلى تطبيق سياسات وستراتيجيات تنمية، تستهدف خلق اقتصاد متتنوع ومتطور لا يعتمد بشكل كبير ومحضري على عائدات النفط. وفي منطقة الشرق الأوسط، نجد أن مدينة أبوظبي في الإمارات، نجحت في توجيه مواردها النفطية إلى تطوير وسائل طبقة الأبد، تستهدف تطوير قطاعات البنية التحتية والتطور العمراني والسياحة والتكنولوجيا والطاقة المتجددة وريادة الأعمال، ما أسهم مباشرة في إحداث قفزة كبيرة في تلك القطاعات، وحقق نهضة اقتصادية داخل المدينة، وقلل

إذا نجحت المحافظات النفطية العراقية في تطبيق استراتيجيات التنمية، وأنقذت تنفيذها على مراحل متسللة، فإن المكاسب ستكون مذهلة

عن عمل وفرص اقتصادية في بيئة تنافسية مزدهرة. في الوقت نفسه، لم تقع تكساس في فخ الاعتماد المفرط على النفط، بل عملت على تنويع اقتصادها بشكل مدقق. إذ استخدمت الإيرادات المتحققة من قطاع الطاقة لتمويل نمو قطاعات أخرى مثل الصناعات التحويلية، والابتكار التكنولوجي، والشركات الناشئة والبحث العلمي، فيما تطورت ذات الأجور المرتفعة، في مجالات تشمل التقنيات والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية والتقنيات الصناعية والإدارة المالية، حتى وفر حماية نسبية للاقتصاد المحلي من تقلبات أسعار النفط العالمية، وممكن الولاية من الحفاظ على مسار نمو مستقر ومرن. وقد أنشأت الولاية كذلك صناديق استثمارية دائمة مثل صندوق المدارس العامة وصندوق الجامعات، الذي يدعم البحث

ميناء هيوستن، الذي يتعامل مع 247 مليون طن من البضائع سنويًا، مما ساعدها على تعزيز موقعها كمركز رئيس في التجارة الدولية وسلامل الإمداد العابر للقارارات، وجعل منها بوابة تجارية رئيسة تربط أمريكا الشمالية بالأسواق العالمية. كما تضم الولاية أكبر مصافي التكرير في الولايات المتحدة، بطاقة تكرير يومية تصل إلى 5.7 مليون برميل، تغذي صناعات البتروكيميائيات والبلاستيك والأسمدة، محققة عائدات تصدير تتجاوز 300 مليار دولار سنويًا.

بيئة مزدهرة

أما على صعيد سوق العمل، فقد أسهم القطاع النفطي في تكساس بتوفير وخلق 2.8 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة داخل الولاية ومئات الآلاف من الوظائف ذات الأجور المرتفعة، في مجالات تشمل التقنيات والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية والتقنيات الصناعية والإدارة المالية، حتى وفر حماية نسبية لل الاقتصاد المحلي الصناعية الكبرى، ما أسهم في جذب أعداد كبيرة من الكفاءات الباحثين وأعداد كبيرة من الكفاءات الباحثين

وكذلك صناديق استثمارية دائمة مثل صندوق المدارس العامة وصندوق

الجامعات، الذي يدعم البحث



زياد الهاشمي

تعُد المدن النفطية حول العالم نعاجز ملهمة لتحويل الموارد الطبيعية إلى محركات تنمية لخلق اقتصاد صاعد ومستدام. وفي عالمها اليوم الكبير من الأمثلة النوعية لتلك المدن، ومنها ولاية تكساس الأمريكية التي تبرز كنموذج رائد صالح للاستفادة منه والاسترشاد به، حيث بُرِزَت هذه الولاية الغنية بالنفط طوال العقود الماضية كنموذج اقتصادي متقدم تمكّن من تطوير الثروة النفطية ووارداتها وتحوّلها إلى دعامة رئيسية للتنمية الشاملة في الولاية.

رسائل إلى محافظات العراق النفطية..

كيف استثمرت مدن النفط العالمية عائداتها لبناء مستقبل مستدام ؟

تعد تكساس واحدة من أكثر الولايات الأمريكية نمواً في كافة القطاعات، التي شملت الصناعة والتعليم وريادة الأعمال والتكنولوجيا، إذ يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لتكساس 2.7 تريليون دولار، مع نصيب فرد يتجاوز 86,000 دولار، ما يجعلها تتفوق على اقتصادات دول مثل روسيا

وكندا. هذا التحول لم يكن وليد الصدفة بل جاء نتيجة رؤية تنموية شكلت العديد من استراتيجيات الطرق السريعة، وتوسيع الموانئ، وإنشاء أنظمة نقل أنبوبية حديثة. وقد تمكنت تلك الولاية فعلاً من الحصول على بنية تحتية متقدمة تشمل خطوط أنابيب تمتد لأكثر من 450,000 ميل، وموانئ تصدير مثل



الشمول المالي والتنمية

اقتصاد

أطلق البنك المركزي العراقي استراتيجية الوطنية للشمول المالي الأولى للفترة 2025 - 2029. التي تضمنت إطاراً متكاملاً للشمول المالي بهدف تمكين جميع الأفراد والشركات من الوصول إلى القطاع المالي واستخدام خدمات مالية مناسبة وآمنة مع حماية حقوقهم، بما يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويولي البنك المركزي العراقي اهتماماً كبيراً بتعزيز الشمول المالي في العراق، فضلاً عن التعاون على المستويات الإقليمية والعربية والدولية. لذلك فإن استراتيجية الشمول المالي تحظى باهتمام دولي كبير، كونها تسجم مع الممارسات الدولية المعروفة بها، وطبقاً لشروطها.

وتعتبر استراتيجية الوطنية للشمول المالي في العراق للسنوات 2025 - 2029 خطوة محورية نحو تعزيز الاستقرار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، كما تهدف إلى توسيع نطاق الوصول بالخدمات المالية الرسمية إلى جميع قطاعات المجتمع، خصوصاً الشرائح الفقيرة والمهمشة كذوي الدخل المحدود لكلا الجنسين: النساء، والشباب. من المفيد هنا الإشارة إلى أن استراتيجية تتضمن محاور رئيسة عدة. أبرزها: تطوير البنية التحتية الرقمية للمدفوعات، إلى جانب تعزيز الثقافة المالية، وكذلك دعم الابتكار المالي، وتحسين البيئة التنظيمية لتشجيع الاستثمار في القطاع المالي. كما تسعى إلى توسيع قاعدة استخدام الخدمات المصرفية والتكنولوجيات المالية الحديثة، ما يسهم في تقليل الاعتماد على النقد وتحقيق الشفافية المالية. كذلك فإن أهمية هذه استراتيجية تلخص في قدرتها على دفع عجلة الاقتصاد الوطني. لكن مع كل هذه الامتيازات المهمة التي

يتحققها الشمول المالي هناك تحديات كبيرة تواجه القطاع المالي العراقي وتتيق إمكانياته وقدرته على تنفيذ برامج استراتيجية. ويمكن إدراج أبرز هذه التحديات

.

بهايئة تساؤلات تتطلب الإجابات الشافية عنها. كيف تتمكن المصارف من تنفيذ هذا البرنامج الطموح في ظل استمرار العقوبات على أغلب المصارف الخاصة؟ إذ إن العقوبات تعيق التنفيذ وهنا يبرز تناقض واضح. صحيح أن كثرة المؤتمرات تعد مؤشراً صحيحاً لتحفيز ورسم رؤية استراتيجية مستقبل

قطاع مصرفي ومالي سليم يتوافق مع المعايير المصرفية الدولية، وعلى وفق قواعد الامتثال وإدارة المخاطر وتطبيق الحكومة المؤسساتية الصحيحة، لكن نجاح هذه الاستراتيجية يتطلب في الوقت نفسه تسييقاً عالياً بين البنك المركزي العراقي والوزارات المعنية والمؤسسات المالية، بالإضافة إلى القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، بما يسهل تنفيذ بنود استراتيجية. وهذا الهدف المشترك يتطلب تحقيق بيئة مستقرة وآمنة. ولكن، على سبيل المثال، فإن استمرار العقوبات سيظل مؤشراً على إعاقة السير بالاستراتيجية.

ذلك سيقى تحديد مصير المصارف، التي تتضرر تقرير شركات التقييم العالمية المعنية بالتصنيف، في وقت حدد بنهاية الشهر السادس، إذ ستقوم شركة (أوليفير واي مان) بتحديد مسيرة المصارف الأهلية، وذلك بتوفيق اتفاقية وتعهد بالموافقة على تنفيذ التوصيات، لا يعرف بعد ماصير المصارف في ذات الوقت، في وقت تؤكد استراتيجية على ضرورة شمول وتوسيع فتح الحسابات، فكيف يتسمى للمصارف تحقيق ذلك؟

كل ذلك يتوقف على النتائج المرجوة، فمن أجل ذلك نقول إن هناك تحديات تتطلب الإجابات الواافية، التي تحدد مدى نجاح تنفيذ هذه استراتيجية المهمة فعلاً. أنها استراتيجية متكاملة كبيرة في الشمول المالي.. والشمول المالي الرقمي، ولكن بحاجة في الوقت نفسه إلى توافر سوق مصرفي محكم وشفاف وبيئة عمل متكاملة ومستقرة.



ياسر المتولى

جدئاً، وبشكل منهجي، للاستفادة من التجارب الناجحة للمدن النفطية الأخرى حول العالم في خلق نموذج اقتصادي تنموي وعصري يلائم تلك المحافظات، يتكون من سلسلة من الحلول، تبدأ من تحجيم الفساد والاستثمار في تطوير البنية التحتية والفوقيـة للمحافظات وجذب وتشجيع الاستثمارات في إنشاء مناطق صناعية وخدمة متعددة. وإذا نجحت المحافظات النفطية العراقية في تطبيق ذلك وأتقنت تفزيذه على مراحل متسلسلة، فإن المكافآت ستكون مذهلة، قد تفوق كل التوقعات، وحينها سنشاهد ارتقاءً كبيراً في دخل الفرد وتقليلهاً قياسياً ومستداماً

من أن تحقق تقدماً اقتصادياً كالذي تتحققه عادة المدن النفطية حول العالم، حيث تعاني هذه المحافظات من بنية تحتية متدهورة ومستوى عال من الفقر بين السكان، إضافة إلى مسارات اقتصادية متعددة تخلق الوظائف، وتصنع الفرص، وترفد الاقتصاد المحلي بالمنتجات والخدمات، وتولد العوائد وتنوعها وتعظمها، بالتوازي مع تتميم مستمرة في جودة البنية التحتية والبنية في المقابل، لازالت تعاني المحافظات النفطية العراقية (البصرة، ميسان، ذي قار، كركوك) من تحديات اقتصادية كبيرة حرمتها طوال عقود تلقياً اعتمادها على النفط إلى أقل من 30% من الناتج المحلي الإجمالي. أضف إلى ذلك، فقد نجحت أبوظبي في توجيه نسبة كبيرة من عوائدها نحو جهاز (أب وظبي) للاستثمار، الذي يدير أصولاً تتجاوز 1 تريليون دولار، وتخلق عوائد سنوية صافية بعشرين مليارات من الدولارات.

تحديات اقتصادية

في المقابل، لازالت تعاني المحافظات

النفطية العراقية (البصرة، ميسان،

ذي قار، كركوك) من تحديات

اقتصادية كبيرة حرمتها طوال عقود



مستحقاتهم دون ضغط أو تهديد. لكن الجابري يحذر من أن الطريق ما زال طويلاً، فالتحديات تتراوح بين تدني رواتب الموظفين، وسوء البيئة المؤسسية، ومحدودية الكفاءات الرقمية، مما يتطلب عملاً شاقاً لا مكان فيه لموظف متسلل أو مسؤول مرتجف من التغيير.

الخبير الاقتصادي صفوان قصي ذهب أبعد من ذلك، مؤكداً أن أكثر من مليوني عامل في السوق العراقية لا يخضعون لأي التزام ضريبي. ويرى أن هذه الفجوة، ما بين الواقع المالي الحقيقي والمصرح به، تشكل ثقباً أسود في جسد الموازنة العامة. قصي شدد على ضرورة الربط الإلكتروني الكامل بين بيانات المكلفين وهيئة الضرائب، ومراجعة الإعفاءات بحكمة تراعي الطبقات الهشة، دون أن تفتح أبواب التهرب لأصحاب الامتيازات.

النواب عن مستور كثيراً ما استخدم التعيم المالي ملاداً للهروب من الواجب الضريبي. وبلغت الإيرادات الضريبية لعام 2024 ما يقرب من 3.755 تريليون دينار عراقي، وهي قفزة تحسب لمجموعة إصلاحات شملت تحفيز المكلفين، وإعفاءهم من الفرامات والفوائد، ما شجعهم على تسوية

النماذج الورقية والمزاج الإداري. ولهذا، صدرت توجيهات صارمة بإعداد تصاميم موحدة لأبنية ضريبية نموذجية في عموم البلاد، وتكييف وزارة المالية بتوفير الأراضي، فضلاً عن مفاجحة شركات عالمية لبناء نظام ضريبي رقمي متكملاً.

القانون الجديد

في قلب هذا الحراك الإصلاحي، يقف مشروع القانون الضريبي الجديد بوصفه حجر الأساس لتحول جذري، بحسب عضو اللجنة العليا لتنفيذ الإصلاح الضريبي، خالد الجابري، فقد تم استكمال القانون وإرساله إلى مجلس الوزراء تمهيداً لعرضه على البرلمان.

القانون لا يقتصر على صياغات قانونية جامدة، بل يشكل إطاراً ستراتيجياً لإعادة هيكلة العلاقة بين المكلف والدولة، من خلال توحيد الإجراءات، وتنظيم منح براءة الذمة، ومعالجة تشابه الأسماء الذي طالما عرقل مصالح آلاف المواطنين.

من أبرز ملامح التحول، ما أعلن عن قرب اعتماد نظام رقمي للاستعلام الضريبي، يتيح للمكلف معرفة موقفه المالي إلكترونياً، دون الحاجة لطرق أبواب المكاتب أو انتظار توقيع مأمور. وللمرة الأولى، سيتمكن المواطن من ممارسة حقه الضريبي من خلال ضغطة زر، في مسار شفاف يخرج الضريبة من متاهة الغموض إلى فضاء الوضوح.

ليس هذا فقط، بل ستتاح بيانات الشركات لجميع الدوائر الحكومية، بما يعزز بيئة الاستثمار، ويكشف



أحمد جعفر

ربما للمرة الأولى منذ عقود، ينظر إلى الضريبة لا باعتبارها جزية مفروضة، بل أداة ناعمة ل إعادة بناء العقد الاجتماعي بين المواطن والدولة. فحين يشعر المكلف أن أمواله تجمع بشفافية، وتدار بعدلة، وتعود عليه بالخدمات، تحول الضريبة من عبء إلى شراكة، ومن عبء إلى مسؤولية وطنية.

الضريبة تنھض من رماد البيروقراطية.

قانون جديد يعيد ترتيب العلاقة بين المواطن والدولة



في مشهد بدا وكأنه إعادة كتابة التلك العلاقـة، شـق رئيس الـوزراء محمد شـيـاع السـودـاني طـريقـه إلىـ والأختـام التـيـ ماـعـادـتـ تـقـنـعـ أحـدـاـ. بـروـتـوكـوليـ، بلـ كـمـصـلـحـ يـتـلـمـسـ نـبـضـ السـودـانـيـ، فـيـ بـيـانـ رـسـميـ، لـمـ يـخـفـ اـمـعـاضـهـ مـنـ حـالـةـ التـراـخيـ التـيـ وـغـرـقـتـ لـسـنـوـاتـ فـيـ أـوـحـالـ الـفـسـادـ وـالـإـهـمـالـ. كـانـتـ الـزـيـارـةـ أـكـثـرـ مـنـ جـوـلـةـ وـتـكـؤـهـاـ فـيـ تـفـيـذـ الـأـنـتـةـ، وـغـيـابـ تقـنـيـةـ، كـانـتـ بـمـثـابةـ تـشـخـصـ جـهـةـ عـلـىـ تـعـاقـدـيـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ إـبرـامـ صـرـحـ لـعـلـ طـالـ مـدـاـتـهـ،

تحت الطاولة لضغوط الرئيس ترامب على منتجي الطاقة لخفض أسعار النفط العالمية ما يشي بأزمة اقتصادية قادمة ما لم يتم رأب الصدع وإبعاد شبح زيادة الإنتاج غير المدروسة.

مخاوف

وتعتذر الأزمة الحالية هي الأبرز التي تواجه التحالف، بعد تسع سنوات على تأسيسه وحافظه خلال هذه الفترة على حصص سوقية ثابتة واجهت تحديات اقتصادية عديدة هددت الأسواق العالمية، منها ضعف النمو الاقتصادي العالمي واحتمالية عودة منتجين أساسيين إلى طاقاتهم التصديرية، مثل روسيا وإيران، مع احتمال رفع العقوبات عنهم، وببحث بعض أعضاء التحالف عن زيادة لحصتهم في الاجتماعات المقبلة.

وكانت مخاوف ظهرت عند المنتجين بسبب اندلاع التوترات الهندية الباكستانية، خصوصاً أن الهند ثانية أكبر مستهلك آسيوي للنفط بعد الصين، وهو ما يهدد الطلب على الطاقة خلال الفترة المقبلة، مما يحتاج جهوداً استثنائية لدبوماسية نشطة لتوحيد سياسات الطاقة وتقوية أوبك بلس عبر الحفاظ على قوة ووحدة قراراتها بمواجهة تقلبات السوق العالمية.

تهدف المنظمة خفض إنتاج النفط لتحسين أسعاره في الأسواق، خاصة بعد الانخفاض الكبير في الأسعار بسبب الزيادات الكبيرة في إنتاج النفط الصخري في أمريكا عام 2011، حيث أنشئت "أوبك بلس" يوم 30 تشرين الثاني 2016، ووقعت اتفاقاً مع 10 دول منتجة للنفط غير الأعضاء الأساسيين، أبرزها روسيا، ثالث أكبر منتج للنفط في العالم، وباتوا يعرفون من حينها بـ "أوبك بلس".

تحديات

ورغم أنها حافظت منذ تأسيسها على أسعار النفط العالمية من الانهيار في ظل أزمات نمو متعددة خلال الفترة الماضية، إلا أن هذا التحالف بدأ عليه علامات التصدع بعد تلويع عدد من الأعضاء بزيادة حصته السوقية والتنافس على الأسواق الناشئة، ما يوحي بأزمة قادمة في أسعار النفط قد تصل إلى عدم تغطية نفقات إنتاجه في بعض الدول، وتؤثر بالجمل على الناتج الوطني الإجمالي لتلك الدول، التي يأتي العراق في مقدمتها، بسبب كونه ثاني أكبر منتج في أوبك وثالث أكبر منتج في أوبك بلس، ويعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية في ميزانيته السنوية، إذ لوح عدد من الأعضاء بالسعى لزيادة حصته السوقية، فيما تبدو أنها استجابة من



مؤشرات مقلقة. تحالف أوبك بلس وتلویحات الحصص السوقية

ضرغام محمد علي

تشكل سوق الطاقة العمود الفقري لل الاقتصاد العراقي ومعظم اقتصادات دول الخليج، بسبب هيمنتها على معظم الناتج المحلي الإجمالي للدول المنتجة للنفط، مما يجعل الحفاظ على مستويات الأسعار ضمن الحدود الاقتصادية الآمنة من أساسيات الأهداف التي تأسست لأجلها منظمة أوبك في بغداد قبل أكثر من نصف قرن، والاتساع إلى أوبك بلس.



تحاكي ألعاباً عالمية.. لكنها لا تصنع ذاكرة.

سينما العيد وأفلام بود سبنسر في عصر العيد، كانت صالات السينما تستقبل المراهقين، أفلام الكاوبوي، وبود سبنسر، ولقطات القتال التي تملأ القاعة بالتصفيق. أما التلفزيون، فكان يعرض (استراحة الطهيرة)، وأغاني العيد، ومسرحيات الأطفال.

اليوم، العيد نفسه يشاهد على الشاشة... لكن من دون قاعة مظلمة ولا رائحة شاي وكليجة.

توصيل جاهز
ربما لا يزال العيد قائماً، لكن (الملمة) تراجعت. الأسر اليوم متباude، يربطها (غروب في العيدية) لأكثر. القصاب يأتي بتوصيل، والكليجة تُشتري من المعجنات، والعيديات تُرسل رقمياً. حتى التمن أصبح من (توصيل جاهز).

لكن، بالرغم من هذا، ما زالت رائحة الكليجة تُعيدنا فجأة إلى المساء الذي حملنا فيه الصواني إلى فرن الصمون... وما زال صوت أم كلثوم في ليلة العيد قادرًا على أن يوقد الذكرة. العيد تغير، لكنه لم يختف... هو فقط أصبح حاجة إلى من يستحضره، لا من يستهلكه.



الشوق. كل واحد يتلقى (عيدته)، ومعه عصائر (تراوبي) و(سينالكو) بألوانها الزاهية التي تُبهج قلب الطفل قبل معدته.

(الجوبي) ميدان الطفوقة
كل حي شعبي كان يمتلك ساحة تُدعى (الجوبي)، حيث تنصب الألعاب الخشبية مناسبة العيد: دولاب هواء بر رسالة هاتف... لا وجوه، لأن نظرات، ولا يدور بصرير خيف، ومراجيح معلقة طابور.

صلوة العيد
بعد الصلاة، يعود الأب برفقة القصاب، يتجلو في الساحة (أبو الفرارات)، وكبس الأضحية يجرّ خطواته نحو قدره. في الحوش، تُفرش (طشوت) كبيرة (نجانات) نحاسية وبلاستيكية (أبو الحلقوم). وفي الخدام، يستأجر الطفل (عربة يجرّها حمار والكراعين والباجة هدية للقصاب، أو حصان)، تعيده إلى المنزل وهو احتراماً وشكراً.

يصفق ويغني مع الأصدقاء. اليوم.. أزيلت ساحة الجوبي، وحل محلها شاشة تابلت أو بلاي ستيشن،



الوجبة الأولى التي تتقدّم السفرة هي (الهبيط): قطع اللحم المطهوة بالتوابل والبهارات، تطيخ في قدر واسع، وتقدم فوق تمن عنبر مع شعرية وكشممش ومكشّرات. بعض العائلات البغدادية تطبخ (الطرشانة)، أو (القيسي)، كما يسمونه في أول يوم العيد، إلى جانب طبق حلوي من حلاوة الشعيرية بالهيل، أو حلاوة التمن، أو الحلاوة الجزرية، مع أصناف من البقلاء وزندوست، والزلابية وحسب الموسم. أما الشاي، فله طقس خاص: يقدم مع (الكليجة)،



هل تغيّر عيد الأضحى في بغداد؟

في الحي. يحمل الأطفال صواني (الكليجة)، يمشون بها وأكأنهم يحملون كنوزاً، ويعودون بها وهي تقود عطراً ودفأً. وكان صوت الجدّات لا يغيب أكتافهن، كإعلان رمزي أن العيد بدأ. أما اليوم، فصارت (الكليجة) تُشتري الالكتروني لتصل إلى باب المنزل بعد أن اختارها الطفل بنفسه من أحد أنفاق... لكن بلا ذاكرة.

ملابس الأم
قبل أن يعرف الأولاد كلمة (ماركة)، غالباً قد صنعت لرمز كارتوني، أو لاعب كرة مشهور، أو بطلة أنيميشن عالمية، وكانت الأم هي التي تخيط ملابس العيد والجزدان تحول إلى محفظة إلكترونية. بديها. في الشتاء، تُخاطب بجمامة من فمامش (البازة) المخططة، وللبنتين (دشاديش بازة) موردة من معمل فتاح خالله التسوق مجدها أو شراء الألعاب الإلكترونية.

طابور الوجوه
أما ملابس الخروج، التي اشتهرتها العمر، في طابور صامت إلا من نظرات الأمهات من الأسواق المركزية، أو لم تكن هناك أفران كهربائية في البيوت، بل كانت مهمة الخبز تنتقل إلى فرن الصمون

ريا محمود
تصوير/وكالات

كان العيد في بغداد لا يُقاد بعد أيامه، بل بعد الضحكات المتناثرة في أرقى المحلات والأحياء، مع رائحة (الكليجة) والخارجية من أفران الصمون، وبأغنية (يا ليلة العيد آنسينا). أما اليوم، فالزمن نفسه ما زال يمر... لكن العيد تغير

(كليجة) الجدات
في مساء يوم عرفة، تتحول البيوت البغدادية إلى ورش جماعية لصناعة الفرح. (كليجة التمر) تُعجن بالدهن الحر، و(كليجة الجوز) تُرَضَّ بحدفي صوانٍ معدنية، و(كليجة السمسم) تُلف بأطراف الأصابع وتُرَيَّن بحبة قرنفل. لم تكن هناك أفران كهربائية في البيوت، بل كانت مهمة الخبز

بالتخفيضات، تعلن زهرة عبد الحسين عن استيائها من تصعيد بعض التجار في رفع أسعار الملابس، خاصة النسائية وملابس الأطفال، قبيل العيد إلىضعف أو أكثر. فهي تذكر قائلة: "القميص الذي سعره في الأيام العاديّة 20 ألفاً قبل العيد يصبح 50 ألفاً!! فلأي استغلال وغلاء هذا؟ البضاعة هي ذاتها، ما الذي اختلف لبيعها بهذا السعر؟" مضيفة: "أما أسعار ملابس الأطفال فحدث ولا حرج."

وهكذا تتعالى أصوات الناس بين راضٍ وشاكٍ، بين من يساعدون الناس بعرض مخفضة تسهل شرائهم، وبين من وجهتهم الوحيدة الاستغلال دون رحمة.

لكن العيد، برغم كل ذلك، لا بد من استقباله بملابس جديدة وأحلام جديدة.



العيد لعائلة مرضية، فهي تحتاج لتجزئتها إلى أيام متفرقة، خاصة فيما يتعلق بملابس بناتي، فالأولاد يمكنني بسهولة اختصارها باليوم واحد لهم مع رضاهن التام، أما البنات فإن كل قطعة تحتاج منطقة بيع مختلفة وبعيدة عن الأخرى، لذلك عادةً إما أن أخوض الشراء أو أوكله لأمهن تماماً.

تخفيضات

بشرى سعيد، تربوية، وهي صاحبة عائلة كبيرة تتكون من الأبناء وزوجاتهم والأحفاد، ضمن البيت الواحد، تتحدث عن حسن اختيار زوجات أبنائها في متابعة أسواق ومحال معينة تعلن كل عيد حملة تخفيضات كبيرة تعينهم في شراء الملابس، مشجعة على هذا السلوك الاقتصادي والاجتماعي الذي يعود بالفائدة على الطرفين، وتؤكد أن البائع يضمن بيعاً وفيرًا، والعائلات المشترية توفر الكثير من أموالها أيضاً، خاصة العوائل المتوسطة الدخل، أو ما دون ذلك.

تؤكد زوجة ابنها، ندى، ما ذكرته قائلة: "نحن الزوجات، في عائلتنا الكبيرة كوننا (كروباً) خاصاً بنا، إذ تخبر كل منا الأخرى عن وجود أية تخفيضات، على شرط توفير نقطتين: الأولى خامة الملابس الجيدة، والثانية السعر المناسب وبفارق عن باقي الأسواق، وهذا الأمر يعنينا جميعاً في شراء ملابس العيد كل سنة".

غلاء عجيب

على النقيض من بشري سعيد وإشادتها



بابين ارتفاع وانخفاض أسعارها.

بهجة العيد ورحلة البحث عن الملابس



زحام ورحلة اختيار

زينب قاسم، ربة بيت وأم لخمسة أولاد، تحدث عن معاناتها كل عيد في إيجاد الملابس المناسبة لأولادها بسبب اختلاف أذواقهم. تقول: "الجيل الجديد صعب جداً إرضاؤه ومجاراته، وأذواق أولادي في اختيارهم للملابس (منهكة)، إذ لا بد من رحلات متعددة بين أسواق العاصمة بمختلف مناطقها لإيجاد متطلباتهم المنشودة، إضافة إلى أنني أسبق أيام العيد بمدة طويلة، وذلك تجنباً للزحامت الشديدة التي تكتظ بها الأسواق والمحال في الأيام القريبة من العيد".

فيما يذكر علاء حسين أن " مهمة شراء ملابس

رجاء الكاتب
 تصوير/وكالات

الملابس الجديدة من أهم مستلزمات العيد لأفراد الأسرة، فلا يمكن أن تتم فرحته للأطفال والكبار معًا ما لم تشتهر الملابس الجديدة، لكن الزحام الشديد قبل قدومه في الأسواق، إضافة إلى حملات غلاء أو تخفيضات، تداهم دخل غالبية العائلات.. "الشبكة العراقية" استطاعت آراء الناس وحملة تسويقهم واحتياجاتهم وما يعانونه



تضييف شينه: فرحة العيد لا تقتصر على الملبس والمظهر، بل تمتد إلى أجواء المشاركة والتواصل، إذ يجري تجهيز مائدة فطور صباح العيد بأطباق لا يمكن الاستغناء عنها، مثل القيمر والكاهي، والباستة، والطرشانة، والفاصلوليا، والدولة، إلى جانب الباجة.

تقاليد أصيلة

ولا يكتمل العيد دون الحلويات، التي باتت اليوم أكثر تنوعاً، وتكميل شينه: بالإضافة إلى اللقيمات والبقلاء التقليدية، أضيفت الشوكولاتة الحديثة والفاواكه، لتقدم مع دلة القهوة والشاي بالهيل، التي لا تخلو منها المجالس الكردية.

تجسد فيه القيم العائلية، والموروث الثقافي، وروح العطاء، في بين أصالة الأزياء، ودفع الضيافة، وصبح الدباتات الكردية، يروي كل ركن في الإقليم قصة حب عتقة للتقاليد، لا تزال حية ومضيئة وسط تحديات العصر، ومع كل عيد، يثبت أهل كردستان أن التمسك بالهوية لا يعني الجمود، بل يمكن أن يكون انعكاساً حيناً لتاريخ متعدد، يتزين بروح الحداثة دون أن يفقد جذوره العميقة.

وفي خضم هذه الاحتفالات، تبقى القيمة المعنوية للعيد هي الأسمى، كما يوضح عبد الله محمد البرزنجي، الذي يرى في تمسك الأكراد بعاداتهم عملاً نبيلاً يتجاوز تحديات الحياة العصرية: الأكراد نجحوا في الحفاظ على العادات والتقاليد برغم التغيرات السريعة، صحيح أن العصر الحديث مليء بالتحديات، لكن أهالي أربيل يحرضون على إعادة إحياء هذه التقاليد كل عام، لتعزيز الهوية أكثر من مجرد مناسبة دينية، إنه عيد



العيد في كردستان.. تقاليد أصيلة بروح الحداثة

سيتيقظ سكان أربيل منذ ساعات الفجر الأولى على تكبيرات العيد، لكن دون التخلص من الطابع الكردي التي تعم أرجاء المدينة، وتبدأ مظاهر الميز.

زيارات عائلية

تفتح البيوت الكردية أبوابها طيلة أيام العيد لاستقبال الضيوف، في أجواء تتخللها الابتسamas، وعقب العود تقول شونم صادق، ربة منزل وأم (المخمرية)، وتبدأ الزوار العائلية، لثلاثة أولاد: في الماضي، كان الرجال يغسلون الكالة يدوياً، لكنهم اليوم يأتوا يشترونها من أجود أنواع الجلود الأطفال الهدايا والحلويات، وتُعد موائد العاملة، وبرغم ذلك، لا تزال روح التراث حاضرة في اختيارتهم.

أما النساء، فلا تقل بهجهة عن تقديم الحلوي والتمور والقهوة والشاي، أما في الساحات العامة، فتنشر فرق الفنون الفلكلورية التي تقدم عروض يرتدين الثوب الكردي التقليدي، ويزيّن بالحلي الذهبية والأكسسوارات (الزرنة) والدباتات الكردية وسط أجواء من الفرج.



صحاً فجيد سعيد

مع حلول عيد الأضحى المبارك، يتجدد المشهد الكردي ببهجةٍ تنبض من تفاصيل الحياة اليومية في إقليم كردستان العراق، حيث يختلط عبق العادي بروح العصر، ويستعاد التقاليد بلمسات عصرية تبرز تفرد المجتمع الكردي في الاحتفاء بالمناسبات الدينية؛ فعلى الرغم من ظاهر الحداثة والتطور التي باتت واضحة في جوانب الحياة كافة، لا تزال عادات العيد تنتقل من جيل إلى آخر، لتجسد مزيجاً فريداً من الأصالة والتجدد

وجوه من حجر...

منحوتات تحكي قصة المرأة المُلهمة

رجاء اللطيجيري



نصب الفلاحة في ديالى

فتاة الربيع
البصرة، حيث أبدع فيه النحات فاضل عبد الله.

الفلاحة

يتمثل امرأة تحمل يدها سلة من البرتقال، يقع في مركز محافظة ديالى - بعقوبة، ويعود إلى ما يقرب من 30 عاماً، من تفنيذ النحاتين مؤيد الناصر وعلي الطائي.

خجه باوة

يتمثل إحدى النساء الكرديات المناضلات، وأول شهيدة ضحت بنفسها وعدّد من أبنائها في انتفاضة آذار عام 1991، ويقع في محافظة أربيل، أقامه النحاتون (هوشنك عبد الرحمن، ربياز يوسف، شوان عبد الرحمن).

الأم في الناصرية

أيضاً، أزيح الستار عنه عام 1971، يمثل جسد المرأة العراقية الأم، يمثل امرأة تحمل طفلها وليلة كهرمانة (الأربعين حرامي). أقامه النحات عبد الرضا كشيش.

الأم كولي

تمثال خلد بطولة امرأة إيزيدية أعدّها النظام البائد، أقامه النحات عباس غريب ويقع في الكاظمية.

الشهيدة خالدة تركي

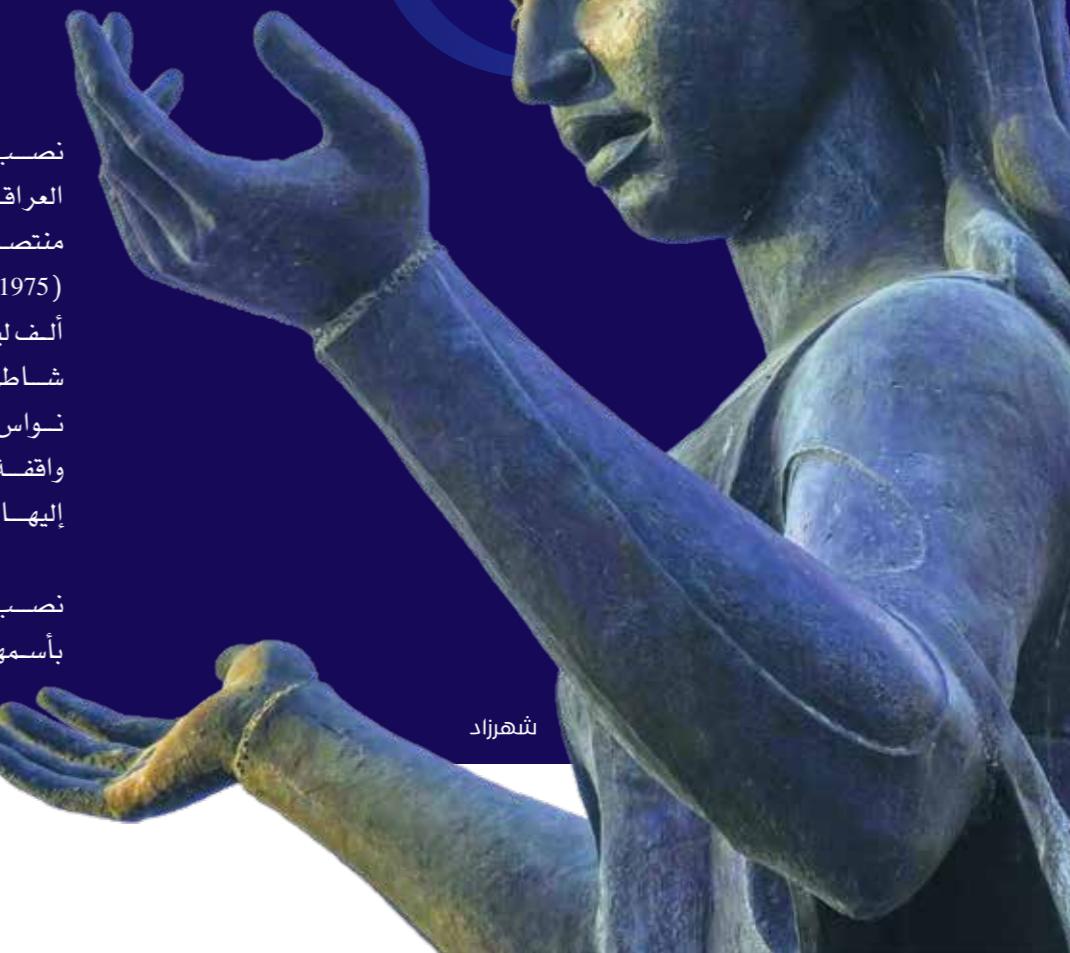
تربيوية فاضلة احترقت سيارتها وهي في طريقها للمدرسة بسبب انفجار سيارة قربها، فما كان منها إلا أن خرجت محترقة، وعندما وجدت جسدها قد تكسّر بسبب الكادحة، عادت لسيارتها واحتقرت تتساوهن.

تمثال يمثل المرأة العراقية الميسانية الشامخة التي نصبها في ساحة الطيران، عادت للسيارة واحتقرت بداخلها. وقد أطلق عليها (شهيدة العفة)، وأقيم لها نصب تذكاري مع سيارتها في ساحة الطيران في بغداد، أقامه النحات العراقي، الراحل أحمد البياتي نهاية الثمانينات.

نصب المرأة الشهيدة في بغداد

المرأة العراقية أيقونة للجهاز والصبر والتحديات، من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال.

هذه اللُّطُب والتَّهَالِيل التي جمعتها وبثت عن قصتها في جميع محافظات العراق، كانت لرموز نسائية عنيت بحياتنا العراقية وتركت بصمتها في مجمل ما فيها من بطولات، وإبداعات، ومواقف، وقصص شعبية، وقصصيات فدّة، برع النحاتون في تجسيدها كشواهد تاريخية، وإن كنت قد حددت بذكر بعضها، وليس جميعها، بسبب مساحة النشر، فهي منحوتات جسدت مكانة المرأة العراقية ودورها في المجتمع والتاريخ.



شهرزاد

نصب أجزءه شيخ النحاتين العراقيين، محمد غني حكمت في منتصف سبعينيات القرن الماضي (1975). عن أشهر عمل أدبي عربي ألف ليلة وليلة، يقع في بغداد على شاطئ نهر دجلة في شارع أبي نواس، حيث يجسد شهرزاد وهي واقفة أمام شهرizar وهو يصفي إليها، مأخذوا بقصصها.

كهرمانة

نصب في الساحة التي سميت باسمها، للنحات محمد غني حكمت

شهرزاد

لدي حلم فنجان هبة

لدي حلم... لا يسكن الليل وحده، بل يرافقني في وضح النهار. حلم لا يذوب مع اليقظة، ولا يختفي تحت وطأة الواقع القاسي. إنه حلم عن عالم أعدل، أرحم وأكثر إنسانية.

لدي حلم أن يولد كل طفل في أرض آمنة، لا يفيق على صوت الطائرات، ولا يعلم كيف يكره. أن تكون المدرسة حقاً أمانياً، والماء نظيفاً لاترفاً، والسماء زرقاء لا دخاناً. لدي حلم لا يخاف الإنسان من أخيه الإنسان، وألا تكون الحدود سجوناً، ولا الجدران فواصل بين الأحلام. لدى حلم أن توقف الحرب، لأن السلاح نصب، بل لأن القلوب اكتفت من الدم، وأن يعاد تعريف البطولة بأنها القدرة على الإصغاء، لا على القتل. حلمي ليس طوباً، بل إنساني، واقعي، لأنه ينطلق من أبسط الحقوق التي يستحقها كل إنسان، مهما كان.

قال مارتن لوثر كينغ ذات يوم: **لدي حلم**. لم تكن كلماته شعرًا، بل شرارة حركت أمة. حلمه لم يكن خيالاً، بل

بوصلة أخلاقية في بحر من الظلم. وقد غير الحلم وجه أميركا، وأهل ملايين حول العالم.

وأنا، حين أقول **لدي حلم**، لا أكرر ما قبل، بل أستأنف مسيرة لم تنته بعد. ولكن حلم (كينغ) ليس استثناءً. فكل اختراع في هذا العالم بدأ بحلم. الكتابة نفسها، أقدم وأعظم اختراع بشري، ولدت من حلم سومري قبل أكثر

من خمسة آلاف عام، حين أراد الإنسان أن يخلد صوته، وأن يوثق ذاكرته، أن يقول **أنا موجود**، نقش أول حرف على لوح طيني، وبدأت رحلة الحضارة.

ومن هناك، من سومر، امتد الحلم ليشمل الشعر والعلجة، والري، والحساب، ثم الطباعة، والكهرباء، والفضاء والذكاء الاصطناعي. ولدي أيضاً حلم عراقي، وهو أن ينتهي الفساد، وأن يحاسب الفاسدون مهما علا نفوذهم، وأن تأتي الانتخابات بتغيير حقيقي، نابع منوعي الناس، لا من صفقات خلف الستار، وأن يعاد بناء الوطن، لا على أنقاض الحقيقة والنزاهة، بل على أساس العدل والكرامة والشفافية، وأن يتوقف تهريب الأحلام إلى المنافي، وتعود الثقة إلى القلوب المنكهة. لدى حلم أن يعود للمدرسة دورها، إلا يقتل العلم على يد الجهل، وأن نعيid للغة معناها، وللحقيقة قيمتها، وللحوار روحه. لدى حلم... والحلم لا يغفر العالم كل دفعه قلب مؤمن، وعقل يقظ، خطوة أولى. ربما لا نغير العالم كله دفعة واحدة، لكننا بالتأكيد نستطيع أن نزرع بذرة التغيير فيه.



نرمين المفتى

نصب الأم في الناصرية



نصب الأم في بابل

الموصل، جرى نحته كل من شاكر

الطائي، وسمير يوسف، ومحمد

رضانجم، وعبد الوهاب الفتلاوي.

الطفلة الصباغة

هو من أعمال النحاتة أسوس

الجاف، أجزته بعد مشاهدتها

طفلة نازحة اسمها (آرين جاندو)

في إحدى أسواق السليمانية، وهي

تعمل في مسح الأحذية، فقمت

بتجسيدها الوجع الإنساني إلى

لأن المحافظ هاشم قدوريتابع

عمل فتي خالد، وضع بعد استكماله

مراحل تصميمه ونصبه في عهده

في شارع (مولوي) الشهير بالمدينة.

أم الأطفال

هو التمثال الثاني للنحاتة أسوس

الجاف، يقع في كلار في منطقة

كغرميان بالسليمانية، وهو يمثل،

كما تذكر النحاتة، الأم الكردية

ومعاناتها وتضحياتها، وهي تجسد

بملامح ووجوه الأمهات الذاواتي

تعرضت عائلاتهن وأطفالهن

وذووهن إلى التعذيب والمعاناة

والإبادة البشرية في الأنفال.

المرأة

هو تمثال لأمرأة بأزياء آشورية

تاريجية، ينتصب في كركوك، من

نحت (مان أحمد) الذي أنجز 80

نصباً في كركوك وبعض محافظات

العراق.

تنفيذ الاختبارات في عطلات نهاية الأسبوع، بأسلوب إلكتروني لضمان الشفافية، ووفق منهج عالمي موحد تحدده اللجنة العليا للأولمبياد.

وفي مرحلة لاحقة، تلقى 200 طالب محاضرات مكثفة على يد أستاذة من جامعات بغداد والمستنصرية والنهرين، قبل أن تجري تصفيتهم والنهررين، إلى ثمانية طلاب، خاضوا اختباراً نهائياً لاختيار أربعة أساسين وأربعة احتياط، سيمثلون العراق رسمياً.

وبرغم النجاح الكبير، لم تخل هذه الرحلة من تحديات صعبة، حسبما أفادت د. إيناس محجن، رئيسة اللجنة العلمية في النقابة، التي أوضحت أن تقارب المستويات العلمية

بين الطلبة شكل أبرز العقبات، إضافة إلى صعوبة تقليل الفرق العلمية بين المحافظات، وتعقيدات التنسيق مع المدارس، وافتقار بعض الجامعات إلى الوقت الكافي بسبب تزامن الاختبارات مع السنة الدراسية. كما أن طبيعة المادة العلمية، التي تدرس عادة على مستوى الدراسات العليا، كانت تمثل تحدياً مضاعفاً لطلبة في المرحلة الإعدادية، غير أن حماستهم العالية وأصرارهم على التمثيل الدولي كانا المحرك الأول لنجاحهم.



د. إيناس محجن



علي شهيد هادي

العربيّة السعودية، بالتنسيق مع السفارة العراقيّة في الرياض. وبعد عرض علمي متكامل قدمته الدجيلي، دُعي العراق للحضور إلى اختبارين دوليين أمام لجنتين من الخبراء: لجنة عليا تمثل 11 دولة، ولجنة ملّحفين موسعة تضم 96 دولة عضو. وقد أثمرت الخطوة التي تضمنت اختباراً 1380 طالباً من مدارس المهووبين والمتميزين في العراق، عن انتزاع إعجاب وتقدير اللجنة، خصوصاً بعد التزام العراق بمعايير الاختيار العلمي الدقيقة والتدريب الأكاديمي المكثف.

عرض علمي

في أولمبياد 2024 الذي أقيم في المملكة العربيّة السعودية، شارك الوفد العراقي بصفة مراقب، لكنه كان نجم الفعاليّة دون منازع. ففي عرضه التقديمي أمام لجنة التحكيم الدوليّة، افتتح الوفد كلمته بمقولة العالم العربي جابر بن حيان: "الكمياء علم يمنحك الأشياء منطقاً ولم يكن اختيار العبارة عبيشاً، بل جاء ليؤكد عمق الجذور العلمية للحضارة العراقيّة، التي أنجبت أيضاً أول عالمة كيمياء في التاريخ، تابوتى البabilية، مخترعة العطور وصاحبة أول معمل كيميائي مؤوث".

استهدفت المرحلة الأولى طلبة المرحلة الإعدادية من جميع المحافظات، بما فيها مدارس إقليم كردستان، وجرى فيها ممثل تحدياً مضاعفاً لطلبة في المرحلة الإعدادية، غير أن حماستهم العالية وأصرارهم على التمثيل الدولي كانا المحرك الأول لنجاحهم.

نال العرض إشادة غير مسبوقة، وتفّق التصويت بمنح العراق المرتبة الأولى بنسبة 78% من أصوات الدول المشاركة، متقدماً على كل من الأردن والمغرب، ليُمنح حق المشاركة الرسمية الكاملة، والمساهمة في اللجنة العلمية، إلى جانب حضور مستمر كمراقب في دورات قادمة.



العلم بوابة العبور

منذ انطلاقه عام 1968 في العاصمة التشيكية براغ، أصبح أولمبياد الكيمياء الدولي منصة عالمية لتكريم القوّل الشابة النابغة في هذا الحقل العلمي الحيوي. ومع دخول العراق هذه الساحة للمرة الأولى، يتجدد الأمل في أن تستعيد البلاد دورها كحاضنة للمعرفة والابتكار. جاءت هذه المشاركة بعد أن تمكّنت رغداء حسن الدجيلي، نقيبة الكيميائيين العراقيين والخبيرة الاستشارية في علوم الكيمياء، من اجتياز سلسلة من المراسلات الفنية والدبلوماسية، قادت إلى موافقة استثنائية من اللجنة المنظمة لأولمبياد، أسقطت شرط الانتظار الإلزامي للدول الجديدة، الذي يمتد عادة إلى عامين من المشاركة بصفة مراقب.

بداية المسار جاءت في أواخر عام 2023، حين نظم العراق لأول مرة الأولمبياد العربي التاسع للكيمياء، محققاً ميدالية فضية مشرفة، الأمر الذي لاقى استحساناً واسعاً في الأوساط العلمية العربيّة والدولية. هذا النجاح شكّل منصة انطلاق لتقديم ملف العراق إلى (مؤسسة

موهبة للتميز والإبداع) في الملكة



رغداء الدجيلي

العراق يدخل نادي النخبة العلمية أول مشاركة رسمية في أولمبياد الكيمياء

خالد قاسم
تصوير / حسين طالب

بعد عقود من الغياب القسري عن المحافل العلمية الدولية، يخطو العراق خطوات مفصلية نحو استعادة مكانته الأكاديمية العالمية، بإعلانه أول مشاركة رسمية في أولمبياد الكيمياء الدولي (IChO)، واحد من أرفع المسابقات العلمية لطلبة المدارس الثانوية على مستوى العالم. المشاركة جاءت ثمرة لجهود علمية ودبلوماسية متواصلة قادتها نقابة الكيميائيين العراقيين، تكللت باستثناء نادر من القيود الدولية، لفتح أبواب المنافسة العالمية في واحدة من أعرق المسابقات التي تضم أكثر من 116 دولة.



لم تتبق من بيوت الشناشيل في مدينة العمارة سوى أطلال تروي حكاية مدينة أكلها الإهمال والزمن. فقد اندرت معظم هذه البيوت المتناثرة في أحياي المدينة القديمة، مثل (السرية)، (السرابي)، (المحمودية)، (القادرية)، إضافة إلى شارع التربية (المعروف سابقاً في شارع المعارف، والسوق المسقوف، الذي يُعد الشاخص الوحيد الذي احتفظ بشيء من طابعه المعماري الأصيل

ميسان / عبد الحسين بريسم



العراق.
شركات متخصصة. أما الشاعر والإعلامي نصير الشيخ، ويضيف: "مناطق مثل السراري، والسرية، والمحمودية، والقادرية، إلا أن عددها لا يتجاوز أصابع اليد".
فيستعيد ذاكرته مع أحد هذه البيوت في محلة القادرية، قائلاً: "الخطى تقودك إلى مدخل الرواق تضم بيوتاً بطراز الشناشيل، امتدت بالشرفات الخشبية الباردة.. الشناشيل، هذه الكيانات الصامدة، تتطق بزمنها، وتزرع في الأبواب الكبيرة والتفاصيل الزخرفية".
النفس شعوراً بالأمان.. زاوية تلو الأخرى، تخزن الذكريات، وتخبيء الحكايات في ثابياً الخشب المعتق".
السعادي الخطوات التالية (تشكيل لجنة لحصر البيوت الكاتب والصحفي عبد الله كيطان، أحد أبناء بيت الشناشيل، يروي كل بناء، اعتماد آلية ترميم بلوعة مصيرها تحفظ الهوية الأصلية من قبل مختصين، إشراف وزارة السياحة والآثار على المشروع).
ويختتم قائلاً إن "تنفيذ هذه الخطوات سوف يسهم في إعادة الهوية المحلية إلى مكانها الطبيعي بعد أن شوتها تحولات البناء العشوائية".



رؤية شاملة
الدكتور محمد كريم الساعدي، الأستاذ في جامعة ميسان، يقدم رؤية شاملة لإنقاذ ما تبقى من إرث الشناشيل في المدينة، موضحاً أن العمارة مدينة ذات بعد حضاري، مررت بمراحل عمرانية متعددة، خاصة في أواخر العهد العثماني ومع بدايات الحكم الملكي في

بيوت الشناشيل في العمارة.. ذاكرة تنhaar تحت أنقاض الإهمال

تاريخ الشناشيل
يعود تأسيس مدينة العمارة الحديثة إلى عام 1861م، على يد عبد القادر الكولندي، وهو ما وثقه الشاعر العراقي المعروف عبد الغفار الأخرس في أبياته الشهيرة التي أرسلها إلى حاكم المدينة آنذاك "عمرتموها فدت عمارة كما أردتم لمراد الخاطر فقل من يسأل عن تاريخها قد عمرت أيام عبد القادر" ومع هذا التأسيس، بدأت بيوت الشناشيل تنتشر في العمارة، مشكلة طرزاً عمرانياً فريداً يمثل مرحلة حضرية في تطور المدينة. ومن بين البيوت المتبقية اليوم، هناك

بعض الشناشيل القليلة في مناطق السراري، والسرية، والمحمودية، والقادرية، وهي متحولة إلى مخازن ومجمعات تجارية. ويضيف: "أجمل ما في هذه البيوت هي الشناشيل، التي كانت تعكس ذوقاً عمرياً نادراً يعبر عن هوية المدينة وجمالها".
من مصير مشابه لما حدث لمعبد الساعدي إن ما تبقى من هذه البيوت لم يعد أكثر من بقايا مهترئة وأيلة للسقوط". مشيراً إلى الكاتب جمعة كريم الملكي من (مؤسسة الهدى للدراسات الحقيقية، ترك تلك الأبنية في مهب الريح".
ويدعو الساعدي إلى أن تبني الدولة عملية ترميم هذه البيوت وإعادة الحياة لها عبر شرائها من أصحابها وإسناد ترميمها إلى





هيا عزيز



متعصّم نجم الدين



د. آياد قادر



أربيل تُلّون المشهد الفني..

مدينة تنفس الجمال وتكتب ذاكرتها بالألوان

أربيل / خالد إبراهيم

الفن مرآة ناطقة تعكس ملامح الشعوب وعمق حضاراتها؛ فهو لغة عالمية تعبر عن القيم، والآهل، والمهويات. من جدران الكهوف إلى مساجع العدن الحديثة، ظل الفن رفيق الإنسان في رحلته الطويلة، يدون مشاعره، ويخلد تاريخه، ويعنجه نافذة تطل على الجمال والحرية. وفي زمن تتسارع فيه التحولات، يبقى الفنوجه الناصع للمجتمعات، يكشف عن مستوئ رقيها، ويدل على نضجها الثقافي والإنساني.

مرأة الواقع
أربيل، عاصمة إقليم كردستان، تُعد نموذجاً رائعاً للتعدد الثقافات والتوجهات، ما يمنحها زخماً فتياً إضافياً. هذه المدينة تدفع العملية الفنية نحو الأمام. فعندما يتمتزج الفن بالเทคโนโลยيا والإنترنت، ومع التمازن الثقافي والدراسة الأكademية، فإن النتيجة تكون مبهراً حتماً.

الدكتور آياد قادر، أستاذ الموسيقى في كلية الفنون الجميلة بأربيل، تحدث عن أهمية الفن قائلاً: "يعبّر الفن عن المجتمعات التي ينطلق منها، فهو يصور واقعها، سواء كان فرحاً أو حزناً، أو غير ذلك. وتفاعل الناس مع الفن هو مؤشر على استقرارهم، وحبهم له، وقدرتهم على رؤية ذواتهم من خلاله. فالاستقرار الفني يمثل حالة مهمة جداً".

أمي الأستاذ هيا عزيز، أستاذ قسم التشكيل في كلية الفنون الجميلة، فيؤكد على أهمية الفن في بناء المجتمعات المقدمة، بقوله: "لا شك أن الفن هو أحد أهم دعائم المجتمعات. فكل مجتمع يهتم بالفنون بشكل عام هو مجتمع يحمل وجهاً مشرقاً، ويفرس في أفراده الثقافة والوعي والافتتاح. لكن لا يمكننا إنكار أن الظروف السياسية والاقتصادية تؤثر مباشرة على الفن".

ويشير عزيز إلى أنه "برغم التحديات، نمتلك نخبة فنية متميزة تعمل بجد في سبيل تطوير



الفن ليس فقط وسيلة للتعبير، بل هو أداة للتغيير والارتقاء. من خلاله تبني الجسور بين الشعوب، وتكتب ذاكرة الأمم. وإذا كانت المدن تُقاس برقى عمرانها، فإن رقيها الحقيقي يُقاس برفعة فنونها، وسموّ ذاتتها. أربيل مثال واضح على ناسها. أربيل تسير بخطى واثقة نحو أفق فنيٍّ مشرق، متسلحة بالإبداع، والوعي، والافتتاح.



من جانبه، يوضح الفنان التشكيلي متعصّم نجم الدين أن الحركة الفنية في أربيل شهدت تحولاً كبيراً منذ تأسيس معهد الفنون، ثم كلية الفنون، حيث بدأت المدينة تأخذ موقعها ضمن المشهد الفني العراقي.

ويقول: "الحركة الفنية في أربيل تطورت أكاديمياً، وأصبح لدى الناسوعي أكبر بقيمة الفن. في



السابق، كان الاهتمام يقتصر على المشاهدة عبر التلفاز، أما اليوم فالناس يتبعون الفن بشكل مباشر دائمًا، إلا أن العمل الفني مستمر بإصرار. ونظم إلى مزيد من القاعات الفنية وصالات العرض، والمسارح".

ويضيف: "تشهد أربيل، سنوياً، معارض فنية عالمية وعربية ومحليّة، يشارك فيها كبار الفنانين. كما أن المدينة تحتضن فنانين مُستقبل أكثر إشراقاً".

وأكّد "أما ما يخص الجيل الجديد، فهو جيل متكون من أنواع الفنون المختلفة، ويمتلك رغبة حقيقة في تطوير ذاته. الظروف تغيرت، لكن الطموح لا يزال حاضراً، والمستوى الأكاديمي للطلبة في ارتفاع مستمر، وهم يسعون بكل طاقاتهم نحو الإبداع والابتكار".

الواجهة الفنية

من جانبها، يوضح الفنان التشكيلي

متعصّم نجم الدين أن الحركة الفنية في أربيل شهدت تحولاً كبيراً منذ تأسيس معهد الفنون، ثم كلية الفنون، حيث بدأت المدينة تأخذ موقعها ضمن المشهد الفني

العربي.

ويقول: "الحركة الفنية في أربيل تطورت أكاديمياً، وأصبح لدى الناسوعي أكبر بقيمة الفن. في

ومحطات للطاقة من النفايات، إلى جانب توعية المجتمع بأهمية الفرز من المصدر.

اقتصاد أخضر

على الصعيد الدولي، هناك نماذج ناجحة يمكن للعراق الاستفادة منها. في دولة مثل ألمانيا، تدار النفايات عبر نظام متكامل يعتمد على فرز النفايات من المصدر وإعادة التدوير بنسبة تتجاوز 60%， بالإضافة إلى تحفيزات حكومية صارمة لاحفاظ على البيئة. كما أن دولاً مثل كوريا الجنوبيّة والسويد حققت تقدماً ملحوظاً في تحويل النفايات إلى طاقة، ما ساعد في تقليل الاعتماد على المصادر الأحفورية وتعزيز الاقتصاد الأخضر. باستثناء هذه التجارب، يمكن للعراق أن يضع خطة وطنية واضحة تستفيد من مواردها المحلية، وتستثمر في الكفاءات البشرية والابتكار التكنولوجي لتطوير قطاع النفايات، مما يفتح آفاقاً واسعة أمام خلق فرص عمل، وتحفيز الضغط على الموارد الطبيعية، وتعزيز الإيرادات الحكومية من خلال استثمار الموارد البيئية بشكل ذكي ومستدام.

تمويل مستدام

التحول من مجرد إدارة الأزمة إلى استثمار الفرص في ملف النفايات يتطلب إعادة تفكير جذري في كيفية التعامل مع هذه المشكلة. النفايات لم

والبلاستيك والمعادن، تسهم في تشغيل الآلاف وتقلل الضغط على البيئة. أما تكدس النفايات بيئة خصبة لتكاثر الحشرات والقوارض، ما يزيد من انتشار الأمراض المنقولة، مثل التيفوئيد والكوليرا والتهابات الجهاز التنفسى، بالإضافة إلى التعرض للروائح الكريهة والغازات الضارة الناتجة عن تحلل المواد العضوية. أما عادة تحلل هذه النفايات يطلق غازات دفيئة، مثل الميثان، التي تسهم في تغير المناخ، كما يؤدي تسرب

السوائل الناتجة عن النفايات إلى تلوث التربة والمياه الجوفية، ما يفاقم الأضرار البيئية ويهدد مصادر المياه النظيفة.

-التدوير العضوي: تحويل النفايات على مستوى المدن، يسبب تراكم العضوية، كالمخلفات الغذائية النفايات تشوينها للمظهر الحضري، وبقايا النباتات، إلى سماد عضوي (كومبوست) يستخدم لتحسين التربة ودعم الزراعة.

-التدوير الحراري: استخدام النفايات إلى انسداد المجاري وتدهور البنية التحتية، خاصة خلال موسم الأمطار. كوقود في محطات توليد الطاقة، كما أن لهذا التراكم آثاراً اقتصادية خفية، تتمثل في ارتفاع تكاليف العلاج الحراري لإنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية.

-إعادة التدوير الكيميائي: معالجة المواد البلاستيكية أو الكيميائية لتحويلها إلى مواد خام يمكن استخدامها في الصناعات المختلفة.

إن تطبيق هذه الطرق يتطلب بنية تحتية مناسبة تشمل مراكز فرز متقدمة، ووحدات معالجة عضوية،



تدوير النفايات

في دول أخرى، أصبح ملف النفايات أحد روافد الاقتصاد الأخضر. مشروعات تحويل النفايات إلى طاقة أو سماد عضوي، أو إعادة تدوير الورق

الم المحلي. فمن الناحية الصحية، يشكل تكدس النفايات بيئة خصبة لتكاثر الحشرات والقوارض، ما يزيد من انتشار الأمراض المنقولة، مثل التيفوئيد والكوليرا والتهابات الجهاز التنفسى، بالإضافة إلى التعرض للروائح الكريهة والغازات الضارة الناتجة عن تحلل المواد العضوية. أما عادة تحلل هذه النفايات يطلق غازات دفيئة، مثل الميثان، التي تسهم في تغير المناخ، كما يؤدي تسرب

السوائل الناتجة عن النفايات إلى تلوث التربة والمياه الجوفية، ما يفاقم الأضرار البيئية ويهدد مصادر المياه النظيفة.

-التدوير العضوي: تحويل النفايات على مستوى المدن، يسبب تراكم العضوية، كالمخلفات الغذائية النفايات تشوينها للمظهر الحضري، وبقايا النباتات، إلى سماد عضوي (كومبوست) يستخدم لتحسين التربة ودعم الزراعة.

-التدوير الحراري: استخدام النفايات إلى انسداد المجاري وتدهور البنية التحتية، خاصة خلال موسم الأمطار. كوقود في محطات توليد الطاقة، كما أن لهذا التراكم آثاراً اقتصادية خفية، تتمثل في ارتفاع تكاليف العلاج الحراري لإنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية.

-إعادة التدوير الكيميائي: معالجة المواد البلاستيكية أو الكيميائية لتحويلها إلى مواد خام يمكن استخدامها في الصناعات المختلفة.

إن تطبيق هذه الطرق يتطلب بنية تحتية مناسبة تشمل مراكز فرز متقدمة، ووحدات معالجة عضوية،

أو سماد عضوي، أو إعادة تدوير الورق

والبلاستيك والمعادن، تسهم في تشغيل الآلاف وتقلل الضغط على البيئة. أما تكدس النفايات بيئة خصبة لتكاثر الحشرات والقوارض، ما يزيد من انتشار الأمراض المنقولة، مثل التيفوئيد والكوليرا والتهابات الجهاز

التنفسى، بالإضافة إلى التعرض للروائح الكريهة والغازات الضارة الناتجة عن تحلل المواد العضوية. أما عادة تحلل هذه النفايات يطلق غازات دفيئة، مثل الميثان، التي تسهم في تغير المناخ، كما يؤدي تسرب

السوائل الناتجة عن النفايات إلى تلوث التربة والمياه الجوفية، ما يفاقم الأضرار البيئية ويهدد مصادر المياه النظيفة.

-التدوير العضوي: تحويل النفايات على مستوى المدن، يسبب تراكم العضوية، كالمخلفات الغذائية النفايات تشوينها للمظهر الحضري، وبقايا النباتات، إلى سماد عضوي (كومبوست) يستخدم لتحسين التربة ودعم الزراعة.

-التدوير الحراري: استخدام النفايات إلى انسداد المجاري وتدهور البنية التحتية، خاصة خلال موسم الأمطار. كوقود في محطات توليد الطاقة، كما أن لهذا التراكم آثاراً اقتصادية خفية، تتمثل في ارتفاع تكاليف العلاج الحراري لإنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية.

-إعادة التدوير الكيميائي: معالجة المواد البلاستيكية أو الكيميائية لتحويلها إلى مواد خام يمكن استخدامها في الصناعات المختلفة.

إن تطبيق هذه الطرق يتطلب بنية تحتية مناسبة تشمل مراكز فرز متقدمة، ووحدات معالجة عضوية،

أو سماد عضوي، أو إعادة تدوير الورق

كيف نحو أزمة النفايات في العراق إلى ذهب أخضر؟

في قلب المدن العراقية، حيث تنبض الحياة اليومية وسط الزحام والأسواق والطرقات، تترافق النفايات بشكل بات مألوفاً، لكنه ليس طبيعياً. لم يعد ملف النفايات مجرد قضية خدمية هامشية، بل أصبح تحدياً بيئياً وصحياً واقتصادياً يمس حياة المواطنين مباشرة، ويطرح تساؤلات جادة حول كفاءة الإدارة المحلية، والاستدامة المدن، والفرص الضائعة في ظل غياب منظومة متكاملة لإدارة المخلفات.

همسة وائل

في المقابل، بدأت تظهر مبادرات حقيقة في هذا القطاع المهمش. فرز ومعالجة الكافية والكوادر المتخصصة، كما أن التمويل المخصص لقطاع النفايات إلى أن حجم النفايات الصلبة محدود وغير مستقر، ويتأثر مباشرة بالآزمات الاقتصادية المتكررة التي تواجه الدولة. ولا تزال أغلب الخطط المعتمدة تركز على الجانب الخدمي وتجارية وطبية وصناعية، في ظل غياب منظومة فرز ومعالجة فعالة. في معظم المدن، يجري جمع النفايات عبر آليات تقليدية، ثم تدوير أو الاستفادة من النفايات مورداً استثمارياً. نقلها إلى موقع طمر عشوائية، غالباً دون معالجة أولية أو معايير بيئية، ما يترك أثراً خطيراً على الصحة العامة والتربة والمياه على الصحة العامة والبيئة والاقتصاد الجوفي.

أضرار بيئية ترك النفايات في الشوارع ترتب عليه سلسلة من الأضرار السلبية التي تؤثر على الصحة العامة والبيئة والاقتصاد إلى المفترضات التي قد تحدث فرقاً



رأي مأثرة كراتشوفسكي

رأي

مررت في مايو / أيار، هذا العام 2025، ثمانون عاماً على صدور موسوعة الباحث الروسي الراحل (أغناطي كراتشوفسكي)، الشهيرة (مع المخطوطات العربية)، التي صارت مرجعاً لأجيال المستشرقين الروس، ووثيقة معرفية بارزة في المكتبة العربية، لم يستطع أدب التحقيق في الموروث العربي أن يضاهي قيمتها ومكانتها.

وإذا عرفنا أن زمن صدور الموسوعة هو بداية النهاية للحرب العالمية الثانية، وأن مكان صدورها مدينة (بطرسبرج)، يوم كانت محاصرة بالجيوش، والهدف اليومي لغارات الطيران الألماني، فإنه يتعين حساب ما حققه (كراتشوفسكي)، في إنقاذ (عنات) يلفها النسيان بمعايير أسطورية، أخذًا بالاعتبار تجربة الكاتب المثيرة في اختصاص التراث العربي وعملة المثار بين المخطوطات والمكتبات والمدن العربية بحثًا عما لم يكن شائعاً، لا في بلاده ولا في بلاد العرب آنذاك. يقول: "أرجو لا ينظر إلى هذا الكتاب على أنه مذكرات شخصية للمؤلف.. فقد كتب هنا عن المخطوطات العربية التي شاء الحظ أن أثر عليها، التي لعبت دوراً كبيراً في حياتي".

وتحدث (فيرا كراتشوفسکایا) عن مأثرة والدها خلال حصار بطرسبرغ شتاء عام 1941م: "كانت المدينة محاصرة، ومعرضة بدون انقطاع لنيران المدفعية والقصف البري، فقام (كراتشوفسكي) بعمل متفان في تدوين المخطوطات العربية الثمينة، المحفوظة في معاهد المدينة ومتاحفها ومكتباتها".

وحين رحل (كراتشوفسكي) عام 1951م كان قد وضع في موسوعته (مع المخطوطات العربية)، دليل المستشرق إلى النزاهة اقتضاء احترام الحقائق التاريخية وموجبات البحث الشاق في التفاصيل التي تبدو لآخرين على هيئة موجودات عارضة.

تضيف (كراتشوفسکایا) قائلةً: "من على ظهر الباحرة التي أقلته إلى بيروت، عزم والدي على الانتساب إلى اللغة العربية، وذلك من طفل بيروتي مسافر التقاط من فمه ثمانى مفردات، ظل يردد़ها.. وعلى نحو سريع أخذ يتكلم اللغة العربية مع المارة ومع أساتذته، فيما بعد".

ومن بيروت إلى دمشق، إلى القاهرة، إلى القدس، تنقل المستشرق الشاب بحثًا عن كنوز من المخطوطات القديمة، فيما كان حريصاً على معايشة النماذج الشعبية عن قرب، فالتحق بنواطير الكروم وسوّاقي الدواب وما سحي الأحذية، وبالتلاميد والمعلمين وشيخوخ الريف ومشاهير الأزهر، وحاور رجال الصحافة والخطباء والواعظين والشعراء، وتأمل المنائر والأنصاب والأدعية والشناسيل، ودخل في حلقات رواد الفكر، صديقاً لأمين الريحاني وجرجي زيدان وأحمد تيمور وغيرهم.

كان (كراتشوفسكي) يلاحق آثار الشاعر الدمشقي المجهول (الواواء)، وفي غضون ذلك عشر مصادفة على مخطوطة منسية للشاعر سلامة بن جندل في إحدى مكتبات الإسكندرية، حيث خرج من رحلة البحث بستمائة دراسة

علمية، شغلت نظرية وتاريخ الأدب العربي مساحة كبيرة منها.

وفي موسكو، التي عاد إليها في العقد الثالث من هذا القرن، أشرف على إصدار الطبعة الروسية لترجمة (ألف ليلة وليلة)، وقام بنفسه بترجمة (كليلة ودمنة)، وقصة (الأيام) لطه حسين، وعني بتأليف كتب مدرسية لغة العربية في مدارس الاتحاد السوفيетي، وشارك مع البروفيسور (بارانوف) في تأليف القاموس العربي - الروسي الأول، وقبل وفاته بثلاثة أعوام، أصدر الطبعة الثانية من موسوعته (مع المخطوطات العربية)، ويشير في تقديميه للموسوعة، إن الظروف أسعده بالغثور في مكتبة (لدين) على مخطوطة لـ (ابن العديم)، كتبت ببغداد في فبراير / شباط 1257، أي قبل عام فقط من غارة هولوكو على مدينة السلام.

عبد المنعم الأعسم



وتضمن استدامة النتائج.

فرص عمل

تشكل أزمة النفايات في المدن العراقية تحدياً بيئياً وصحياً واضحاً، لكنها في ذات الوقت فرصة غير مستغلة للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. إذا ما تحولت الرؤية من إدارة الأزمة إلى الاستثمار في الحلول المستدامة، يمكن للعراق أن يحول ملف النفايات من

عقب ثقيل إلى رايد اقتصادي مهم ينشئ الاقتصاد ويخلق الآلاف من فرص العمل.

لتفعيل هذا التحول، لا بد من تبني ستراتيجية وطنية شاملة تدمج بين دعم القطاع الخاص، وتعزيز القدرات الفنية، وفرض التشريعات الصارمة، ورفع الوعي المجتمعي عبر التربية البيئية والتعليم المستمر، إذ لا يمكن الاعتماد فقط على الحلول المؤقتة أو الجزئية، بل إن المطلوب نهج شامل ومتكمال يتعامل مع النفايات كمورد

الاجتماعية تجاه النفايات وتحويلها إلى سلوك يومي. من جهة أخرى، لا يمكن

بتطبيق هذه التوصيات، ستشهد المدن العراقية تحسناً ملحوظاً في جودة الحياة، وبيئة صحية أكثر، واقتصاداً أخضر مستداماً يدعم رؤية العراق

المستقبلية في التنمية والتحديث.

من الضروري إطلاق شراكات حقيقة مع القطاع الخاص، خاصة في مجالات التدوير وتحويل النفايات إلى طاقة.

تعد عبئاً بيئياً فقط، بل باتت مورداً اقتصادياً يمكن الاستفادة منه بشكل مستدام. لتحقيق ذلك، يجب أن تبني الحكومة العراقية رؤية استراتيجية شاملة تتضمن سياسات واضحة ومتكلمة تعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني، وتتوفر البنية التحتية اللازمة لتطوير قطاع إدارة المخلفات.

في البداية، من الضروري إطلاق شراكات حقيقة مع القطاع الخاص، خاصة في مجالات التدوير وتحويل النفايات إلى طاقة. تلك الشراكات يمكن أن تقدم تمويلاً وتقنيات حديثة، مما يسرع في عملية التحول ويخفف العبء عن القطاع العام إلى جانب ذلك، يجب على الدولة توفير الحوافز والتسهيلات الاستثمارية لجذب الشركات والمبادرات التي تركز على الابتكار البيئي، مثل مشاريع الغاز الحيوي والطاقة التجددية المستخرجة من النفايات العضوية.

التمويل المستدام هو حجر الزاوية في هذه الرؤية، ويطلب تخصيص ميزانيات مستقرة وشفافة تضمن استمرارية البرامج، بعيداً عن التبعية للأزمات الاقتصادية المؤقتة. كما



مهندسين وفنيين، وقد أعيد تشييد الكورنيش، وأزييلت التجاوزات التي بُنيت في عام 1977، بهدف استعادة القيمة التراثية والمعمارية للجسر. يؤكد المدرس ربيه خوشناو، أحد أبناء المدينة، أن جسر دلال بات رمزاً حضارياً لزاخو، حيث يأتي مئات السياح من مختلف المحافظات العراقية لزيارته. ويضيف: هذه الأسطورة باتت جزءاً من وجدنا، وكل طفل في زاخو يعرف قصة دلال.

فيما ترى السيدة بيان علي، من سكان المدينة، أن الأسطورة تعد الأكثر شهرة في كردستان، وهي اليوم من رموز الوفاء والتضحية. وتشير إلى أن "العرسان الجدد يحرصون على التقاط صورهم هناك، فيما يعلق الزوار أقفالاً صغيرة على الجسر، تحمل أسماءهم تعبيراً عن الحب الأبدي والارتباط الروحي".

فقد جلبت الحجارة الكلسية من قرية (دركار) شمالي زاخو، وجرى استخدام قضبان حديدية لصيانة الكلب وتقدمت دلال، أصبحت أول من وطئت أقدامها الجسر، فكان داخل فتحات مخصصة لمنع الصدا، عليها أن تكون (الأضاحية) لضمانته. بينما وضعت الحجارة بداخله.

ورغم صدمة البناء، وافت دلال بشجاعة، وقالت: "افعل ما تراه مناسباً يا عمي، فأنا سعيدة أن (النورة) لمقاومة الرطوبة". كان جسر دلال نقطة حيوية على طريق (شرق دجلة)، أحد أهم

الطرق التجارية القديمة التي ربطة بلاد الرافدين بالأناضول، نبتاً لاحقاً بين أحجار الجسر في الجهة الغربية تعداداً (ضفائره)، وقد شكل معبراً للقوافل التجارية الكردية والأرمنية والبيزنطية خلال العصور الوسطى.

إحياء الذاكرة

يعضع الجسر اليوم إلى أعمال ترميم بالتعاون بين بلدية زاخو ومديرية آثارها، بمشاركة شركات تركية متخصصة تحت إشراف قروناً بفضل تقنيات بناء دقيقة.

كيف صمد؟

ويشير المؤرخون إلى أن الجسر صمد قروناً بفضل تقنيات بناء دقيقة.



أسطورة حجرية ترس ذاكراً زاخو

دهوك / كولر الداودي

في قلب مدينة زاخو بمحافظة دهوك، ينتصب (جسر دلال) كأيقونة تاريخية، وشاهد صامت على قرون من الحضارة. يُعرف الجسر بتسميات عدّة، منها (الجسر العباسى)، (الجسر القديم)، (الجسر الحجري)، ويُعد من أبرز المعالم الأثرية والسياحية في المنطقة.

بالرغم من الاعتقاد السائد بأن بناء الجسر يعود إلى العصر العباسي، إلا أن بعض المؤرخين يرجحون أن أصوله أقدم من ذلك، وربما تعود إلى الحقبة الرومانية، أو الفارسية.

يتميّز الجسر بتصميم هندسي فريد، إذ شيد باستخدام حجارة صلبة من دون أية مواد لاصقة، ما يعد دليلاً على براعة وتقنية المعماريين في ذلك الزمن. ويمتد الجسر على نهر الخابور بطول يبلغ نحو 114 متراً،

ويتكون من خمس قنطر حجرية مقوسة. محيطه الطبيعي الخلاب، خصوصاً في الرياح والصيف، اسمه في الذاكرة الشعبية بـ(جسر دلال).

حيث تدور أسطورة حزينة حول هذا الاسم، مفادها أن أمير المدينة كلف أحد البنائين ببناء الجسر، غير أن القنطرة الوسطى كانت تنهار كلما شيدت، مما اضطر

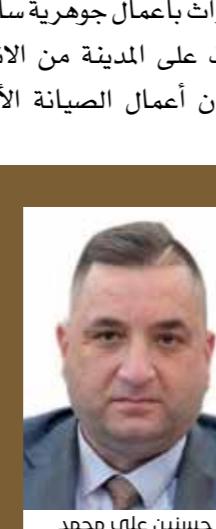
يقول المؤرخ الزاخوي سعيد رفان إن "اسم الجسر تغير مراراً بتغيير البناء لاتباع مشورة أحد العرافين بضرورة دفن أول من يعبر الجسر في هيكله". في اليوم التالي، حمل تسميات متعددة منها: (قتطرة



شملت إزالة الأنماض من الوحدات البنائية المحيطة بالبوابة، واستبدال الأجر المتضرر بمواد مشابهة للأجر الأصلي، باستخدام الجص والنورة كمواد رابطة. كما تم ترميم الزخارف وإعادة بناء أجزاء من البرجين الشرقي والغربي، وإنشاء ممشى وحفر آبار لتصريف مياه الأمطار.

التراث العالمي

واختتمت عبد الحسين حديثها قائلة: "أعدت لائحة تمهيدية لإدراج مدينة واسط ضمن قائمة التراث العالمي، لما تمثله من قيمة تاريخية وحضارية كبيرة، وما تميز به من طراز معماري إسلامي فريد وخطيط عمراني يعكس مكانتها كواحدة من أهم الحواضر العربية الإسلامية في العراق."



حسنين علي محمد



غفران جعفر عزيز

استيطان بشري فيها يعود إلى نحو 5600 ق.م، ما يجعلها جزءاً مهماً من القصة الأولى لحضارة الإنسان، إداحتها جوفاء وممزينة بزخارف نقشت بدقة، والثانية صماء وأقل حجماً وخالية من الزخارف.

قلب التراث

أما عن أصل التسمية، يقول السيد حسنين: "تعددت الروايات حول تسمية على محراب صغير، وتعلوها على واسط، وأرجحها أنها جاءت لوقوع المدينة في وسط المسافة بين الكوفة والبصرة. وتقع أطلال المدينة حالياً جنوب شرقى مدينة الكوت بنحو 65 كم، وشمال شرقى قضاء الحي بـ 20 كم". مضيفاً: "تنشر أطلال المدينة على آثار ثالث وإحدى أعضاء لجنة الصيانة، التي حدثنا قائلة: "شهدت المدينة حملات صيانة عددة منذ عام 1937، ثم في أعوام 1941 و1965 و1992، وأخرها في عام 2022. وقد قامت الهيئة العامة للأثار والتراث بأعمال جوهرية ساهمت في الحفاظ على المدينة من الاندثار. كونها كانت عاصمة العراق في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان."

يؤكد السيد حسنين: "إن المؤرخين اختلفوا حول تاريخ بناء المدينة، لكن الراجح أن ذلك جرى بين عامي (702-705م)، في أواخر حكم عبد الملك بن مروان، إذ استأند الحجاج الخليفة في بنائها.

وتتابع: "تعد واسط خامس مدينة تمصرت في الإسلام بعد البصرة، والكوفة، والفسطاط، والقيروان، وثالث مدينة في العراق بعد البصرة والكوفة. بينما يذهب الأستاذ المعاضيدي إلى أن تأسيسها كان بين عامي 81-82 هـ، مستندًا إلى رواية اليعقوبي الذي ربط البناء بانتهاء حركة عبد الرحمن بن الأشعث".

بوابة المدينة

حول أبرز معالم المدينة، يوضح السيد حسنين: "أن بوابة واسط التي تُعرف باسم (باب المدرسة الشراحية)، وتقع في الركن الشمالي الشرقي للمدينة،

وتترقى إلى 11 متراً، من المواقع الأثرية مبنية بالآجر، إداحتها جوفاء وممزينة عام 83 هـ، عُدت من أبرز الحواضر الإسلامية في العراق."

عودة الحياة

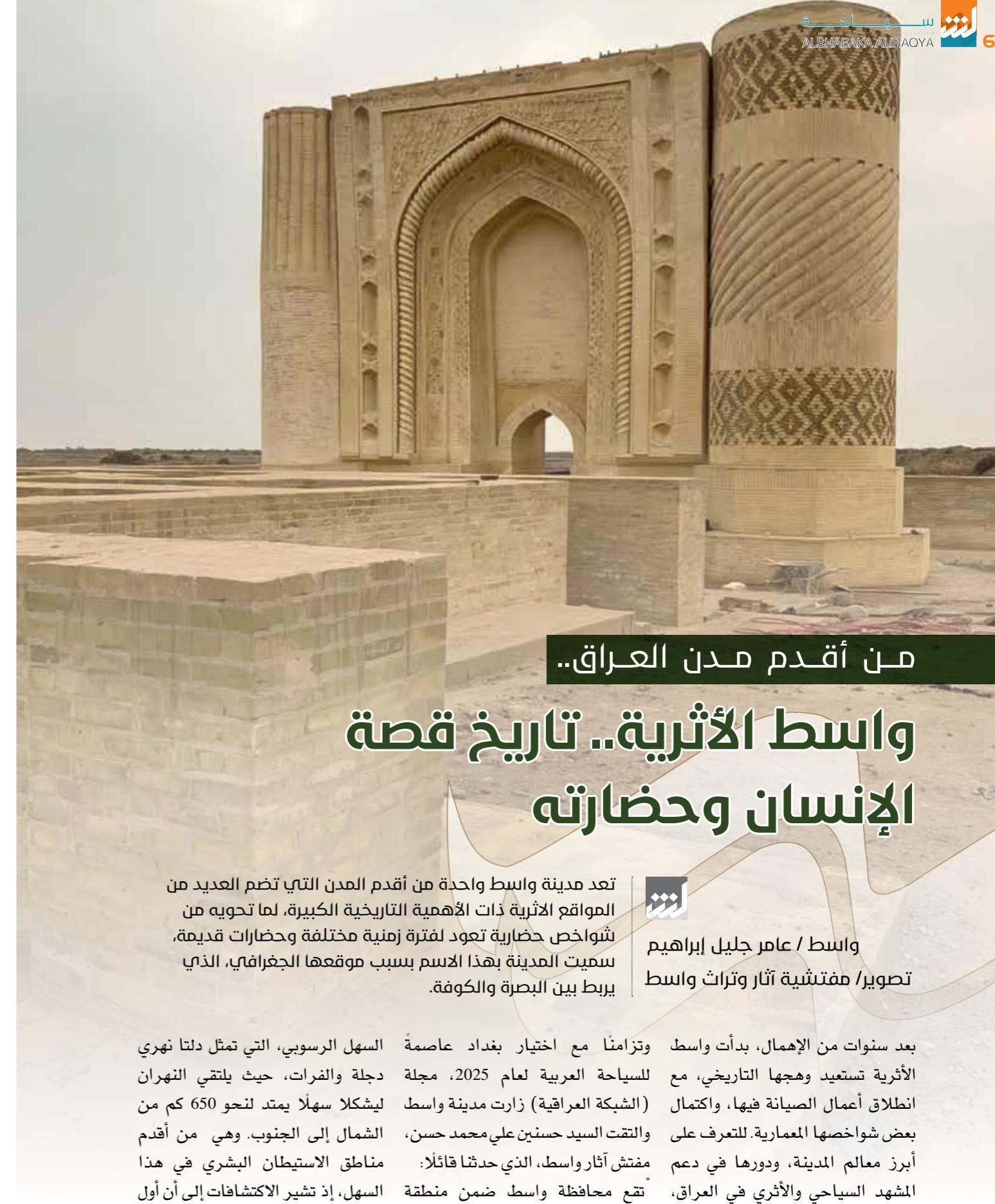
(الشبكة العراقية) التقى أيضًا السيدة غفران جعفر عزيز عبد الحسين، منقبة آثار ثالث وإحدى أعضاء لجنة الصيانة، التي حدثنا قائلة: "شهدت المدينة حملات صيانة عددة منذ عام 1937، ثم في أعوام 1941 و1965 و1992، وأخرها في عام 2022. وقد قامت الهيئة العامة للأثار والتراث بأعمال جوهرية ساهمت في الحفاظ على المدينة من الاندثار. كونها كانت عاصمة العراق في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان."

يؤكد السيد حسنين: "إن المؤرخين اختلفوا حول تاريخ بناء المدينة، لكن الراجح أن ذلك جرى بين عامي (702-705م)، في أواخر حكم عبد الملك بن مروان، إذ استأند الحجاج الخليفة في بنائها.

وتتابع: "تعد واسط خامس مدينة تمصرت في الإسلام بعد البصرة، والكوفة، والفسطاط، والقيروان، وثالث مدينة في العراق بعد البصرة والكوفة. بينما يذهب الأستاذ المعاضيدي إلى أن تأسيسها كان بين عامي 81-82 هـ، مستندًا إلى رواية اليعقوبي الذي ربط البناء بانتهاء حركة عبد الرحمن بن الأشعث".

بوابة المدينة

حول أبرز معالم المدينة، يوضح السيد حسنين: "أن بوابة واسط التي تُعرف باسم (باب المدرسة الشراحية)، وتقع في الركن الشمالي الشرقي للمدينة،



من أقدم مدن العراق..

واسط الأثرية.. تاريخ قصة الإنسان وحضارته



واسط / عامر جليل إبراهيم
تصوير/ مفتتحية آثار وتراث واسط

تعد مدينة واسط واحدة من أقدم المدن التي تضم العديد من المواقع الأثرية ذات الأهمية التاريخية الكبيرة، لها تحويه من شواخص حضارية تعود لفترة زمنية مختلفة وحضارات قديمة، سميت المدينة بهذا الاسم بسبب موقعها الجغرافي، الذي يربط بين البصرة والكوفة.

بعد سنوات من الإهمال، بدأت واسط وتزامناً مع اختيار بغداد عاصمة الأثرية تستعيد وهجها التاريخي، مع للسياحة العربية لعام 2025، مجلة دجلة والفرات، حيث يلتقي النهران ليشكلا سهلاً يمتد لنحو 650 كم من الشمال إلى الجنوب. وهي من أقدم مناطق الاستيطان البشري في هذا السهل، إذ تشير الاكتشافات إلى أن أول قلع محافظه واسط ضمن منطقة المشهد السياحي والأثري في العراق،

إعادة إعمارها مجدداً، حتى قامت عصابات داعش الإرهابية بنهب محتوياتها وتدمير الألواح الزخرفية داخلها، فضلاً عن تدمير بعض عناصرها المعمارية خلال السنوات 2014 - 2017. والهدف من إعمارها بالدرجة الأساس - كما أسلفنا - هو تعزيز التنوع داخل مدينة الموصل، وقد حرصت منظمة (أليف ALIPH)

المولدة للمشروع على مبدأ التوازن في تمويلها لمشاريع إعادة الإعمار في مدينة الموصل، فقامت باختيار كنيستين وجامعين ضمن مشاريعها المتعددة لإعادة إعمار المدينة.

وفود سياحية

تعود صالح لتختم حديثها بالقول: "موقع الكنيسة هو في طور الإعمار، ولا توجد كروبات سياحية، فقط السياح الأجانب يزورونها، وباستمرار، للاطلاع على المعالم التراثية والأثرية لمدينة الموصل".



ليلي محمود صالح



عواد محمد حميد

فترات عديدة، إما بسبب الغزو أو بالتقادم، ولهذا نجد أن النصوص تحمل تواريخ مختلفة لإعادة إعمارها، وأآخرها ما يقوم به حالياً من إعادة بنائها وتأهيلها، كجزء من إعادة الاستقرار وتشجيع المكون المسيحي على العودة إلى أماكنهم السابقة وتعزيز التنوع الإثني والديني في مدينة الموصل".

مراحل الإعمار

في السياق نفسه، ذكر السيد عواد محمد حميد، منقب آثار ثالث، قائلاً: "شمل الإعمار إعادة بناء برج الجرس ومعالجة الرطوبة العالية، لكون مستوى الأرضية ينخفض بمقدار 3 أمتار عما يجاورها من أبنية، وإعادة الجدران والملاط الجصي، وترميم حجر الفرش في الداخل والنافذ والعقود، وكل هذا يجري بمتابعة مفتشية الآثار والترااث في نينوى لضمان تطبيق المعايير المحلية والدولية في إعادة إعمار المواقع التراثية".

يضيف حميد: "كما ذكرنا سابقاً أن إعمار الكنيسة جرى بمراحل وسنوات مختلفة ولأسباب عديدة، إذ شير الألواح الكتافية المثبتة على واجتها أنه جرت إعادة إعمارها وتوسيعتها سنة 1872، ولوح آخر يذكر إعمارها من الداخل والخارج سنة 1932، وحسب أرشيف مفتشية الآثار والترااث كانت هناك إضافة وحدات بنائية في أجزاءها الخارجية سنة 1992، وقد تضررت الكنيسة بحادث تفجير سنة 2007، ما دفع القائمين عليها إلى

تحفة تراثية تعاود الحياة بعد تدميرها

كنيسة الطاهرة والدير الأعلى (سابقاً) للكلدان الكاثوليك، واحدة من ست كنائس على هذا الاسم في مدينة الموصل، كل منها تابع إلى طائفة معينة. تقع الكنيسة شمال مدينة الموصل، ملاصقة لجداران القلعة العثمانية المسماة (باش طابيا)، التي تقع على الجهة الغربية من نهر دجلة مقابل مدينة نينوى الأثرية.



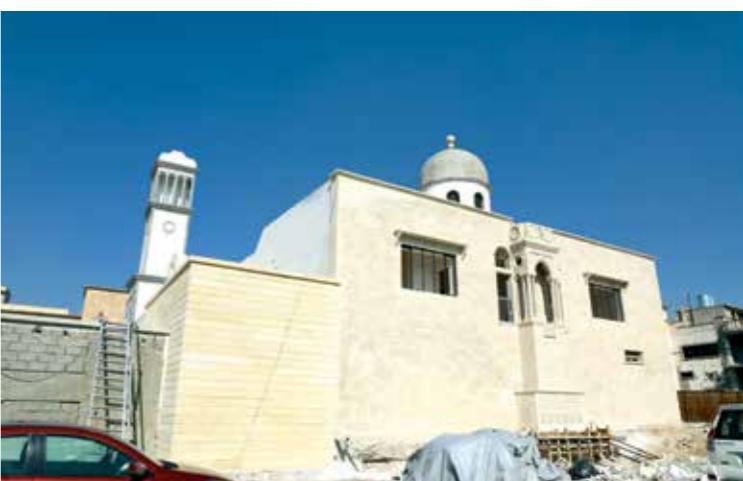
نينوى/ عامر جليل
تصوير/ حسين طالب

عام 2025، وانتهت السيدة ليلي محمود صالح، منقب آثار ثالث، رئيسة لجنة الإشراف على إعمار الموقع، وممثلة عن مفتشية آثار وتراث نينوى، التي قالت: "تقع كنيسة الطاهرة للكلدان الكاثوليك، أو ما تعرف سابقاً بـ (الدير الأعلى) في محللة الشفاء بالجانب الأيمن من مدينة الموصل، وتبعد عدة أمتار عن الضفة الغربية لنهر دجلة، وتحتل مساحة تقدر بـ 3000 متر مربع تقريباً، وتحتاج شكل مستطيل، وتقابل في موقعها هذا جامع ومقرد الإمام محسن، وتبعد المسافة بين موقع قره سرائي وقلعة باش طابيا".

تاريخ الإنشاء

تضييف صالح: "نعتقد أن تاريخ إنشائها يعود للفترة قبل الإسلام في القرن السابع الميلادي، طبقاً للملقطات التي عثر عليها خلال رفع أرضية الكنيسة، ويرتبط الموقع بقصص تاريخية تعزز من مكانة الكنيسة وأهميتها، فضلاً عن دورها في تعزيز وحدة سكان الموصل خلال فترة حكم الجيليين، حين حاول

"الشبكة العراقية" زارت هذه الكنيسة التي دمرها تنظيم الإرهابي (داعش) ضمن جولاتها في محافظات العراق للتعرّف بالأماكن الدينية والتراثية والأثرية، وتأكد صالح: "جرى إعمار الكنيسة وتوسيعها خلال

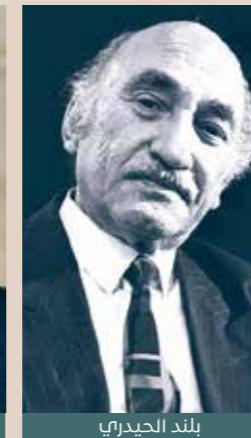


الثقافة الغربية، ولم تكن اجتهاً ذاتياً أو استقاً من أصول الشعر العربي التقليدي. فقد حافظت النصوص العربية القديمة على اتجاه واحد للقصيدة العمودية، ولم يجرِ شاعر عربي في العصور السابقة تمرداً حقيقياً على القوالب السائدة. وكل ما شهدناه من قبل لم يتعد معارك شعرية بين أنصار التجديد والمحافظين، لتشتت في النهاية تحت ما يمكن تسميته معركة بين "المنظوم والمنثور".

لاتزال تجربة الحداثة في الشعر العربي مفتوحة على احتمالات متعددة. القصيدة الحديثة، التي ما زالت تبحث عن أشكال جديدة من التعبير، تستفيد من الإرث الشعري الغني للأمة العربية، لكنها تحرص على أن تتجاوز مع روح العصر وتحولات الفكر الإنساني. وبينما يستمر بعض الشعراء في البحث عن لغات شعرية متعددة تمزج بين التراث والحداثة، يواصل آخرون التجريب الجريء الذي يضع الإنسان في مركز القصيدة، باختصار عن صور أكثر حيوية، وطرق أكثر جرأة للتعبير عن الذات والواقع.



محمود درويش



بلند الحيدري



بودلير

اللغة والخيال

ظل الشكل التقليدي للقصيدة العربية - العمودي ذو البحر والقافية نقلة نوعية في اللغة الشعرية، إذ يفرض نفسه لقرون، لكن مع صعود حركة الحداثة، بدأ الشعراء في كسر هذا القالب، متبدين قصيدة التفعيلة التي حررت الوزن من القافية الواحدة، ما أتاح للشاعر واستبدال الصورة البسيطة بالصور المركبة التي تعتمد على المخيال القوية والترابيك المعقّدة، التي تقوص في أعماق الذات الإنسانية، محاولة فهم كفاحين، والاستعمار، والنكسة، وأحلام الوحدة العربية.

ونجح أدونيس في ترسیخ مصطلح فكرة القصيدة، واضعا جملة من الشروط ضمنها في مقالة له نشرت في مجلة "شعر" عام 1960 تحت عنوان في قصيدة النثر. وكرر في النهاية ينتمي إلى التيار الحداثي العامل الذي قام على تقويض القواعد عدد من الشعراء مذهبة، من بينهم أنسى الحاج، الذي تبنى هذا المفهوم التقليدية للشعر العربي. وقد تبانت عندما كتب عن فكرة القصيدة في اتجاهات الحداثة بين من رأى في التراث مصدرًا للإحياء بأسلوب متعدد، كما فعل محمود درويش، وبين من اتجه إلى القطع التام مع الأشكال الكلاسيكية، معتبراً أن

معارك شعرية

الحدثة تعني التجريب المستمر والبحث عن آفاق لغوية ودلالية جديدة، كما فعل محمد الماغوط في قصيدة النثر.



محمد الماغوط

أدونيس

تحولات الشعر العربي. من المحاكاة إلى استبطان الذات



رعد كاظم جباره



شهد العالم العربي خلال القرن الماضي تحولات جذرية في الشعر، تأثرت بالمذاهب الأدبية العالمية، وواكبت التغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي عصفت بالمنطقة. فبعد أن كان الشعر محاكاً للطبيعة والواقع، ومجيداً للقبيلة أو السلطان، أصبح وسيلة لاستبطان الذات والتعبير عن الأحساس والهواجس والانفعالات العميقية، ما أدى إلى ولادة أنماط جديدة من الكتابة الشعرية.

أنماط شعرية ابعدت عن الأغراض التقليدية، كالهجاء والمدح والرثاء، والروائع لإشارة مشاعر القارئ. وقد تأثر الشعر العربي بهذه التصبح أكثر انفاساً في قضايا الحركة لاحقاً، خاصة مع تصاعد الإنسان المعاصر وهمومه الفردية والجماعية.

الرمزيّة وتأثيرها
ظهرت الحركة الرمزية في أوروبا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وازدهرت في فرنسا بشكل خاص، مع شعراء مثل شارل بودلير وستيفان مالارمي وبول فاليري. أحدثت هذه الحركة ثورة في بناء القصيدة من خلال إحلال الخيال محل الواقع، والمزاوجة بين العناصر المختلفة في النص

البدايات الأولى

مع مطلع القرن العشرين، بدأ شعراء عرب يتطلعون إلى كسر القيود التقليدية للقصيدة العمودية. وكان من أبرز هؤلاء رواد حركة الشعر الحر، وعلى رأسهم بدر شاكر السياب ونماذج الملائكة وبيلند الحيدري في العراق، وصلاح عبد الصبور في مصر. هؤلاء الشعراء مهدوا الطريق لظهور تيارات وأجيال لاحقة، تميزت بتصرفات جديدة حول الشكل والمضمون الشعري، فجاءت قصائدهم محملة بهموم الإنسان العربي المعاصر، وتعكس أزماته السياسية والاجتماعية والروحية.

مطر ...

وطبعاً أشعر بالسعادة والفخر أن أكون مع هذه النخبة في صف واحد.

* ماذَا تعني لك هذه الجائزة؟
- الجائزة تعني لي دافعاً معنواً وما دلّياً في آن واحد. المعنوي يتمثّل في الاعتراف، وجائزة برلين للأدب تحمل قيمة خاصة، فهي تؤسّس لحضور أوسع وأفق أكبر في المستقبل. إنّها خطوة إلى الأمام تفتح لي أبواباً جديدة، لكنّها ليست النهاية. لا أخفي أثني ما زلت أسعى لأكثر من ذلك، وما أطمح إليه يتجاوز هذه اللحظة، لكنّ هذا امتداداً اهتمامي بالأدب والأساطير طموح شخصي بحت. أمّا مادياً، فإنّ الجائزة تمنعني فسحة من الاستقرار، تتيح لي العمل بهدوء على مشاريعي الأدبية من دون أن يشغلي الهم المادي. أفضل ما يمنّه المال هو التحرّر من التفكير في كسبه، تلك الراحة الذهنية التي تتيح لي الانغماس في الكتابة بلا قيود.

* هل يمكن أن نقول إنّك قدّمت للقارئ الأوروبي روح الشرق، لكن



عرف خضر كاتباً وروائياً، وكان وبدأت أقرأ الأدب بنهم، وكانتني أستعيد شيئاً كان مختبئاً في داخل كتابه (الحاكيّة)، واحداً من الكتب التي أشارت الجدل في الأوساط الثقافية العراقية، أصدر بعده عدّة روايات كانت آخرها (قصر البؤساء)، ليحصل على أهم جائزة في الأدب الألماني: جائزة برلين والفلسفة، وتعاظم إعجابي بإمكانية أن أصبح كاتباً. كانت الكتب نافذتي إلى عالم أوسع، أكثر عمقاً وحرّية.
* حدّثنا عن جائزة برلين للأدب ومن أبرز الفائزين بها؟
- في فترة المراهقة، كانت رغبتي في دراسة العلوم الدينية تكبر منذ العام 1989 تكريماً لمعلم الأعمال الأدبية، وقد حصل عليها كتاب مثل (وج. سيبالد)، و(هيرتا مولر)، و(فولكر براون) قبلي.

- كيف اكتشفت الأدب؟
- جائزة برلين للأدب تمنح سنوياً من قبل مجلس العلوم الدينية تكريماً لمعلم يوماً بعد يوم، حتّى بدأت أفكّر بجدية في الذهاب إلى الحوزة العلمية في النجف. سيطرت علىي فكرة أن أصبح (حجّة الله) أو (آية الله)، لم تقتصر على رأسي فقط، بل تسلّلت إلى أعماق روحي وجسدي.

حتّى جاء اليوم الذي غير المسار بأكمله. كان ذلك في سوق السراي، حيث وقعت عيناي على كتب الأدب. في لحظة واحدة، شعرت بانجذاب غريب، وكانتني أعشر على جزء ضائع مني. خلال مدة قصيرة، تخليت عن حلمي بأن أكون إماماً،



حوار / صفاء ذياب

لم تكن جائزة برلين للأدب للعام 2025 الأولى التي يحصل عليها الروائي العراقي المقيم في ألمانيا عباس خضر، فقد حصل على جائزة (نيلي راكس) عن مجلّه أعماله سابقاً.

بدأ شاعراً وأصدر (تدوين لامن ضائع)، وتلاه (ما من وطن للملائكة)، إلا أنه، بعد كتابه هذه، هجر اللغة العربية وبدأ يكتب باللغة الألمانية، لينشر بها ثلاث روايات: (الهندي المزيف)، (برتقادات الرئيس)، (رسالة إلى جمهورية البازنجان)، حصلت جميعها على جوائز أوروبية مهمة، كانت آخرها جائزة (نيلي راكس) عن مجلّه أعماله، وجائزة (شاميسو) للأدب 2010، ومنحة (ألفريد دوبلن) للأدب 2009، ومنحة (عبر القارات 2013).

بعد حصوله على جائزة برلين للأدب 2025

**Abbas Khadr:
أحاول تقديم أدبٍ يحمل
بصماتي الخاصة**





جائزة برلين للأدب
تحمل قيمة خاصة،
فهي تؤسس لحضور
واسع وأفق أكبر في
المستقبل.



دخل أوروبا وخارجها.
* ما حكاية (المطيرجي)؟
- كنت (مطيرجياً) في مدينة الثورة
بيغداد، وأصبحت الآن أديباً ألمانياً
يعيش في برلين. هذا أنا باختصار:
ابن الثورة، المطيرجي الذي صار
أديباً.

لأنه يكتب، أحن كثيراً إلى الطيور
والأسطح وعوالم الثورة. برفم مرور
عقود من الزمن، مازلت أتذكر
الكثير، وبالذات أسماء الطيور
التي عشت معها يوماً. كانت أقرب
إليّ من البشر، لكن واحد منها
اسم، أعرف ملامحها، مزاجها،
وشخصيتها. وبما هذا الحنين هو
ما جعلني أجعل الطيور دائماً مادة
في كتاباتي. لا توجد رواية كتبها
جزء من ذكري ووعي، ولا يمكن
إلا وترفرف فيها حمام، وروياتي
 الجنسيّة أو جواز سفر أن يمحو
كلها تناول بطريقة ما. الحمام،
كرمز، وأحياناً كـ (موتيف). وفي
رواياتي الجديدة التي ستتصدر مطلع
العام المقبل، يلعب الحمام تقريباً
دور الرئيس كشخصيات روائية.
أستطيع القول إنَّ الطيور مازالت
تحلق في أحلامي، في ذكري، في
اللغة، وفي الكتابة.

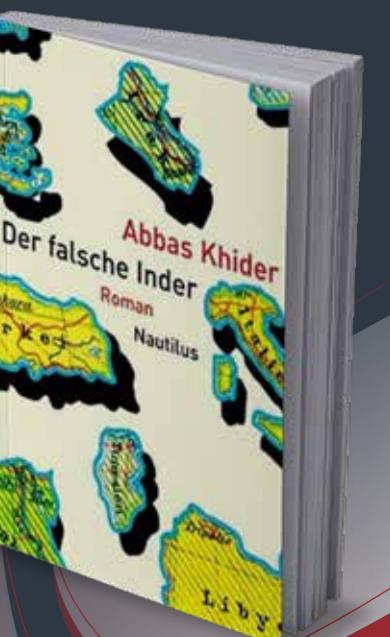
* ما السياقات الثقافية والتقاليد
الخاصة بك التي اشتغلت عليها
في أعمالك الروائية؟
- من الصعب اختزال هذه المسألة
المقدمة في كلمات قليلة، لكن يمكن
القول إنَّني أتحرّك ضمن محاور
أساسية: اللغة، الدين، السلطة،
والهوية. أميل إلى أدب المهرج،
ولاسيما في السياق الألماني، لكنَّني
أيضاً أستلهم من السرد الأدبي
والجمالي الأوروبي المعاصر، مع
اهتمام بربط الماضي بالحاضر،

بلغة الغرب، وهذا ما دفع الألمان
لللاقات إلى كاتب من أصول
عراقية؟

- روح الشرق؟ أهي الحرب
والانفجارات والمعتقلات؟ أم تقصد
حكايات (ألف ليلة وليلة) والصور
الاستشراقية؟ بالنسبة لي، لا
هذا ولا ذاك. أحاول أن أقدم أدباً
يحمل بصماتي الخاصة، كما أراه
شكلًا ومضموناً، من دون أن أنشغل
بالتصنيفات أو الهويات. ما يهمني
هو أن ينظر الناقد والقارئ إلى
الأدب ذاته، لا إلى أصلي أو فصلي
أولوني.

* بعيداً عن الهجرة والاغتراب.. أين
يمكن أن نجد عباس خضر الآن؟
عربي يعيش في ألمانيا أم ألماني له
مرجعية عراقية وشرقية؟

- لأحمل الجنسية العراقية، وهذا
يعناني من الناحية الرسمية
مواطناً ألمانياً، لأنَّني أحمل جنسية
هذا البلد فقط. لكنَّني ولدت
في بغداد، وغادرتها في مطلع
العشرينيات من عمرِي. هناك
جذوري، وعائلتي، وذكرياتي التي
تحمل الحزن والفرح معاً. العراق



فارزة

كعكة الرئيس

حقق المخرج العراقي الشاب حسن هادي إنجازاً ثقافياً تاريخياً بفوزه بجائزة في مهرجان كان السينمائي العالمي، عن فيلمه (كعكة الرئيس).

يأتي هذا الفيلم على ذروة مسار شهد مثابرة كبيرة من مجتمع السينمائيين العراقيين بكلِّ أجيالهم على مدى العقدين الماضيين، ونذكر هنا، مثلاً، أنَّ فيلم (جنائن معلقة) للمخرج أحمد ياسين حصد ثلاث جوائز في العام 2023 في مهرجان مالمو السينمائي. ورُشح لجوائز الأوسكار عن فئة الأفلام الدولية. وكان أول فيلم عراقي يصل إلى هذه المرحلة في تاريخ السينما العراقية. وفاز فيلم (مرثية بزيز) للمخرج علي ريسان بالجائزة الأولى مناصفة في مهرجان الفيلم الوثائقي الدولي السادس لحقوق الإنسان في جنيف 2017.

في بعض السنوات القريبة، كان السينمائيون العراقيون يشاركون في غالبية المهرجانات والمسابقات العربية والعالمية بأفلامهم التصيرة والطويلة، ويحصدون الإعجاب والتقدير، وهو ما يشير إلى حيوية هذا الحقل الفني، الذي يستمر سقف الحريات النسبي والافتتاح على العالم، لحرفة مكانة له في خريطة السينما العالمية.

لم يكن لهذه الإنجازات أن تتحقق لو لا الخلاص من عتمة سجين: الأول هو الحكم الديكتاتوري الاستبدادي وخنقه حرية التعبير، وعزلة الحصار والعقوبات الدولية التي استمرت 13 عاماً، التي دفعت العراق بعيداً عن إيقاع العصر في كل مناحي الحياة.

خلال هذه الحقبة المظلمة، التي تضافت فيها قسوة المجتمع الدولي مع قسوة الديكتاتورية، كان (الرئيس) يقيم حفلات عيد ميلاده بعكة عالية، ويأتي للحفل بعربة مذهبة تجرّها الخيول، بينما تقوم الفرق الغربية والمدارس في عموم العراق بنسخ هذا الحفل بصورة مصفرة وإجبار المواطنين على المشاركة فيه. وهذه المفارقة هي ما اشتغل عليها فيلم (كعكة الرئيس).

استطاع العراق خلق تواصل مهم جداً مع العالم خلال العقدين الماضيين، من خلال الثقافة والأدب والفن، التي هي أشبه بالفوة الناعمة التي تخترق الحدود وتوصل صوراً عن العراق وال العراقيين إلى ثقافات ولغات مختلفة.

استطاع أفراد مختلفون حول العالم التعرف على العراق من خلال الصور الأدبية والسينمائية، أكثر من الأخبار وما تنقله وسائل الإعلام في طوفان يومي من التغطيات الإعلامية. واستطعنا نحن أيضاً، داخل العراق، التواصل مع شعوب وثقافات مختلفة بالطريقة نفسها: من خلال الفن والأدب.

تحصل إيران مثلاً على تقدير عالٍ في المحافل الثقافية الدولية بسبب قوة السينما فيها، وكذلك الأمر مع كوريا الجنوبية، التي صنعت متناً ثقافياً كاملاً يتعاطى معه جمهور واسع في أرجاء العالم كلها من خلال السينما والدراما (والإنمي).

ألف مبارك للمخرج حسن هادي وفريق عمله من ممثلين وفتين، ولاسيما المنتج المحلي للفيلم، السينمائي العراقي حيدر إبراهيم، الذي لولا جهوده ومثابرته ما كان للفيلم أن ينتج بهذه الصورة، على وفق شهادة كادر العمل. ولا شك أن المحطّات المقبّلة ستشهد الكثير من الإبداعات السينمائية العراقية.



أحمد سعداوي

لم يكن لهذه الإنجازات أن تتحقق لو لا الخلاص من عتمة سجين: الأول هو الحكم الديكتاتوري الاستبدادي وخنقه حرية التعبير، وعزلة الحصار والعقوبات الدولية التي استمرت 13 عاماً



أ Abbas Khider



**قيم جمالية**

في هذه الأجزاء المادية التي تسحق كل ما هو إنساني وجمالي، كان ما يمكن أن نطلق عليها بـ (بنسبة) الثقافة، إذ للماض الكلمة واليد الطولى في جميع الأعمال الفنية التي تقدم للمزاد، دون الأخذ بنظر الاعتبار القيمة الفنية والإبداعية. لا يتكلّمون عن الفن، إنما عن المال في ظل التسليع جرى فصل القيم الجمالية عن القيم الإنسانية والأخلاقية، تحويل كل ثقافة فكرية أو نشاط إلى سلعة، لها قيمة تخضع لقانون السوق لاستهلاكي، وتهدف إلى الربح المادي، حتى أصبح كائناً تفعياً يتحرك وفق مؤشرات السوق وبورصة الأعمال، وليس انطلاقاً من بواعث الإبداع الفني.

طوال سنوات خدمتي في (كريستيز) لم أسمع من أحدهم أي رأي فتني، فكلّ الحوارات تصب في التحضيرات ودقة تطابق النتائج مع التوقعات، حتى عندما نخمن بالأعمال فإن ذلك يتم بجومادي، لأن أي لوحة تعرض في المزاد هي ادخار واستثمار ص 110. في هذه الأجزاء المادية اللاهثة خلف التربح والمادية الشرسة أصبح كل شيء سلعة، حتى القيم صارت لها أثمانها.



للماض الكلمة واليد
الطولى في جميع
الأعمال الفنية التي
تقدّم للمزاد، دون
الأخذ بنظر الاعتبار
القيمة الفنية
والإبداعية.

"كيف حالك بول، بقى متصلينا ولم يرد على الزيارة التي كلامته.. علينا، نحن الذين نتاجر في الأعمال الفنية التي يقل سعرها عن 100 ألف باوند، تقبل سفالة السكريات، وعدم التأثر إذا ما أغلق أحدهم الهاتف في وجهنا، أو بصدق بين أعيننا، وَلَنْ ملابسنا رثة على الدوام، ولما حملنا كالحة كوجوه عصابات الكوكائيين اللبنانيين، أظل طفيليًّا بالنسبة لدار (كريستيز) ووضيقًا في نظر مدير يعارض (بيت مودرن ص 6)."



شمخي جبر

(فورور) التسليع والتوجه الرأسمالي

في روايته (فورور) الصادرة عن دار نوفل/هاشيت أنطوان 2024، يصر الروائي نزار عبد الستار على تمسكه بأدق الجزئيات في تعامله مع الزمان والمكان، مع ما يتطلبه ذلك من جهد كبير، إذ يتحدث الكاتب عن أماكن لم يزرتها، لكنه مع هذا يدخل في تفاصيل الزمان والمكان وحيثياته، وهو ماعودنا عليه في جميع أعماله الروائية.

إشارات مهمة

تحكم الشركات الكبرى بمصيرنا البشري. أحصى دائمًا على أن تكون والثقافية والاجتماعية والفنية. يقول الروائي القادمة غير متوقعة وتعمل تجربة كتابية جديدة، فضلًا عن فورور دخلت في عالم مزادات عوالمها المعرفية المغايرة.

مضامين تاريخية

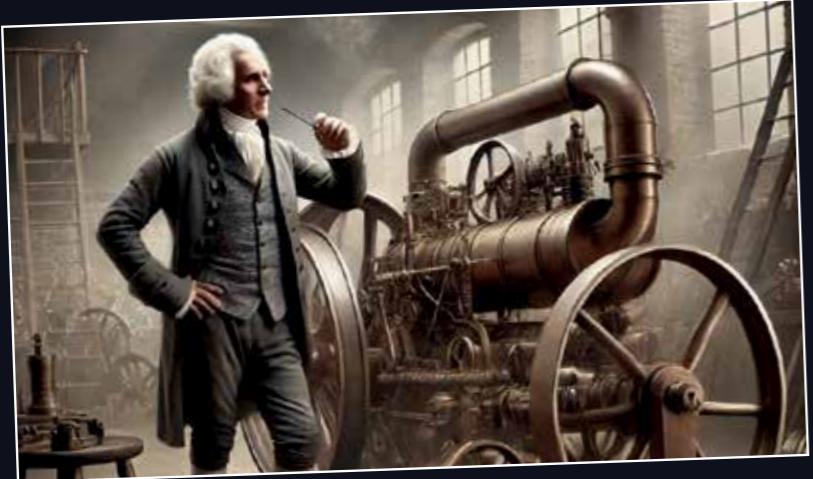
تححدث الرواية عن رحلة بحث يقوم بها (صابر عفيف)، لاستعادة فورور والدته (وحيدة جميل)، المغنية في ملهي (مولان روج) في بغداد، وكمنجة خالتة (بدرية) التي أهداها لها أنطوني وستراديغاري، وهو موسيقي إيطالي، دربه على العزف، وطور موهبتها، حين وصل إلى بغداد، وعاش فيها. في لندن بعد 23 سنة قضيتها تاجر أعمال فتية، وكيلًا لأجيال من الرسامين المختفين ص 7.



عبرت سيلين عن مشاعر راقية مسبق ودون اتفاق. بل عبرت سيلين وهي في قمة زهدها عن بعيدة عما هو سائد من رخص المشاعر ويرغماتية الارتباط أو علاقتها العريقة والحميمية. إنه التعبير المادي السادس عن إنسانيتها المتعالية، فهي تسعى لأن تكون عند رفضها الزواج من صابر رغم كرم الموقف بلا مقابل. أحب سيلين لأنها مكتفية بمعارفها، لا تتقبل أي تعديل في حياتها اليومية، ترى التقدم العلمي والتقني ابتسازاً وسرقة أموال، ومؤامرة ضد الطبقة الوسطى، وتعتقد أن الربح قدم كل ما في وسعه حين جعل لها دخلاً ثابتاً، لذلك عليها العمل بلا تحسبات مرهقة. ص 7.

سلطة السوق

التسامي الروحي هو ما حقق اللقاء الإنساني الشفاف المتعالي، الذي وصل إلى حد اللقاء غير المعمود وغير المتطرق عليه مع مبنين صابر، حتى أنها أصبحت تشبه كثيراً شخصية صابر دون تخطيط



للمزيد العبرية من يصنع من لا معرفة هائلة، لكن أيضاً بطالة

معرفية، وأدوات مدهشة، وسيطرة على الوعي والمشاعر.

ويأتي السؤال: أمام كل هذا، ما العمل إذن؟

مثلاً احتاجت الثورة الصناعية إلى قوانين، وعمال، ونقابات، ومفكرين، فإن ثورة الذكاء الاصطناعي تحتاج إلى

أخلاق جديدة، وقوانين جديدة، وقانين ومفكرين قادرين على فهم الأداة دون الخضوع لها.. ليست المشكلة أن الآلة (تقتر)، بل إن الإنسان قد يتوقف عن التفكير لأنه يظن أن الآلة ستفعل ذلك عنه. أمام كل ما ذكرنا، هناك من يطرح سؤالاً: هل هناك أمل؟

ثورة الذكاء الاصطناعي تحمل بين طياتها وعداً عظيماً: أن يعود الإنسان إلى جوهره الإبداعي، أن يستعين بالآدوات، لا يستبدل، بل ليُؤْسَع.. الذكاء الاصطناعي مثل الضوء، يمكن أن يُنير لوحة أو يحرقها، والمسألة كما كانت دوماً - في اليد التي تمسك بالمصباح.

المعنى. يركز لارسون في كتابه (أسطورة الذكاء الاصطناعي) على تفكيك الأساطير المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مشيراً إلى أن التقدم في هذا المجال يتطلب فهماً أعمق للذكاء البشري، وتقديراً أكبر لقدراتنا العقلية. كما يحذر من أن التوقعات المبالغ فيها قد تؤدي إلى إهمال البحث في الأسئلة الأساسية حول طبيعة الذكاء وكيفية محاكاته.

مركب جديد

من وجهة نظرى الشخصية، أقول عكس ما يقوله لارسون، نعم، الذكاء

اصطناعي سيتجاوز البشر في عدد الأوركسترا بدلًا من العزف الفردي.

4- تحول في مفهوم الهوية.. مع برامج تكتب وتقطق وتحلل وتبتكر.

السؤال الآن: لكن الإجابة الحقيقة

لاتكون في المنافسة، بل في التحول.

هل الذكاء الاصطناعي هو البخار الجديد؟

الجواب: نعم، بل هو بخار لا يرى، لكنه يحرّك أعظم السفن، السفن

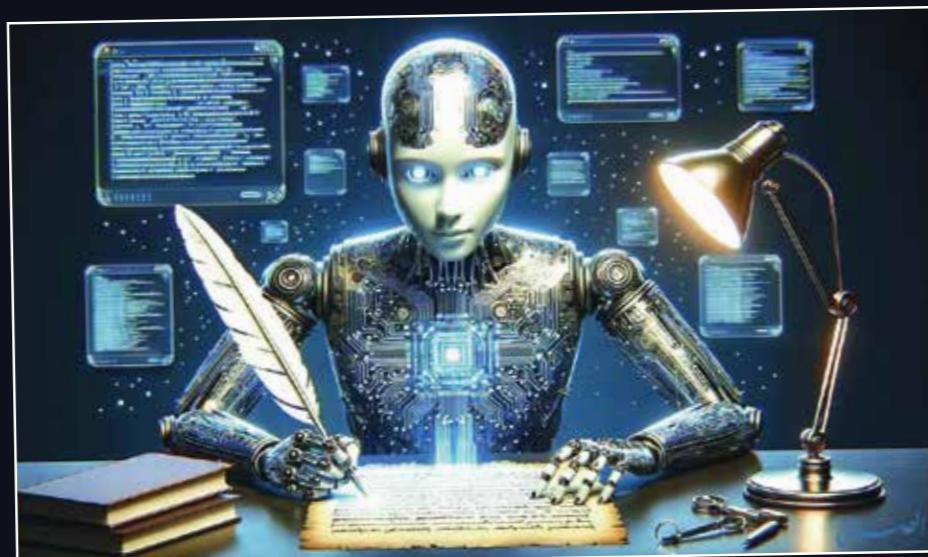
الاصطناعي لاضده، وهناك أربعة تحولات كبرى تحدث الآن

والقرار، والسيطرة..

1- تحول في مفهوم المعرفة.

إذ لم تعد المعرفة هي ما تعرفه بل (كيف تأسّل) وتستخلص وتوجه.

2- تحول في مفهوم الإبداع.



في نهايات القرن السابع عشر، حين وقف (جيمس واط) إلى جانب آلة البخارية، لم يكن يعرف أنه يُشعل ناراً ستحرق شكل العالم القديم. آلة صغيرة، تصدر صوتاً وتدور، لكنها كانت أكبر من معدن وصوت؛ كانت بداية نمط جديد من الحياة، نمط جعل من الإنسان تابعاً للمصنع بعد أن كان تابعاً للطبيعة. غيرت الآلة شكل المدن، وساعات النوم، وثياب الناس، حتى إيقاع الحب والموت، محرك جيمس واط البخاري لم يكن فقط اختراعاً، بل بداية طريقة جديدة لرؤية العالم والعمل والزمن.

لشن

مهدي طالب

الثورة الصناعية وثورة الذكاء الاصطناعي.. من بخار الفحم إلى بخار العقل

اليوم، وبعد أكثر من قرنين، لا يصدر غرف التحرير، وحتى في مشاغل الذكاء الاصطناعي صوتاً، ولا يدور الشعر والرسم والموسيقى والسينما. ماذا يبقى للشاعر إن كتب الشعر برنامج؟ ماحاجة الرسام إذا رسم الذكاء الاصطناعي لوحات خلابة؟ نحن الآن أمام آلة تصنع الأفكار، وما حاجة المحامي، والطبيب، وتشتغل بالبيانات، وتحل محل العقول، والصحفي، والمدرس، إذا تولت وتسرع الإدراك والإبداع الإنسان اليوم مطالب بأن يعيد تعريف نفسه. مثليما حزرت الثورة الصناعية الإنسان من عباء الجسم، فإن ثورة الذكاء الاصطناعي تحرّره اليوم من عباء الذكاء الاصطناعي تأليف قصيدة نشر على غرار ما يكتبه الشاعر غارسيا لوركا، لكن السؤال الأهم الآن: هل الذكاء في تجربة قفت بها، طابت من الذكاء الاصطناعي فرصة.. أم تهدى؟

اعتبر بعض فلاسفة القرن 19 أن الآلة تسحق الروح، وهناك اليوم من يخشى أن الذكاء الاصطناعي يسحق المانع سابقاً، تنقله الخوارزميات بالفيسبوك، فعلى أحد الأصدقاء على الأن في المكاتب، وفي الجامعات، وفي



حفيظة الفارسي



شعلان شريف



فدوة زيانى



محمد الأمين



وأضافت: "الشعر فعل من أفعال الحب والمعرفة والمقاومة، وهوفتح نوافذ الحلم والدهشة، وتمريرن على التخييل خارج قوالب الصورة النمطية".

هكذا أعاد مهرجان كازابلانكا الدولي للشعر التأكيد على أن الكلمة لا تزال تملك وهجها، وأن القصيدة يمكن أن تكون سلاحاً معرفياً وجمايلياً في وجه الركود الروحي، وجسراً دائم الامتداد نحو الآخر، مهماً تباعدت الجغرافيا واختلفت اللغة. لقد أكد المهرجان أن الشعر ليس في الهاشم، بل في القلب، وأنه لا يزال قادراً على إعادة صياغة رؤى العالم.



صوت الإنسان الداخلي، وسبيلًا لمقاومة عبشه العالم. وأضافت أن العلاقة بين الشعر والمجتمع، إذا أعيد وصلها، يمكن أن تُسهم في تغيير الوعي بالوجود وفي إعادة تشكيل نظرية الناس إلى حياتهم، خارج الإيقاع السريع وضفوط الحياة اليومية.

أما الشاعر محمد الأمين، فاعتبر أن المهرجان "فرصة لاستكشاف إمكانات اللغة الجديدة، واستعادة

العمق الجمالي وحساسيته، والقدرة اللامحدودة على خلق المساحة الإنسانية". مشدداً على أن "الشعر لا يزال جزءاً أساسياً لنقل التجربة الإنسانية بين الشعوب، وأداة فعالة لمقاومة العزلة الثقافية".

حب ومقاومة

في ختام الفعاليات، كانت كلمات

اللغة المعلبة والمعانوي السطحية.

الشعر يفتح نوافذ العالم.. بمشاركة عراقية.. كازابلانكا تحتفي بالكلمة والدهشة



محسن بنى سعيد

المغرب/ عبد الرزاق علي



في زمن تتسارع فيه الإيقاعات، وتحتل في المعاني داخل صور عابرة، وأزمنة رقمية بلا جذور، يعود الشعر ليقف على المسرح الكبير للعالم، لا بوصفه ترثياً لغويّاً أو ممارسة نبوية، بل باعتباره ضرورة إنسانية ووسيلة مقاومة ناعمة ضد تسطيح الوعي وانكماش الخيال.

هذه الروح حضرت بقوة في مهرجان كازابلانكا الدولي للشعر، الذي احتضنته مؤخراً العاصمة الاقتصادية للمغرب، ليصوغ قصيدة حوار الذات والآخر، ومساحة لإنجاح قيم بديلة في وجه التقافة والانحدار اللغوي. تميز مهرجان كازابلانكا الدولي للشعر بزخم كبير من حيث المشاركات والأنشطة، حيث استضاف شعراء ومتربجين ونقاداً من أربع قارات، وأقام قراءات وجلسات فكرية الأنماط التقليدية في القراءة، يجد الشعر نفسه في قلب العاصفة. لكنه، كما يقول الشاعر العراقي شعلان شريف، من هيمنة الصورة الرقمية إلى تفكك الأنماط التقليدية في القراءة، يجد الشعر نفسه في والفرنسية، والإنجليزية، والإسبانية، حين تفتتح على التعدد دون أن تقعد وكانت الفعالية، بحسب مديرها عبد الرحمن شيك، أكثر من جذورها.

عبد الرحمن شيك، أكثر من مجرد مهرجان؛ إنها "محاولة من جانبها، عبرت الشاعرة المغربية حفيظة الفارسي عن قناعتها بأن لاستعادة جوهر الشعر بوصفه الشعر لا يزال قادراً على أن يكون فضاءً للعمق والمساءلة الجمالية، بين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان

زينب العاني:
خرجت من مشاهد
(عفو عام) بألم نفسي!

يوسف عباس..
بصمة عراقية
أنا شيد آدم..
حين يتوقف الزمن
على جدار طيني

مدون الشبكة

المنجز

ACHIEVEMENT



صدر الأسد



اللائحة
PM 08:00
الخمس
PM 02:00

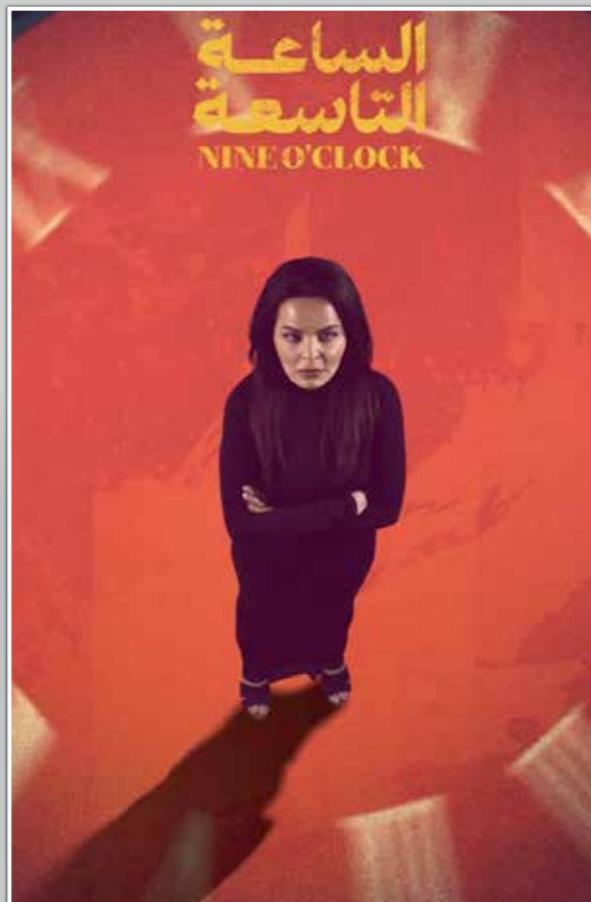
Nilesat 12563 MHz / H / 27500



ريام الجزائري.. (أفضل ممثل عربي)

بعد النجاح الجماهيري الذي حققته في مسلسل (زهرة عمري) خلال الموسم الرمضاني الأخير، نالت الفنانة رياض الجزائري جائزة أفضل ممثل عربي مناصفة، ضمن فعاليات الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان الدوحة للفنون المسرحية، وذلك عن أدائها في مسرحية (الساعة التاسعة).

وأعربت الجزائري عن سعادتها بهذا التكريم الذي وصفته بأنه "تتويج لجهود فريق العمل"، مشيرة إلى أن دورها في المسرحية شكل نقلة نوعية في مسيرتها الفنية.



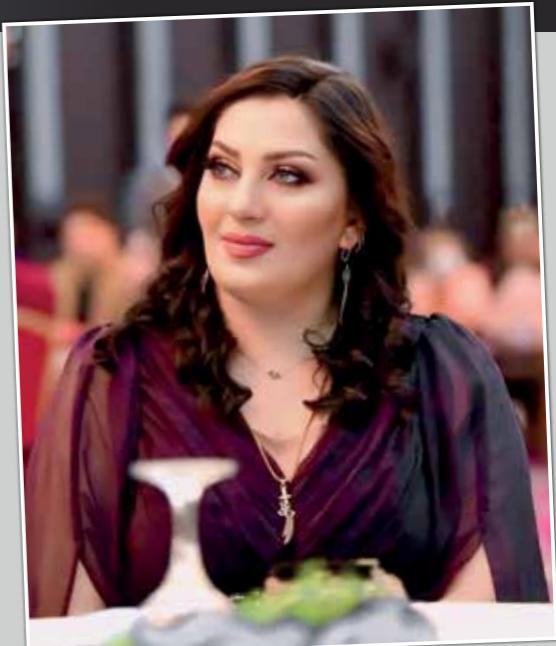
أكدت الفنانة كادي القيسي أن حياتها الشخصية "ليست مادة للنشر العام" ، موضحة أن زواجها لم يكن سرياً كما تردد، بدليل حضور الأهل والأصدقاء لحفل الزفاف، لكنها لا ترى ضرورة لمشاركته عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضافت القيسي: "أنا ضد تحويل الحياة الخاصة إلى محتوى عام، والفن لا يعني أن الفنان مطالب بكشف تفاصيله الشخصية للمتابعين".

هند طالب: أدوار بي تعكس الواقع

كشفت الفنانة هند طالب أن سر احتفاظها بمظهر شاب هو ابعادها عن عمليات التجميل، مشيرة إلى أنها مقتنة تماماً بشكلها الطبيعي. وأكدت، في تصريح خاص، أن ثقتها بنفسها هي ما يمنحها هذا الحضور المتعدد.

وتطرقت طالب إلى مشاركتها في مسلسل (السحر الأسود)، قائلة إن الأدوار الجريئة التي تقدمها تستند إلى الواقع العراقي، وتسلط الضوء على قضايا لم تناقش كثيراً في الدراما المحلية.



يوسف عباس.. بصمة عراقية

سجل الموسيقار يوسف عباس بصمة مusicale Iraqie في مسلسل عالمي، في سابقة تسجل لأول مرة، يهدى فيها موسيقي عراقي بتولي هذا الدور في عمل هوليوودي من الطراز الأول.

Abbas خطف الأضواء عالمياً من خلال مشاركته في المسلسل الأميركي الجديد Debriefing the President من مذكرات الضابط الأميركي جون نيكسون. وبعد هذا المسلسل من أضخم الإنتاجات الأميركية لهذا العام.

مساهمة عباس لم تقتصر على التأليف الموسيقي فحسب، بل إنه تولى ترجمة النصوص إلى العربية بهجة عراقية دقيقة، مع تدريب الممثلين الأميركيين والأجانب على اللهجة العراقية.

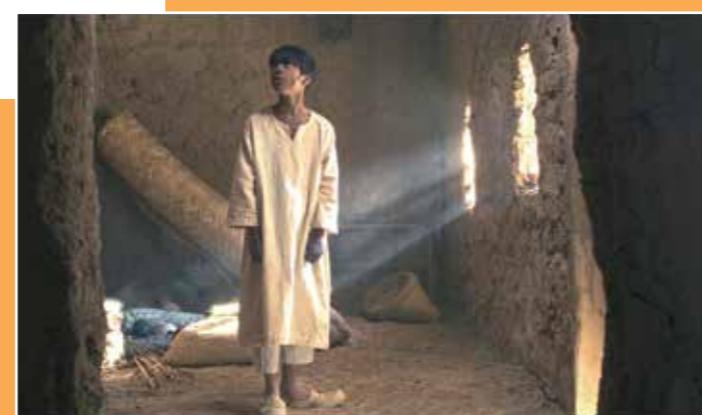


الذي وقف لأول مرة أمام الكاميرا عزام أحمد، الذين قدّموا شخصياتهم بهدوء داخلي كبير، دون افتعال أو تصخيم، كانت نظراتهم ، حركاتهم، حتى صمتهم، أدوات تعبير صادقة في عالم لا يتحمل الصراخ.

مساعدة المخرج شهد الطائي، التي كانت تجربتها هي الأولى في فلم طويل، إلا أنها كشفت للجميع عن صبر كبير وعمل ومثابرة اكتملت بتوجه المشاهد.

ولا تنسى مهندسة الصوت اللبنانيّة تاقيانا الدحداح، التي أذهلتنا بتماسكها وخفتها وصبرها الطويل.

ولا يمكن الحديث عن هذا الفيلم دون الإشادة بإدارة الإنتاج الممثلة بالسينمائي حيدر إبراهيم، الذي كان يعمل مع الجميع بأخلاص عالي، علمًا بأنه كان وحيداً، وكذلك بالكادر الفني كل، قفيون عملوا بأقل الموارد، وصبروا على ظروف معيشية قاسية، تقاسموا الأسرة، والحمامات، والوجبات البسيطة، لكنهم لم يخلوا بجهد أو روح. هؤلاء هم الجنود الحقيقيون خلف الشاشة، الذين جعلوا من الطين فيلماً، ومن التعب صورة تتبع بالحياة.



فترات مختلفة. البيوت الطينية، الإسطبلات، مغسل الموتى، كلها بُنيت من مواد حقيقة - خشب، طين، جذوع نخيل - لكنها عُنقت بوعي زمني، لتبدو كأنها من الماضي والمستقبل معاً. لأنماها هي بيوت علقت في وقتٍ ما، مثل آدم، ولم تُكمل مسارها.

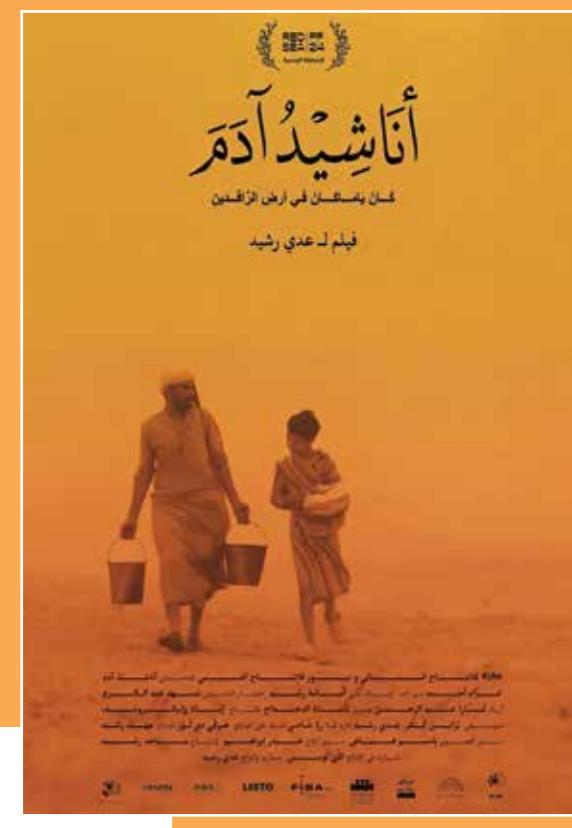
طاقم صامت

بعدَّا عن عدسة المخرج، هناك أعين أخرى كانت ترى الفيلم وهو يُخلق، وتعيد تشكيله لحظةً بلحظة. على رأسها كانت عين مدير التصوير باسم فياض، الذي لم يكتف بتسجيل الضوء، بل خلقه. استمر التشققات في الجدران الطينية، ونفذ منها كما تتفنن الذاكرة من الصمت. كانت كاميراه ترصد الحنين، وتُحْمِد اللحظة كما حَمَدَ الزَّمْنَ في وعي البطل.

والى جانب الضوء، كانت الأقمشة تتحدث بلغة الزَّمْنَ، عبر تصميم الأزياء الذكي والدقيق الذي نفذته تمارا النوري، التي استطاعت أن تلبس الشخصيات لا وفق زمان معين، بل وفق شعور معين: البساطة، التأكّل، التكرار، التعايش مع فقدان الملابس. ملابس آدم لم تكون مجرد ذي، بل كانت امتداداً لحالته النفسيّة، وانعكاساً للبيئة التي توقف فيها الزَّمْنَ.

حساسية عالية

أما الأداء التمثيلي، فقد تميز بحساسية عالية، خاصة من النجمتين صفاء نجم وآلاء نجم والبطل على الكرخي والمفل



أناشيد آدم.

حين يتوقف الزمن على جدار طيني

الفيلم لا يقول: "حدث هذا في سنة كذا"، لكنه يمرر التاريخ كما تمرر الريح أسماء الشهداء على الجدران: 1946، 1963، 1980، 1991، 2003. كلها محطات محفورة في وعي العراقي، لكنها قد تمر غامضة على المتلقى الأجنبي. وهذه الفجوة مقصودة - أو على الأقل، متوقعة - حين يختار المخرج أن يشتغل على الذاكرة الجمعية بمرجعياتها المحلية العميقية.

زمن متوقف

قدم (رشيد) شخصية آدم كمن رفض أن يكبر، جمده عند حدث واحد: يوم رأى جده يُغسل في مغسل الموتى. في تلك اللحظة، توقف الزمن، ولم يعد يمضي. لا شيء بعد ذلك مهمًا. كل تاريخ العراق - بانقلاباته، وحرروبه، وحصاراته، وسقوط نظامه - يحدث على الشاشة، لكنه لا يُحدث تغييرًا حقيقيًا في داخله. لأنما آدم اختار أن يعيش في زمان داخلي آخر، مقاوم للزمان الواقعي، أو منكر له.

هذا التجريد للزمان يتكرر بصرياً في الفيلم: لقطات ساكنة، مشاهد طويلة بلا حركة، شخصيات تتحرك في بطء يشبه السبات. حتى البناء الفني للفيلم - من مشاهد حوارات وإضاءة - يخدم هذه الفكرة: لا شيء يتغير فعلًا، بل يعاد بصيغ مختلفة.

تجربة غامضة

هنا تكمّن المفارقة الجميلة والمربيّة في آنٍ معاً: في بينما يشعر المتلقى العراقي بتألق كل تاريخ يلمح إليه الفيلم، ويرى صور الحروب والجوع والموت، وقد مرّ بها شخصياً، قد يجد المتلقى الأجنبي نفسه أمام تجربة غامضة، حسية، شاعرية، لكنها تفتقر إلى السياق. وقد يكون ذلك جزءاً من مشروع الفيلم ذاته: أن يعكس كيف يبدو التاريخ غير المفهوم، غير المؤرخ، من وجهة نظر إنسان فقد معنى الزَّمْنَ.

الذاكرة كديكور

من هذه الفكرة، تشكلت الإدارة الفنية للفيلم. لقد عمل الفريق على بناء فضاءات لا تمثل زماناً واحداً، بل تتدخل فيها

ريما الفلاحى
تصوير / حسين طالب

في أناشيد آدم، لا يضع المخرج عدي رشيد شخصياته في مكان محدد، بل يضعها في زمان مُعلق. قرية على نهر الفرات، خارج المدينة وخارج الزَّمْنَ، حيث تتجلّي الحياة كطيف، والموت كعادة يومية، والتاريخ كظلٍ لا يفارق الحاضر



حوار/ محسن إبراهيم



وسط بيئة محافظة، ولدت موهبتها الفنية من رحم التحدي. لم يكن الطريق مفروضاً بالورود أمام الفنانة زينب العانى، لكنها مضت فيه بإصرار، متحدةً الظروف والعادات، لتصبح واحدة من أبرز الوجوه النسائية في الدراما العراقية.

كبيراً لي، وكانت أولى دلائل شخصية (نهانى)، التي شكلت ثائياً مختلفاً مع (علا) في العمل. الكيمياء بيننا أضافت صدقًا للأداء. أما مشاهد الضرب، فكانت حقيقة

الفن رسالة، وأنا مؤمنة بأن على النص والمعالجة الإخراجية. جسدت

* ما موقفك من "الكاستينغ" وهل تقول زينب العانى خلال هذا

الحوار الصريح، المليء بالتفاصيل؟

- أبداً، الكاستينغ اختبار ضروري عن رحلتها الفنية، وأحلامها، وأفكارها حول الوسط الفني ونقده

وممارسته. إليكم التفاصيل * كيف بدأت رحلتك مع الفن؟

- بدايتها كانت مليئة بالمغامرة لاختيار الأنسب للدور، بناءً على

والمجازفة، نشأت في عائلة عسكرية برتب عالية، وكان من الطبيعي أن يرفض انحرافي في أي مجال

* هل كان مسلسل (زهرة عمري) انطلاقتك الحقيقية؟

- هو العمل التاسع لي، لكنه محطة مفصلية فعلاً. شخصية

(نور) كانت مركبة ومعقدة: مزيج من الخير والشر،

الانتهازية والندم. هذا التخصص ذاته.

* متى شعرت أنك وجدت نفسك كممثلة؟

- بالرغم من أنني مارست الإخراج واختبار قدراتي.

* في مسلسل (عفو

عام)، كيف كانت أكثر في التمثيل. بعد مشاركتي

الأولى في الدراما، شعرت بالفخر حين نلت دعم أساتذتي في الكلية، الإبراهيمي؟ خاصة في

واعتراف عائلتي بموهبتي. كما مشاهد العنف؟

- شكلت ردود أفعال الجمهور دافعاً

- كان العمل جريئاً من حيث

زينب العانى:

خرجت من مشاهد (عفو عام) بألم نفسي!



نقاش في الهوية الوطنية والفن

في لحظةٍ ما، كادت فكرة الهوية الوطنية أن تتشكل عبر الثقافة، وأعني المسرح والتشكيل والشعر والموسيقى والفناء.. قبل أن يكسرها النظام الاستبدادي بنزعته الفردية - العشائرية والعسكرية، فضلاً عن مصادر الحقوق والحرريات، التي تعظم الإحساس بالانتفاء والمواطنة.

منذ الخمسينيات وحتى نهاية السبعينيات من القرن العشرين، أوشكت بغداد (العاصمة، ومعها مدن أخرى، مثل البصرة والموصل والعامرة والناصرية وهيت والشطرة وحديثة وسامراء والحلة وتكريت والنجف الخ) أن تفعل ذلك بالأغانيات، التي كانت تتردد في أرجاء البلاد، من الموصل حتى العمارة، ناظم الغزالى، ومسعود عمارتلى، مليحة توفيق، داود وصالح الكوبي، وعفيفة اسكندر، وداخل حسن، وجبار عكّار، وسورية حسين، وأحمد الخليل، وسعدي الحديثى حتى محمد عارف جزاوى، وحسين نعمة، وباس خضر، وسعدون جابر، وفاضل عواد، ورياض أحمد، وسعدي الحلى، وقططان العطار.. الخ. وماذا

أقول عن عباس جميل وطالب القرغولى وفاروق هلال ورضا على وكمال السيد وكوكب حمزه؟
و قبل هؤلاء كلهم حشد من المبدعين (ال العراقيين) ، رفعة العجادرجي ومحمد مكية وقططان المدفعي وقططان عوني ومهدي الحسني وعدنان زكي أمين وابراهيم علاوي، وطبعاً معاذ الألوسي، ومظفر التواب، وزهير الدجيلي، وطارق ياسين، وشاكر السماوي، وكاظم الركابى، وعزيز السماوى.

كان العراق كله توحد مسلسلات (تحت موس الحلاق، وفتاة في العشرين، والنسر وعيون المدينة)، ومسرحيات (النخلة والجيران، والدبخانة، وبيت خمس بيبان)، ومبدعون مثل: خليل شوقي، وقاسم محمد، ويوسف العاني، وناهدة الرماح، وزينب، ووجيه عبد الغنى، ومقداد عبد الرضا. مثلاً كان أثر محمد مهدي الجواهري ومحمد خضر وفؤاد التكرلي، وجميل نصيف التكريتي، وباسم عبد الحميد حمودي، وعبد الملك نوري، والبياتى، وسعدي يوسف، ومحبى الدين زنگنة، وجليل حيدر، وابراهيم السامرائي، ورشدى العامل، ولطفية الدليمي، وعلى جواد الطاهر، وملا عبود الكرخي، وستان سعيد، وجواد علي، والمعروف الرصافي، وليعة عباس عمارة، وسرگون بولص، وفوزي كريم، ومحمود جندارى وحسب الشيخ جعفر، وفايق بي كه س، وكمال مظهر أحمد، وفاضل العزاوى، وجليل القيسى، وفالح عبد الجبار.

من الرمادي إلى بعقوبة، ومن النجف حتى الشرگاط، من مؤيد البدرى وكامل الدباغ وسالم الألوسي ومصطفى جواد وابراهيم السامرائي، وسعيد ديوه چي، حتى جواد سليم وفايق حسن وخالد الجادر، إلى اسماعيل فتاح الترك ومحمد غنى حكمت ومحمد مهر الدين وضياء العزاوى ولily العطار.

حتى الطب كان يوجد العراقيين، إذ كان العراقيون يجمعون على كمال السامرائي وخالد ناجي وجعفر الكوبي وقيس كبة وسلامان فائق وجاك عبود. مثلاً تفعل الرياضة ومنتخبنا الوطني بكرة القدم وفضيحة سلطة وسامي الشيشلي وزبرج سبتي. ودوگلص عزيز عمرو بابا وصاحب خزعبل وخضير سلطة وسامي الشيشلي وزبرج سبتي. قد يرى البعض أنها فكرة مضحكه، ربما، لكنني أتقزأها بشغف وإيمان عميقين.



حميد قاسم

كادت فكرة الهوية الوطنية أن تتشكل عبر الثقافة، وأعني المسرح والتشكيل والشعر والموسيقى والفناء.. قبل أن يكسرها النظام الاستبدادي بنزعته الفردية - العشائرية والعسكرية -

**النقد البناء ضروري
لتقويم المسار
الفني. لكن النقد
غير المختص مشكلة
حقيقة.**

كما أنتي أفضل (ال فعل) في عميقاً ولا ينسى؟

* ما المعايير التي تعتمد فيها عند اختيار دور معين؟

- أول ما أبحث عنه في النص هو الخط الدرامي للشخصية والرسالة الاجتماعية التي يحملها العمل.

أؤمن أن الفن وسيلة لتقديم رسالة نافعة للمجتمع، وليس فقط للترفيه. يأتي فقط من مختصين؟

- النقد البناء ضروري لتقويم

المسار الفني. لكن النقد غير المختص مشكلة حقيقة،

خاصصة إذا صدر من أشخاص يفتقرن لأبسط

أسس التقييم الفني.

* هل يجب أن يتعلّى الفنان بالثقافة والشكل

الخارجي الجيد؟

- لا، هناك خصوصيات يجب أن

تبقى محفوظة. ليس كل ما يُعرف يقال، خاصة في حياة الشخصيات

السلوك والظهور. العامة.

* أخيراً... ما حلمك الذي تحقق، وما الذي لا يزال قيد الانتظار؟

- حققت الحلم الأهم بجهدي الشخصي، وهو إيصال موهبتي العامة.

* ما الفرق بين للجمهور، لكن ما زالت لدى زينب الفنانة طموحات أخرى، بعضها بسيط

وزينب في حياتها وبعضها يتطلب وقتاً وجهداً. عندما

تحقق، سأشارك جمهوري بتفاصيل

الخاصة؟ لا فرق كبيراً. أنا الرحلة.



مضامين الجدار

يمتد القسم الثاني من الكتاب إلى دراسات نقدية تحت عنوان متكرر: (جدار الفنان فلان)، حيث يعرض المؤلف مختارات من أعمال 39 فناناً تشكيلياً عراقياً، موزعة بين المدارس والأساليب والأزمنة، مرفقة بقراءة نقدية معمقة لكل فنان ولوحاته المختارة.

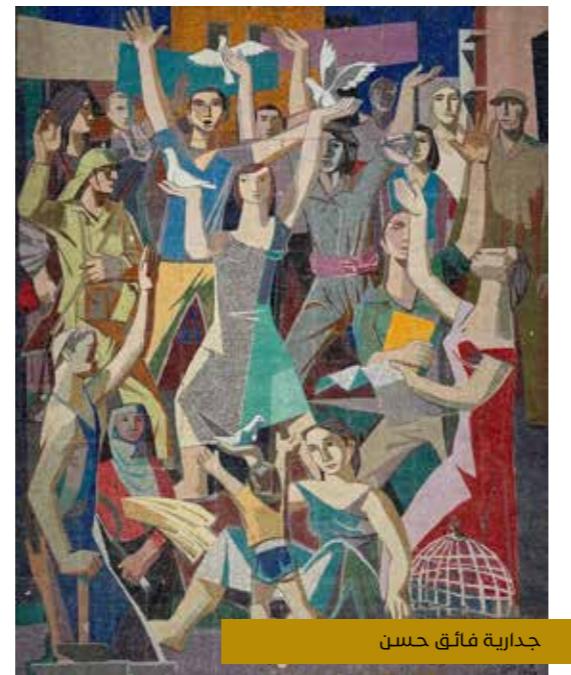
لا يتعامل جاسم عاصي مع الجدار هنا بوصفه مجرد خلفية تشكيلية، بل كامتداد لثانية العين والعقل، لمفهوم الذاكرة الجمعية والبصرية. فهو يفكك العلامات، ويعيدها في سياقاتها الثقافية والفكرية، ويستكشف المضمون الإنساني الكامن خلف الشكل.

تدوين بصري

ما يلفت في هذه الدراسات هو الاهتمام بالبنية النفسية والرمادية للعمل الفني، دون الوقوع في غواية التوصيف السطحي. كما أنه يحتفظ بنبرة تعاورية بين القارئ والنص، تشعر المتلقى بأن العمل الفني ليس موضوعاً بعيداً، بل جزءاً من سردية المكان والذات.

يمكن اعتبار هذا الكتاب مشروعًا مزدوجاً من جهة، هو توظير بصري وفلسفى لعلاقة الإنسان بالجدار بوصفه مخزوناً حسياً، ومن جهة أخرى، هو أرشفة ذكىة لتجارب فنية عراقية متباعدة، تشتمل على الرؤى والمكان والرمز والهوية.

(جدار العين والعقل) ليس فقط كتاباً عن الفن، بل "عن الإنسان في مواجهة المكان، عن التدوين البصري كفعل حضاري، عن الجدار الذي يتكلم متى مارسمت عليه الرؤى، وصيغ عليه الحنين".



جدارية فائق حسن

هذا التفاعل، ولد الاختيار، الذي قاد بدوره إلى الجمالى، إلى تزيين الوجود، إلى التدوين على الجدار.

بهذا التأسيس، يعيد عاصي النظر في مفهوم الجدار، لا كعنصر معماري صامت، بل ككيان حي يتلقى، ويراكم، ويشير بأنه (ذاكرة اللوحة)، كما يقترح عنوان الكتاب، ويصبح كل جدار - كما يرى المؤلف - سطحاً معرفياً ووجدانياً يمارس عليه الإنسان شففة بالتعبير والاستذكار والتوثيق.

إرادة التغيير

في الموضوع ما بعد الاستهلال (العلاقات العامة والخاصة)، يتسع عاصي في تحليل العلاقة بين الإنسان والمكان، بوصفها علاقة متعددة الطبقات: قد تكون علاقة وجودية قسرية، أو فعلًا مقصودًا واعيًا، أو مزيجًا بين الاثنين. المكان في هذا التصور ليس ظرفاً صامتاً، بل شريك في المعنى، يتأثر بالإنسان ويؤثر فيه، وهو ما يستدعي (عقداً) من الألفة والمصالحة، كما يقول عاصي.

يكتب: "المكان من دون الإنسان يغافله السكون، وتعيشه عناصر الاندثار... لكن بتدخل الإنسان، يصبح مكاناً ذات وظيفة جمالية ومعرفية".

ومن الجدار إلى البيت، إلى العمارة، إلى الساحة، إلى جدران المدن، تتحول العلامات البصرية إلى شواهد على فعل الإنسان في صياغة المحيط، وعلى إرادة التغيير والجمال التي يحملها.

فهي كتابه الجديد (جدار العين والعقل - ذاكرة اللوحة التشكيلية)، الصادر عن دار السامر للترجمة والطباعة، يقدم الناقد العراقي جاسم عاصي تجربة فريدة تتجاوز تقاليد الكتابة النقدية في الفن التشكيلي، تتمعاً في جدل العلاقة بين البصر والفكر، بين الصورة والحس، بين الإنسان والمكان، عبر تأملات اللوحة وذاكرتها.

زياد جسام



Jasim Al'Asasi بين جدار العقل وذاكرة التشكيل



جود سليم

يقع الكتاب في نحو 350 صفحة، ويتواءب بين تأملات فكريّة في علاقة الإنسان بالجدار كأصل للتدوين البصري، ودراسات نقدية معمقة عن تجارب 39 فناناً تشكيلياً عراقياً من أجيال مختلفة، من الرواد إلى المعاصر، من بينهم جواد سليم، وفائق حسن، وابراهيم العبدلي، وسهيل الهنداوي.

ثانية فاعلة

يبدأ الكتاب بـ (استهلال) يستدعي فيه المؤلف المفكر الفرنسي موريس ميرلو- بونتي، ليبني عليه تصوّراً فلسفياً يربط بين (العين والعقل)، بوصفهما ثنائية فاعلة في إنتاج المعنى الجمالى من خلال مواجهة الواقع وتأملاته. يرى عاصي أن الجدار هو أول لوح بصري اختاره الإنسان لكتابه رؤاه عن العالم، حين بدأ يدون أولى إشاراته ورموزه داخل الكهوف. لم يكن ذلك التدوين فعلاً زخرفياً

بين العيش والفن.

مرأة متبادلة

يكتب عاصي: "فالعين لم تعد وسيلة للرؤية المدفوع بالبصر نحو إنشاء سجل مرئي للوجود، فحسب، بل أصبحت أداة فحص، بفعل العقل. ومن يزاوج بين الحماية والتأمل، بين التحذير والجمال،

مجرد مهياً لمشاهدين سابقين من قبل إحدى الشخصيات، بل هو ما أمل أن تكون عليه النهاية في مزيجها الرائع من الخاتمة والنندم الذي يحدد مسار الحياة.

إن القول بوجود (نهاية) في (بناته الثلاث) ليس حرفاً للأحداث، إنه فيلم عن الموت، فيلم عن أمر سيُضطرُرُ أغلبنا إلى فعله: وداع والدينا. يقال إن شيئاً ما يغير فينا عند فقدان والدينا. يشير فيلم (بناته الثلاث) إلى أن هذا التغيير

مع ذلك، يُبدع جاكوبس في استخدام لغة الفيلم، تصميم الصوت لن يقدر حق قدره، سواء موجهة اضطرابها العاطفي إلى عناصر العمل. الأخت كريستينا كان صوت الآلات الدائم في نهاية الممر الذي يُبيّني الأب مُستيقظاً، أو أكثر افتاحاً ودفناً، إذ تواجه الرواق عودة قطار نيويورك المتكررة، الذي الذي يستريح فيه والدها. في البداية، تبدو راشيل شبه منعزلة، وأكثر حرصاً على تعاطي المخدرات والناس حياتهم، تفقد هؤلاء البنات الثلاث والدهن، إنه أيضاً فيلم والاطلاع على رهاناتها الرياضية النشطة من التحدث إلى أي من أخواتها.

يكشف جاكوبس الكثير عن هؤلاء النساء من خلال حوار طبيعي، نعلم

أن كاتي تشتاجر مع ابنتها المراهقة؛ كانت كريستينا من مشجعي فرقة (غريفلد ديد)، وربما تمنى لو كانت لا تزال كذلك. كانت رايتسل ترعى والدها بالعيش معه. قدمت (كون وألوسن وليون) أفضل أعمالهن في مسيرتهن المهنية في هذه الأدوار المعقدة، إذ تجسدت شخصياتهن بفضل سيناريو جاكوبس الحاد و المرکز على الشخصيات.

شقة الأب

تحرر الثلاث من قيود الحزن، ليس فقط بسبب ما سيخسرنه، بل أيضاً بسبب ردود أفعالهن تجاه الموقف. هنا يتتجنب جاكوبس بمهارة الميلودrama، بل ويضفي على فيلمه لمسة من الفكاهة الحادة التي

تخرق أجواء الدراما المحتملة، فمنذ المشهد الأول، نعتقد أن (كاتي وكريستينا ورايتسل) حقيقيات، يتبدلن السخرية والأفكار بطريقة خاتمة وندم

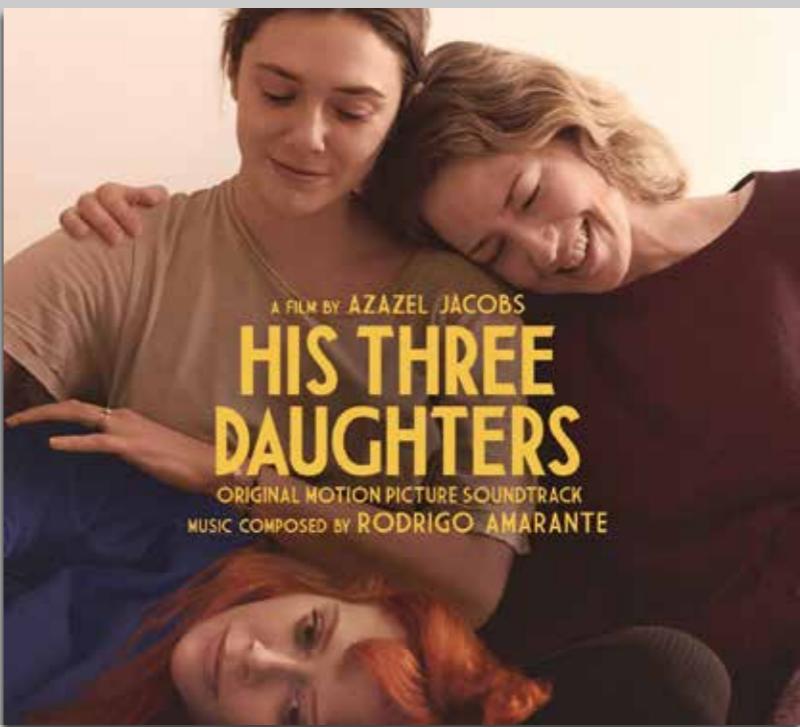
في مشهد نهايٍ أخير أصبح بالفعل مثيراً للجدل، أحبه لأسباب نظرًا لأن أحدهما تدور بالكامل لا يمكنني الخوض فيها دون حرق تقريرًا في شقة الأب، يبدو وكأنه قد جرى تصميمه كعمل مسرحي قوي. الأحداث. يكفي القول إنه ليس نظرهم.



بناته الثلاث تأمل قايس وجميل للموت

د. فرانس الشاروط

يُحطم الحزن ما نعتقده عن أنفسنا، إنه قايس، قايس جداً، لا مفر منه. يُحطم الجدران التي نبنيها حول شخصياتنا، التي غالباً ما تختصر في أوصاف بسيطة، مثل الأخت، والابنة، والأم. يبدأ فيلم (بناته الثلاث) الرائع للمخرج إزاريل جاكوبس بعشده يُعرف شخصياته الرئيسة، ثم يُمضي نصف الفيلم في كشف كيف أن هذه التعريفات لا تجسد هويتها حقًا.



ليس نتيجة لفقد فحسب، بل هو نتيجة للتأمل الذاتي المصاحب له، ليس الوداع هو ما يعيدهنا إلى ما نحن عليه - بقدر ما يذكرنا بإغلاق الباب إلى الأبد في وجه شخص نحبه. بل ما يمكننا أن تكون عليه، وبما ما كنا عليه دائمًا في نظرهم.

الأكثر ترددًا في قضاء الوقت مع فمنذ المشهد الأول، نعتقد أن (كاتي وكريستينا ورايتسل) حقيقيات، يتبدلن السخرية والأفكار بطريقة طبيعية وأسرة كالمسرح العظيم،

في مشهد نهايٍ أخير أصبح بالفعل مثيراً للجدل، أحبه لأسباب نظرًا لأن أحدهما تدور بالكامل لا يمكنني الخوض فيها دون حرق تقريرًا في شقة الأب، يبدو وكأنه قد جرى تصميمه كعمل مسرحي قوي. الأحداث. يكفي القول إنه ليس نظرهم.

نعم، إنهن أخوات وبنات (اثنان منهن أمها)، لكن في الأيام التي سبقت وفاة والدهن، يذكرون بتعقيد المشاعر الإنسانية، والسلوك، والفهم. العام، فيلم يؤثر في بشدة لدرجة أولسن) ورايتسل (ناتاشا ليون)، التي أشعر بالعاطفة بمجرد التفكير ذراعاً كاتي مقاطعتان - وهو اختيار متكرر للغة الجسم من (كون و جاكوبس) لتوضيح مدى انفلاق تمثيل، بل لأنه يشعر المشاهد بصدق هذه المرأة المخططة الدائمة عمن نادرًا ما يُتاح لأفلام الموت.

اضطراب عاطفي
ثلاثة عروض منذ فترة طويلة، نص في المشهد الافتتاحي، نلتقي بكاتي والدها المحتضر فينسنت (جاي أو. ساندرز) ليس لديه تصريح



Ubaydi وسام

طلال علي

علي خصاف

محمد أمين عزت

قسم الموسيقى يمتلكون موهبة فلية، أما البقية فدخلوا الميدان من دون أساس، متاثرين بثقافة الشارع والمكاسب السريعة، ويقيسون النجاح بما يجنونه من المال، لا من الفن.

الجوزة والكمان

لكن، برغم هذه الصورة القاتمة، تبرز مواهب شابة حقيقة، مثل عازف الكمان عبودي وسام، الذي أثار الإعجاب بإحساسه العالي وعزفه المؤثر، خصوصاً عند مشاركته في مسرحية (قطار بصرة - لندن) للدكتور مناضل داود.

يقول عبودي: "بدأ شغفي بالموسيقى عبر تعلمي العزف على آلة الجوزة العراقية، التي فتحت لي أبواب المقام العراقي والجالغي البغدادي. أما الكمان فقد عرّفني على الموسيقى العالمية وطور ذائقتي نحو الأطوار الريفية".

وأضاف: "انضممت لفرقة الوطنية للتراث بقيادة المايسترو علاء مجید أجباب عن كثير من تساؤلاتي، وأكّلني أن الموهبة لا تكفي وحدها، بل تحتاج إلى بيئة واعية ومرشدین أكاديمیین يعزّزونها".

ويتساءل "كيف وصلت هذه الطالبة إلى السنة الأخيرة وهي لا تعرف قراءة أو كتابة النوتة؟ بالمقابل، هناك نماذج إيجابية التزمت منذ الدرس الأول".

الجيل والتقنيات

طلال علي، رئيس قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، نائب رئيس شعبة الموسيقى في نقابة الفنانين، تحدث عن تحول خطير في مفهوم الموهبة قائلاً: "الطلبة اليوم يعتمدون على البرامج والتقنيات الرقمية لتصحيح الأداء، لا على تطوير مهاراتهم. وهذا خطأ جوهري، لأن الفنان الحقيقي لا يتكون من مؤثرات جاهزة، بل من موهبة تُصقل بالصبر والتدريب".

وأوضح: "التقييت بأشخاص جاؤوا للحصول على هوية موزع موسيقي، لكنهم لا يعرفون العزف على آلة، ولا يملكون أية معرفة بالنوتة، ويعتمدون فقط على برامج الكمبيوتر لتجميع الإيقاعات والصوت".

وأشار إلى أن 20% فقط من الطلبة الجدد في



للموسيقى قيمة عليا في تهذيب النفوس البشرية والارتقاء بذائقتها. كيف يتعامل الشباب من الجيل الجديد معها؟ وكيف أصبح تذوقها بالنسبة لهم؟ الشبكة العراقية استطاعت آراء مختصين موسقيين ونماذج من الطلبة، فكانت هذه الشهادات.



رجاء حسين

تحديات تتعلق بالدعم المالي والتقبل المجتمعي

الموسيقى بين الموهبة والتقنية



معاناة العازفين
المايسترو محمد أمين عزت، أول المتحدثين، بدا متلقاً بقدرة الجيل الجديد، إذ قال: "يشهد أمما مايسترو على خصاف، فتحدث بنبرة ناقدة عن تدهور الذائقـة الموسيقـية لدى بعض طلبة هذا الجـيل، قائلاً: الأجيـال السابقة كانت أكثر التزاماً وتـذوقـاً، أما الانـ فـواجهـهـ كـوارـثـ حـقـيقـةـ، فـالـتطـلـورـ التقـنـىـ لمـ يـنـتـجـ بـالـضـرـورةـ جـيـلاـ مـوـسـيـقـيـاـ وـاعـيـاـ".
وأضاف: "أـغـرـبـ سـؤـالـ سـئـلـتـهـ فـيـ حـيـاتـيـ كانـ مـنـ طـالـبـةـ فـيـ الـمـرـحلـةـ الـرـابـعـةـ مـنـ قـسـمـ المـوـسـيـقـىـ، حينـ سـأـلـتـيـ ماـ اـسـمـ هـذـهـ الرـسـمـةـ التـيـ رـأـسـهـاـ مـغـلـقـ إـلـىـ الـأـعـلـىـ؟ـ وـكـانـتـ تـقـصـدـ نـوـتـةـ مـوـسـيـقـيـةـ لـاـ تـعـرـفـهـاـ".
وأضاف: "على الرغم من هذا التقدم، يواجهـ المـوـسـيـقـيـونـ الشـابـ تـحدـيـاتـ تـعـلـقـ بـالـدـعـمـ الـمـالـيـ وـالـتـقـبـلـ الـمـجـتمـعـيـ.ـ كـماـ أـنـ الـعـازـفـيـنـ الجـدـدـ فـيـ الـفـرـقـةـ السـيـمـفـونـيـةـ الـوـطـنـيـةـ يـوـاجـهـونـ صـعـوبـاتـ فـيـ"

لما لا يعرف كثيرون أنك خضت تجربة التمثيل أيضا؟ بالفعل، تلقيت عروضاً كثيرة في المسرح والتلفزيون، وشاركت في أعمال متعددة مثل مسلسل (أمري)، و(دنيا الورد)، و(أقوى من الحب)، و(انفصال) مع إيناس طالب، وكذلك في مسرحية (أمثال) مع الفنان مقداد مسلم.

اعتبرها تجربة مميزة، أضافت لي الكثير.

* بعد هذه الرحلة الطويلة، ما الرسالة التي تودين إيصالها؟ أود أولاً أن أحيي كل زملائي الإعلاميين، خاصة من عاشوا فترات عصيبة. كما أوجه نداء من خلال مجلتكم المحترمة إلى الجهات المعنية أطالب فيه بإقرار قانون رفع سن التقاعد للإعلاميين، وهناك من يمتلكون خبرة كبيرة وما زال بإمكانهم

العطاء. كما أطالب إدارة شبكة الإعلام العراقي بالاستفادة من هذه الطاقات حتى بعد الإقالة إلى التقاعد، لأن الخبرة لا تقدر بثمن.



يحدث أحياناً هو بحث عن حقيقة الإعلاميين؟ لا أعتقد أن تلك المنتديات تضيف للإعلامي شيئاً. لم أسمع يوماً أن إعلامياً استفاد منها مادياً أو معنوياً. النقابة والمؤسسات الإعلامية الرسمية هي الجهات التي يجب أن تحضن الإعلاميين وتدعمهم.

* ربما لا يعرف كثيرون أنك خضت تجربة التمثيل أيضا؟ بالفعل، تلقيت عروضاً كثيرة في المسرح والتلفزيون، وشاركت في أعمال متعددة مثل مسلسل (أمري)، و(دنيا الورد)، و(أقوى من الحب)، و(انفصال) مع إيناس طالب، وكذلك في مسرحية (أمثال) مع الفنان مقداد مسلم.

اعتبرها تجربة مميزة، أضافت لي الكثير.

* بعد هذه الرحلة الطويلة، ما الرسالة التي تودين إيصالها؟ أود أولاً أن أحيي كل زملائي الإعلاميين، خاصة من عاشوا فترات عصيبة. كما أوجه نداء من خلال مجلتكم المحترمة إلى الجهات المعنية أطالب فيه بإقرار قانون رفع سن التقاعد للإعلاميين، وهناك من يمتلكون خبرة كبيرة وما زال بإمكانهم

العطاء. كما أطالب إدارة شبكة الإعلام العراقي بالاستفادة من هذه الطاقات حتى بعد الإقالة إلى التقاعد، لأن الخبرة لا تقدر بثمن.

الطبقة) عبر أساليب لا تليق بالإعلام المحترم. لاحظنا أيضاً أن بعض المذيعين يستخدمون لغات غير عربية، ما يرى؟ - أجل، وهو خطأ كبير. هناك من يتحدث بلغة لبنانية أو سورية في البرامج، وهذا غير مقبول.

* أذكر أنني شاركت في دورات تدريبية خارج العراق، وكان المدربون العرب يجمعون على أن اللهجة العراقية هي الأجمل والأدق في مخارج الحروف. لذلك، أنا لا أؤيد إطلاقاً من يلجأ إلى تقليد لهجات غير لهجته.

* ما رأيك بالمنتديات الإعلامية المنتشرة مؤخراً؟ هل تقدم شيئاً كثيراً عن السابق؟

- بكل تأكيد، مع احترامي وتقديري لكل الزملاء، إلا أن البعض بات يبحث عن اختصارات، خصوصاً في البرامج السياسية، متجاوزاً شرط التخصص والخبرة. أعتبر بشكل خاص على بعض القنوات الأهلية التي لا تخضع للمذيعين لأية اختبارات، بينما في شبكة الإعلام العراقي هناك اختبارات ودورات مكثفة في الإلقاء والنطق والثقافة العامة.

* ما رأيك باستخدام بعض المذيعين اللغة الدارجة أو مصطلحات غير لائقة؟

- للأسف، هذا موجود، وهناك من يخرج عن نطاق الحوار ليتحول إلى ما يشبه التحقيق الأمني! المذيع ليس محققاً، بل محاور، ويجب أن يتلزم بمحاور البرنامج واحترام الضيف. ما



المذيع ليس محققاً أمنياً!

بين الإذاعة والتلفزيون، صوت لن تخطئه الأذن العراقية، وحضور طالما حمل معه هيبة الكلمة وأصالة الأداء. إنها الإعلامية مها المرسوسي، واحدة من وجوه الإعلام العراقي التي حفرت اسمها في ذاكرة المشاهدين والمستمعين منذ تسعينيات القرن العاضي وحتى اليوم.



حوار / محسن العكيلي
تصوير / سعد سليم

في هذا الحوار، تستعرض المرسوسي رحلتها الطويلة في الإذاعة والتلفزيون، وتفتح ملفات الإعلام الحالي، مؤكدة أن "الالتزام والانضباط والمعرفة" هي المفاتيح إلى الموهبة والشخص، ناهيك عن اللغة والحضور. * بين زمنين، كيف كانت رحلتك في عالم الإذاعة والتلفزيون؟

اعتمدنا على الاجتهد الذاتي للتفزيون بشغف، وعندما تقدمت للعمل الإعلامي خضعت لاختبار أمام لجنة مكونة من الكبار: مثل حسين حافظ، وغازي فيصل، ونجم عبد الكريم، وطارق الحمداني. من بين أكثر من مئة متقدم، جرى اختيار خمسة فقط، وكانت واحدة منهم. عملت بجد، وجرى اختياري من ذهنين عمري الأولى، كنت أتابع

ناظم الغزالى

افتتح أذنِص الرَّأْيِ عَبْسَتِ الْوَرْدُ

بغداد في

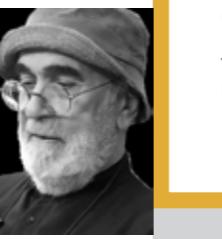
العنوان - دار الإذاعة الإسلامية

الغلوص



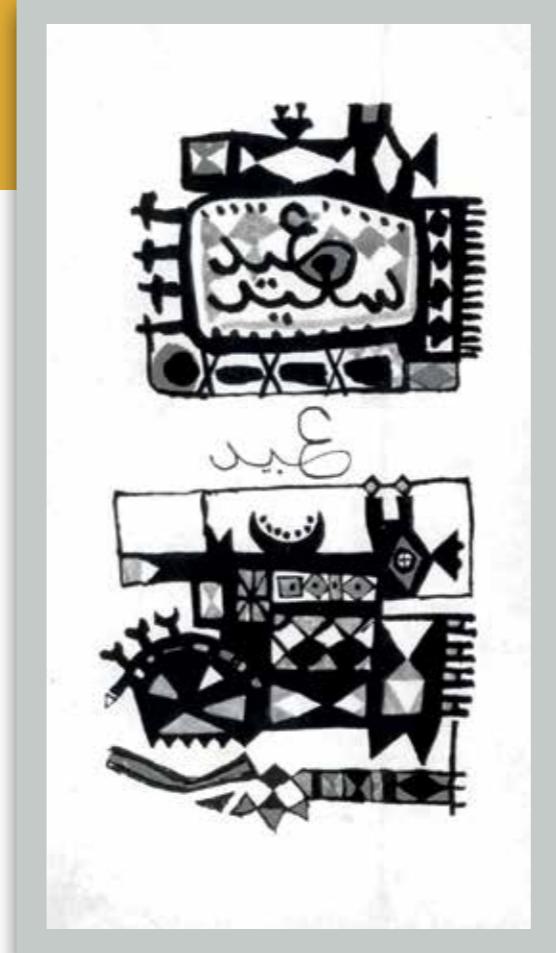
الوهج الثاني شغف السينما

جاء العيد، بغداد أم الدنيا، سينما بغداد (قدري) على بعد خطوات من بيتي، فريد الأطرش عادة يهيمن على * كانت البلاد وبخاصة بغداد- تزف الفرح لكل الاستراحة والانتظار (أول همسة) وأهمس أخي، هو الأوسط، السينما؟ يتطلع إلى بحثي، لقد تعود على شففي بالسينما، (هيلين بطولة طروادة)، اللون يرتजف له قلبي، الحصان الخشبي اللثيم يكر مرة واحدة ويطير بالمحبة، يجري سبب هيلين ويقتل الحبيب، وأمالها، وأبكي، يتطلع أخي إلي، لم يفهم سبب بكائي، بخيروسلام.



لا يحق لك أن تتطلع إلى القضاء الذي تنوي أن تؤرخه على أنه ما تراه أهلك فقط، أبداً، هذا خطأ فادح، عليك أن تنظر إلى (العواراء)، البعيد، البعيد جدًا، إلى أبعد نقطة، كي يتشكل عندك التوافق، (الهارموني)، البعيد هو الذي يحدد فيما إذا كانت سبابتك ستضطر بشكل صحيح أم لا، ما خلف الصورة هو الأهم، الذي تراه واضحاً عادة يكون بعيداً عن السر.

مقداد عبد الرضا



عادة ما يندفع صوت مؤذن قريتنا، التي قام عند نهر ديار الرقراق، بإعلان المناسبات. ما كان يفرجي منها سوى إعلانه عن العيد (باجرب عيد)، تسمى عيناي في السماء، النجوم الطالعات تتلألأ، الفضة تترافق، قلبى الصغير يرتفع، متى يختفي هذا الجمال، ينهكى الانتظار، وكذلك يفعل الفرح. ولكي أهدأ، علمتني أمي أن أكون مرافقاً للنجوم، أن أعدها، ستهدهدى وأغفو، و يأتي صوت تطرب له روحي، هو الفجر إذا (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد). صديقي العيد يتسلل إلى سريري، كل شيء جديد، وجه أمي وبياض دشداشة أبي، أرفع غطاء نومي وأجد ماجادت به أمي من بغداد، أحلق عاليًا ويحلق قلبي، ضحى يتناهى لي صوت أخي الأوسط (خير الأمور) بأنه يروم الذهاب إلى السينما، يخفق قلبي، ما السينما؟ أتوسله بالذهب معه، ينهنى (أجب)! تعالى أيتها الحيلة الحلوة، أيتها الدموع، ويسمع أبي، يرفع يده، أبي يده قانون لا يرد! (إذا ما تأخذه وياك متروح)، يعيش أبي، تحرر وجنّتا أخي من الانفعال، يسلّحني، أتقافز مثل قرد، إلى سكة الحديد، إلى خانقين، أضواء المدينة تحولها إلى نهار. سوى امرأة في غاية الجمال تغنى (الأقى زيك فين ياعلي)، تطلعت إلى الأعلى، وجده فرحاً مسروراً لسروري، غمز لي بعينيه أن (لاتخف)، مد إصبعه محاطة بالأسود، فضاء مفتوح على الله (كنت أسمى السماء الله)، السينما، أطفئت الأنوار وساد الظلم، تعاقت بيد أخي من الخوف، فجأة تظهر مجموعة من



أَسْرَتِي



البِيرْكَن.. الْحَقِيقَةُ الَّتِي
تَنْتَظَرُهَا النِّسَاءُ لِعَامِينَ!



طَقْمُ التَّايِكِرِ... أَنَاقَةٌ مُتَرْفَةٌ
بِتَوْقِيعِ سَالِي سَعِيد

المكياج الهندي..
سر الأميرات وجاذبية الألوان

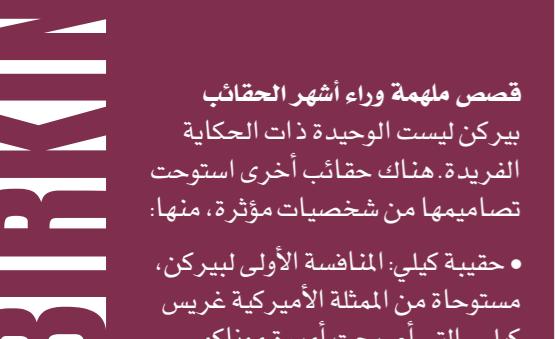


إذاعة جمهورية العراق
من بغداد

السبت

AM 09:00

طلا العاشر



قصص ملهمة وراء أشهر الحقائب

بيركن ليست الوحيدة ذات الحكاية الفريدة. هناك حقائب أخرى استوحت تصاميمها من شخصيات مؤثرة، منها:

- حقيبة كيلي: المنافسة الأولى لبيركن، مستوحاة من الممثلة الأميركية غريس كيلي، التي أصبحت أميرة موناكو. صُممَت لتكون فاخرة ومحكمة الإغلاق، وتُخفي بروزِ العمل، ما منحها شهرة واسعة.

- حقيبة هوبي (جاكي): ذات الشكل الهلالي، لفتت أنظار السيدة الأميركية الأولى جاكلين كينيدي، التي اقتنت منها نسخاً عديدة، مما دفع (غوتشي) لإعادة تسميتها تكريماً لها.

- حقيبة ييدي دبور: أهديت للأميرة ديانا من قبل السيدة الفرنسية الأولى برناديت شيراك، فأحببتها وطلبت إصدارات متعددة منها، لتصبح الحقيبة مقتنة باسمها.

- حقيبة صوفيا: أطلقت تكريماً للنجمة الإيطالية صوفيا لورين، التي كانت صديقة للمصمم سلفاتوري فيрагامو، وأطلقت عام 2009 وفأءَ لعلاقة الصداقة التي جمعتهما.



في عالم الأزياء والموضة.
تفاصيل فنية

تصنع حقيبة بيركن من أجود أنواع الجلد، مثل جلد التمساح النادر، والنعامة، والبقر، والتوغو، والإبسوم، وتعد المصنوعة من جلد التمساح الأعلى في العالم. أما البطانة فغالباً ما تكون من جلد الماعز، مع الحرص على تطابق لونها مع لون الجلد الخارجي. وتُصنع الأجزاء المعدنية، كالقفل والإبزيم، من معادن ثمينة مطلية بالذهب أو مرصعة بالألماس، ولا تقل مدة صناعة الحقيبة الواحدة عن 46 ساعة، مما يجعلها قطعة استثنائية بكل المقاييس.

قيمة استثمارية

لا تُعد بيركن مجرد حقيبة يد، بل تعتبر استثماراً ناجحاً في عالم الموضة، إذ يتناقض المشاهير على اقتئانها، وقد يصل سعر الواحدة منها إلى مئات الآلاف من الدولارات، خاصة في الإصدارات المحدودة.

وقررض دار (هيرمس) شروطاً صارمة على المقدمين لشرائها، بما في ذلك دراسة وضعهم المالي والاجتماعي، وقد تمتد فترة الانتظار للحصول على الحقيبة إلى عامين. لهذا يُعد الاستثمار

في (البيركن)
أثمناً
من الذهب
والأسوق المالية.

من هي بيركن؟
ولدت في لندن عام 1946، وذهبت إلى باريس في ستينيات القرن الماضي. كانت متزوجة من الملحن البريطاني جون باري، ثم من المغني والكاتب الفرنسي الشهير سيرج غينسبروغ، وشكلاً معاً أحد أشهر الثنائيات في ذلك الوقت. اشتهرت بيركن في السينما الفرنسية، وأصدرت ألبومها الشهير (أرابيسك)، إضافة إلى مجموعة من التسجيلات الحية تحت عنوان (جين في القصر). كما كانت رمزاً للإلهام



البيركن.. الحقيقة التي تنتظرها النساء لعامين!

الحقيقة ليست مجرد أكسسوار أنيق ترتدينه المرأة، بل أصبحت امتداداً لشخصيتها، تُضفي على الإطلالة لمسة جمال راقية، وتعكس ذوقها الخاص من خلال اللون والتصميم. وتعتبر الحقيقة عالقاً مصفراً للمرأة، تحمل فيها مقتنياتها الشخصية، وتحفي في أعماقها أسراراً لا يمكن الاستغناء عنها.

هيساء فاضل

في عالم الأزياء الفاخرة، استطاعت بعض الأكسسوارات أن تحجز لنفسها مكانة مرموقة في قلوب عشاق الموضة، ومن أبرزها (حقيبة البيركن)، التي تحولت إلى أيقونة للترف، تجسد الحرفة الرفيعة والأناقة الخالدة. وسرعان ما أصبحت هذه الحقيبة الفاخرة من القطع المرغوبة التي تزيّن أيدي المشاهير وخبراء الموضة حول العالم.

ولادة بالصدفة

ولدت فكرة (البيركن) من لقاء عابر بين الممثلة والمغنية البريطانية جين بيركن والرئيس التنفيذي السابق لدار (هيرمس) للأزياء الراقية جان لويس دوما، على متن طائرة متوجهة إلى لندن. حينها، سقطت متعلقات بيركن من حقيبتها، من بينها مذكرة (هيرمس)، وصرخت بأنها بحاجة إلى حقيبة عملية تتسع لجميع احتياجاتها، خصوصاً أثناء السفر. استلهم دوماً من هذا الموقف تصميماً لحقيبة تجمع بين الأناقة والعملية، ودعا بيركن للتعاون معه في إطلاقها،





جوز الهند لتتفتيح الركب والأكواع

اسوداد الركب والأكواع من المشكلات الشائعة التي تؤرق الكثير من النساء، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها نقص الترطيب، أو اضطرابات هرمونية، أو مشكلات جلدية كالإكزيما، أو بساطة سبب تراكم خلايا الجلد الميت.

واحدة من الخلطات الطبيعية الفعالة للتتفتيح هي مزيج زيت جوز الهند مع عصير الليمون. اخلطي ملعقة صغيرة من زيت جوز الهند مع نصف ملعقة صغيرة من عصير الليمون الطازج، ثم ادلكي به المنطقة الداكنة بحركات دائيرية لطيفة واتركيه لمدة 15 دقيقة. هذا الخليط يساعد في تفتيح البقع الداكنة وتتفتيح لون الجلد تدريجياً. ولنتائج أفضل، ينصح باستخدامه يومياً مع ترطيب المنطقة بعد كل استخدام.



جل الصبار لعلاج قشرة الرأس

الشعر الصحي واللامع لا يمنحك مظهراً جميلاً فحسب، بل يعزز أيضاً شعورك بالثقة والراحة. ومن أبرز المشكلات التي تؤثر على صحة الشعر هي القشرة، التي ترتبط غالباً بجفاف فروة الرأس أو التهاباتها. يُعد جل الصبار من أفضل العلاجات الطبيعية لهذه المشكلة، بفضل خصائصه المضادة للالتهابات وقدرته على تجديد خلايا فروة الرأس.

لتحضير ماسك فعال ضد القشرة، امزجي ملعقتين كبيرتين من جل الصبار الطبيعي مع ملعقتين من الزبادي. ضعي المزيج على فروة الرأس وادلكيه بلطف، ثم اتركيه لمدة نصف ساعة قبل غسله بالشامبو المناسب. كرري هذا الماسك مرة أسبوعياً لحفظه على فروة رأس صحية وشعر ناعم وقوى.

ماسك الجيلاتين للرؤوس السود

تُعد مشكلة الرؤوس السود من أبرز المشكلات الجلدية شيوعاً، خاصة لدى أصحاب البشرة الدهنية، حيث تظهر بشكل مزعج على مناطق معينة من الوجه، أبرزها الأنف. ومن بين الماسكات الأكثر فعالية للتخلص منها يبرز ماسك الجيلاتين والقهوة، الذي يعمل على تنظيف المسام بعمق وشد البشرة بلطف. يمكن استخدام هذا الماسك مرة أسبوعياً للحصول على نتائج فعالة.

المكياج الهندي.. سر الأميرات وجاذبية الألوان

للمكياج الهندي سحرٌ خاصٌ لا يشبهه سواه، فهو لا يميل إلى الخفة أو البساطة، بل يتميز بكتافته وأناقة ألوانه التي تجعله لفتناً وملكيّاً بكل تفاصيله. إنه أقرب إلى المكياج العربي القوي، لكنه يمتلك هوية بصرية فريدة تحمل بصمة حضارية وروحًا احتفالية.



العيون في المكياج الهندي تُعدّ النقطة المحورية. فالرسم الدقيق بالكحل الأسود والظلال الفنية بالألوان الدافئة - كالذهبي، والبرونزي، والعنابي - يمنح النظرة عمقاً آسراً. تكتمل الإطلالة بأكسسوارات الشعر التقليدية مثل (التيكا)، التي تثبت على منتصف الجبهة، مضيفة لمسة ملكية ساحرة، خصوصاً في حفلات (الحنّة) (والمهر)، التي تشتهر بها الأعراس الهندية.

لم يعد المكياج الهندي حكرًا على الرؤساء في جنوب آسيا. فقد أصبح اليوم من أكثر أنماط التجميل طلبًا في صالونات العراقية والعربية، خصوصاً في المناسبات الكبيرة، نظراً تأثيره البصري اللافت، وألوانه الزاهية التي تليق بمشاعر الفرح.

سواء كنت تبحثين عن إطلالة فخمة ليوم العمر، أو تحلمين بمظهر مستوحى من أميرات بوليوود، فإن المكياج الهندي يمنحك مظهراً يخطف الأنظار ويخلد الذكريات.



طقم التايكر... أناقة متربعة بتوفيق سالي سعيد

في كل موسم، يثبت قماش التايكر حضوره اللافت كخيار أول لفهبات الأناقة اللافتة، بفضل جاذبيته التي لا تقاوم وتفرده الذي لا يغيب عن خزانة أية سيدة تهتم بالتفاصيل الراقية.



لطالما كان هذا القماش عنواناً لفخامة فساتين السهرة، وأناقة الجاكيتات والتنورات، لكنه اليوم يتصدر خطوط الموضة كخيار مثالي للأطقم الرسمية أيضاً. بات بإمكان السيدة ارتداء طقم التايكر في مختلف المناسبات، حتى الرسمية منها، دون أن تنماذل عن أناقتها العصرية اللافتة.

جرى تصميم هذا الطقم بتوليفة لونية أنيقة تمزج بين نعفة التايكر واللون الأسود الملكي، ليعكس صورة المرأة العصرية التي تبحث عن إطلالة متوازنة تجمع بين الفخامة، الراحة، والبساطة المدرستة.



قلادة (فلور لومينيوس) فن يُلبس

في تشكيلة ربيع وصيف 2025، تكشف دار فالنتينو عن قطعة استثنائية تُجسد الحرفة الفنية والرؤية الجمالية الراقية: قلادة (فلور لومينيوس). جرى تصميم القلادة باستخدام مزيج مدهش من المعدن والملينا والخرز الزجاجي، مع تفاصيل دقيقة من القماش باللون الذهبي الآسر. تأتي البلاطات غير المنتظمة مطلية بـالملينا، وتزيّن المدقّات القماشية المرسومة يدوياً والمرصعة بعناية، ما يجعل من هذه القطعة تحفة فنية تعكس جمال الطبيعة ببرؤية عصرية فاخرة.

ساعة (ريفلكسيون).. رفاهية لا تُضاهى



من قلب دار كارتيريه العريقة، تطل ساعة (Réflexion) كتحفة متقدمة تتحقق بالفخامة المبهرة والتفاصيل المتقنة. تعمل الساعة بأآلية حركة الكوارتز، وتتميز بعلبة من الذهب الأبيض المطلية بالروديوم، مرصعة بـ95 ماسة بقطعة بريانت، وزن 1.19 غيراط، أما السوار، فهو مرصع بـ258 ماسة إضافية وزن 2.44 غيراط، فيما تزيّن الملينا 106 ماسات بتفاصيل مذهلة. العقارب المصممة على شكل سيف، مصنوعة من الفولاذ المطلية بالروديوم، والكريستال مصنوع من الياقوت الأزرق. هذه الساعة ليست فقط آلة وقت، بل قطعة مجهرات خالدة، مقاومة للماء حتى عمق 30 متراً.



قفطان (كادي) فخامة المحتشم

يستعرض المصمم اللبناني العالمي زهير مراد مرة أخرى قدرته على الجمع بين الرقي والاحتشام في تصميم قفطان (كادي). بتطريز فاخر من الخرز يمتد من الكتفين إلى أكمام الكاب التي تنتهي عند الكوع، يقدم القفطان تصميماً انسانياً مع كاب خلفي مزود بحزام يمكن ربطه حسب الرغبة، ما يمنح السيدة إطلالة أنيقة ومحشمة في آنٍ واحد. إنه الخيار الأمثل للمرأة الباحثة عن التميز في المناسبات المختلفة دون التفريط في الراحة أو الذوق الرفيع.

ZUHAIR
MURAD

FASHION

الموضة...
لغة الإبداع
وهوية
الشعوب

تمثل الموضة أكثر من مجرد اختيار يومي لما نرتديه؛ إنها مرأة تعكس ثقافة المجتمع وتطوره، وتُجسّد ذوق الفرد وهويته بأسلوب بصري متجدد. من الأقمشة إلى الأكسسوارات، تظل الموضة وسيلة تعبر بها الشعوب عن تطلعاتها، ومع ذلك، تبقى الجذور راسخة، وتحافظ الثوابت على حضورها من خلال الموروث الثقافي والحس الجمالي المحلي.



الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أجسادنا الكريمة، لذا يجب أن تدخلو منها سفرة أهلاًنا لضمان دوام الصحة والمذاق.



كيكة جوز الهند

من أسهل وصفات الكيك، ذات طعم شهي، الكهربائي، ثم نضيف الفانيлиا ورشة الملح كونها تجمع بين طعم جوز الهند الرائع والسكر، ونستمر بالخفق إلى أن يذوب السكر، ونضيف الطحين والبكنك باودر ونسيج الكيك الناعم.

المكونات

بيض عدد 4، كوب ونصف طحين، رشة ملح، نضيف الحليب ونستمر بال搗يع إلى أن تتحل الخليطة، ونضعها في قالب تحته ورق زبدة كوب سكر، ملعقة صغيرة فانيлиا، ملعقة كبيرة بيكنك باودر، نصف كوب جوز الهند في الفرن لمدة نصف ساعة، ونتركها تبرد ونقطعها مكعبات ونغمسمها بالحليب، وبعد ذلك نرش عليها مبروش جوز الهند، وتقدم المشور، ربع كوب زيت، نصف كوب حليب.

طريقة التحضير

في كاسة عميقه نخفق البيض بالمضرب باردة.

حلوة الجبن بالقشطة

من الحلويات الشعبية التقليدية في بلاد عن النار وأضيفي عصير الليمون. اتركيه إلى أن يبرد. اخفقي القشطة جيداً وضعيها جانبًا، الشام، تعد من أطيب الحلويات التي تقدم قطعى جبن الموزريلا، ضعي السميد في مقلاة مع الشيرة (القطير). غير لاصقة على النار وحمصيه لمدة 4 دقائق، غير لاصقة على النار وحمصيه لمدة 4 دقائق،

المكونات

400 غرام جبن موزريلا، 150 غرام سميد، ثلث كوب ماء، ربع كوب ماء ورد .

الحشوة

قسمي العجينة إلى نصفين، افرد كل قسم في صينية، وقسمي مقدار القشطة إلى نصفين، ثم ضعيها فوق كل العجين، لفي العجينة كوب سكر، كوب ماء، ملعقتان من ماء الورد، عصير ليمونة، فستق حلبي مطحون.

طريقة التحضير

ضعى السكر والماء والورد على النار، قلبي الخليط واتركيه يغلي لمدة 5 دقائق ثم ارفعيه مسبقاً وتقدم باردة.





أسود الرافين يسعدون لتصفيات الملحق

على الرغم من نجاحاتهم
مدربون يغادرون دوري النخبة!

رئيس نادي الصناعة:
نطلع إلى موسم أكثر قوّة

رياضة الشكّة

حبوب الإفطار.. خياراً غذائياً

تُعد حبوب الإفطار المدعمة مصدراً غنياً بالألياف والفيتامينات والمعادن، ما يجعلها خياراً غذائياً شائعاً في كثير من المؤائد الصباحية. إلا أن بعض أنواعها يدخل في فئة الأطعمة المعالجة بشكل كبير، مما يثير تساؤلات عن مدى فائدتها الفعلية وتنتمي الحبوب إلى الفصيلة النجيلية، وتُزرع أساساً من أجل بذورها القابلة للأكل. وتشمل أبرز محاصيلها: القمح، والأرز، والشوفان، والشعير، والذرة. وتتكون كل حبة من ثلاثة أجزاء رئيسة: النخالة، وهي القشرة الخارجية الغنية بالألياف، وفيتامينات B والمعادن أفضل.

الرياضة تعزز B2 و B6

الكوليـن لصحة الدماغ

على الرغم من أنه لا يذكر كثيراً في النقاشات الغذائية الشائعة، إلا أن الكوليـن يلعب دوراً جوهرياً في صحة الدماغ والجهاز العصبي. ومع كونه لا يصنف كفيتامين أو معدن، يعتبر الكوليـن مركباً عضوياً أساسياً يكتسب أهمية متزايدة، بحسب ما تشير إليه الدراسات الحديثة.

ارتباط الكوليـن بتحسين الأداء الإدراكي، وتحفيـف أعراض القلق، بل وحتى الوقاية من بعض الأضطرابات العصبية التنموية مثل اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) وعسر القراءة.

هذه النتائج تجعل من الكوليـن عنصراً غذائياً لا ينبغي تجاهله في جميع مراحل الحياة، ولا سيما أن كثريـن لا يحصلون على الكمية الموصى بها يومياً.

كشفت دراسة حديثة نتائج مثيرة عن تأثير التمارين الرياضية على مرض التصلب المتعدد (MS)، مشيرة إلى أن تمارين التحمل قادرة على رفع مستويات فيتامينات B6 وB2، خاصة لدى المرضى ذوي الإعاقات الأكثر تقدماً. وأظهر تحليل ثانوي لتجربة سريرية جديدة، شارك فيها 106 أفراد مصابين بالتصلب المتعدد، أن المرضى الذين يعانون من درجات إعاقة مرتفعة غالباً ما تكون مستويات فيتامين B6 لديهم منخفضة. ومع ذلك، فقد أسهمت التمارين الرياضية في تعزيز هذه المستويات بشكل ملحوظ. وقد أجري التحليل التفصيلي على عينات من 99 مشاركاً، ما يسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين النشاط البدني والتوازن الغذائي لدى هذه الفئة من المرضى، ويعزز من أهمية التمارين كجزء من خطة العلاج الشاملة.

إنزاغي يغادر الإنتر

أعلن نادي إنتر ميلان الإيطالي رحيل سيموني إنزاغي عن منصبه كمدرب للفريق. ويعادر المدرب البالغ من العمر 49 عاماً منصبه بعد أيام من هزيمته المذلة بنتيجة 5-0 أمام باريس سان جيرمان في نهائي دوري أبطال أوروبا، وخسارة إنتر لقب الدوري المحلي بفارق نقطة واحدة أمام نابولي. كما خسر النيراتزوري أمام غريميه ميلان بنتيجة 4-1 في نصف النهائي كأس إيطاليا. وذكرت صحيفة لاغازيتا ديلوسبورت أن سيسك فابريغاس مدرب كومو، وروبرتو دي زيربي مدرب مرسيليا مرشحان محتملان لخلافة إنزاغي في إنتر.

الفيفا يغير قانون ركلات الجزاء

طلب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) مراجعة القوانين المتعلقة بلامس الكرة مرتين أثناء تطبيق ركلات الجزاء، في أعقاب الجدل الذي دار في مباراة إيهاب دور السيدة عشر لدوري أبطال أوروبا بين ألتاكو و مدريد في آذار الماضي. وأصدر مجلس الاتحاد مدريد في آذار الماضي، توضيحاً للقانون رقم 14 بشأن قوانين اللعبة، توضيحاً للقانون رقم 14 بشأن هذه المسألة. وأعلن إيهاب أن الحكم كانوا على حق في معاقبة اللاعبين حتى هذه اللحظة. ومع ذلك، فقد أوضح الآن أنه في حالة تسجيل ركلة ملسة مزدوجة عن طريق الخطأ، فيجب إعادة تنفيذها بدلاً من استبعادها.



السيتي يجد بديلاً لـ دي بروين

أفاد تقرير صحفي إنجليزي أن مانشستر سيتي اقترب من إتمام صفقة جديدة، يسعى من خلالها تعزيز صفوفه بصفقات قوية هذا الصيف، من أجل العودة للمنافسة على البطولات مرة أخرى. ويبدو أن الفريق على وشك التعاقد مع لاعب وسط ميلان الهولندي تيجاني ريندرز كبديل لـ دي بروين، واتفق السيتي مع اللاعب على الشروط الشخصية، لكن تبقى بعض الخلافات مع ميلان بشأن قيمة العقد.



أندية سعودية تتبع سون

أفادت تقارير أن سون هيونغ مين، قائد توتنهام، يحظى باهتمام أندية سعودية عدّة في الدوري المتّاز خلال فترة الانتقالات الصيفية. وسبق أن ارتبط اسم اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً بالانتقال إلى السعودية، لكن توتنهام فعل مؤخراً بند خيار العام الواحد في عقده، مما يبيّنه في النادي حتى صيف 2026. ووفقاً لشبكة TALKSPORT، من المتوقع أن تجدد أندية سعودية اهتمامها بـ سون، لكن ضمان التأهل إلى دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل، يعني أن النادي اللندني في وضع جيد لرفض أية عروض لضم سون.



برونو يفضل الدوري الإنجليزي

أكد برونو فرنانديز، قائد مانشستر يونايتد، رفضه عرضاً مغرياً للانتقال إلى نادي الهلال السعودي، رغبة منه في البقاء في أعلى مستوياته. وكان لاعب الوسط البالغ من العمر 30 عاماً محل تكهنات حول انتقاله إلى الهلال مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، إذ أفادت تقارير بأن النادي السعودي مستعد لمنحه 700 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً. ومع انتشار أباء قرار فرنانديز، رحب مدافع مانشستر يونايتد منتخب إنكلترا السابق غاري نيفيل بتلك التقارير.



مودريتش إلى ميلان

كشفت تقارير إعلامية مختلفة أن النجم الكرواتي لوكا مودريتش وافق على الانضمام إلى نادي ميلان الإيطالي. وكان مودريتش (39 عاماً)، اللاعب الأكثر تويجاً في تاريخ ريال مدريد برصيد 28 لقباً في 13 موسمًا، قد أعلن الشهر الماضي رحلته عن العملاق الإسباني مباشرةً بعد انتهاء منافسات بطولة كأس العالم لأندية التي انطلقت في الولايات المتحدة بمشاركة 32 فريقاً. ويسعى ميلان من خلال تعاقده مع مودريتش للاستفادة من خبرة الساحر الكرواتي أولاً في العودة للمنافسة على جميع الألقاب المحلية بعد موسم محيّب.



الفريق بين مذ وجزر، لذا خسراً "تعادلنا مع أضعف المنتخبات." متمنياً أن يفي المدرب (آرنولد) بوعده في إيصال المنتخب إلى المونديال، عاداً فوزنا على المنتخب الأردني دليلاً على الكلام الذي أطلقه.

أضعنا فرصة سهلة

أما الصحفي الرياضي رحيم عودة فقال: "المركز الثالث لا يليق بالأسود الذين تربعوا على عرش الكرة الآسيوية، كان تمنى التأهل للنهائيات العالمية، لكن !! عموماً نحن الآن في مباريات الملحق، ولابد أن نعدّ ونهيئ منتخبنا قوياً قادراً على إحراز المركز الأول من أجل الصعود، والتوقعات حاليها تشير، وبالأخص بعد فوزنا على الأردن، إلى أن (آرنولد) سينجح مع المنتخب ويحقق بطاقة التأهل.



الفريق بين مذ وجزر، لذا خسراً "تعادلنا مع أضعف المنتخبات." متمنياً أن يفي المدرب (آرنولد)

في حين حمل المدرب جابر محمد الكادر التدريبي السابق

وبالرغم من النقص العددى، قدم سبب إخفاق المنتخب بالتأهل في التصفيات الآسيوية إلى الكادر التدريبي السابق، إضافة إلى المشكلات التي حدثت في أروقة

لقد فشل منتخبنا في مبارياته الأولى تحت قيادة (كاساس). ولا سيما في مباراتين عُدتا سهلتين أمام المنتخبين الكويتي والفلسطيني، مما ضيق من نقاطاً مهمة كانت ستؤهلنا إلى النهائيات بأريحية.

حلم الجماهير

يقول النجم الدولي السابق نشأة أكرم: "وصلنا إلى هذه المرحلة الصعبة، ليس فقط لأسباب قوية، وإنما بسبب الصراعات أيضاً، لدينا لاعبون جيدون، لكننا لا نمتلك مجموعة متاجنة، وهذا ما عقد مهمتنا المنتخب الوطني في التصفيات." موضحاً أن المدرب (آرنولد) يعد من أفضل المدربين، إذ إنه يمتلك عقلية قوية جيدة،

وباستطاعته تحقيق حلم الجماهير العراقية بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم، في حال تركوه يعمل دون تدخلات. مضيفاً: "التدخلات، وغيرها من الأمور، تعقد مسيرة المنتخب، والفرصة مازالت قائمة، ما علينا سوى ترك المدرب يعمل بهدوء، وهو يمتلك وقتاً كافياً

لإيجاد الحلول، واختيار اللاعبين المميزين للمنتخب." وأعرب (أكرم) عن تفاؤله بإمكانية تأهل المنتخب العراقي إلى نهائيات كأس

العالم، وإسعاد الجماهير العراقية التي تستحق الفرج.

فرص ضائعة

خلالها فرض سيطرته الكاملة على المنتخب الكوري، لولا الطرد الذي حصل للاعب علي الحمادي في دقائق المباراة الأولى.

الأخطاء التي استغلها المنتخب الكوري جعله يخرج فائزاً في المباراة.

حلم الجماهير

يقول النجم الدولي السابق نشأة أكرم: "وصلنا إلى هذه المرحلة الصعبة، ليس فقط لأسباب قوية، وإنما بسبب الصراعات أيضاً، لدينا لاعبون جيدون، لكننا لا

نمتلك مجموعة متاجنة، وهذا ما عقد مهمتنا المنتخب الوطني في التصفيات." موضحاً أن المدرب (آرنولد) يعد من أفضل المدربين،

إذ إنه يمتلك عقلية قوية جيدة،



بعد فوزهم على المنتخب الأردني..

أسود الرافين يستعدون لتصفيات الملحق

أحمد رحيم نعمة

بفوز مستحق للمنتخب العراقي على المنتخب الأردني، في ستاد عمان الدولي، اختتمت التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم، التي احتل فيها العراق المركز الثالث في مجموعته. وقد تأهلت عن القارة الآسيوية منتخبات: إيران، وأوزبكستان، واليابان، وأستراليا، وكوريا الجنوبية، والأردن، في حين اتجهت نحو الملحق الآسيوي منتخبات: العراق، وال السعودية، وقطر، وعمان، والإمارات، وإندونيسيا، وتستكون القرعة يوم 17 يوليو/ تموز المقبل.

تقسم المنتخبات التي تلعب في الملحق إلى مجموعتين، يتأهل منها صاحبا المركز الأول من بين المنتخبات الـ (6) إلى النهائيات العالمية، فيما يخوض صاحبا المركز الثاني في المجموعتين، مباراتين، ذهاباً وإياباً، ويترشح الفائز فيما إلى الملحق العالمي.

تغييرات ناجحة

في مباراة منتخبنا الوطني أمام المنتخب الكوري الجنوبي، التي أقيمت على ملعب جذع النخلة في البصرة، لم يكن منتخبنا محظوظاً، إذ لعب المدرب (آرنولد)

وبالرغم من فوز العراق في مباراته الأخيرة، إلا أن هذا الانتصار لم يغير ترتيب المجموعة، لكنه أعطى حافزاً معنوياً كبيراً



على الرغم من نجاحاتهم..

مدربون يغادرون دوري النخبة!

أحمد الساعدي

مع اقتراب ختام منافسات دوري النجوم العراقي لكرة القدم، إلا أن حالة من التقلب الفني وعدم الاستقرار ما زالت تهيمن على مشهد الفرق المشاركة، إذ لم تسلم الأندية من دوامة تغييرات المدربين، سواء نتيجة تراجع النتائج أو أسباب غامضة بالرغم من النجاحات التي تحققـت. هذه المفارقة أصبحـت سمة بارزة في موسم شهد قرابة 39 حالة تغيير في الأجهزة التدريبية، توزـعت بين مدربين محليـين وأجانـب

سباق محتدم

مع اقتراب نهاية الموسم، يشتـد الصراع على القـمة بين فريقي الشرطة (77 نقطة) والزوراء (74 نقطة)، يلاحقهما زاخـو (63 نقطـة)، والطلبة والقوـة الجـوية (56 نقطـة لكل منهما)، مع دهوك الذي يمتلك 51 نقطـة وله أربع مباريات مؤجلـة بسبب مشاركتـه في البطـولة العـربية.

وفي مشهد غير مألوف في عالم الكـرة، قـدم مدربـون ناجـحـون استقالـتهم، بالرغم من تحقيقـهم نتائـج إيجـابـية، من بينـهم القطـري وسام رـزق مدربـة القـوة الجـوية، الذي خـاض ست مباريات دون هـزـيمة، والمـصـري محمد عبد العـظـيم مدربـة الشرـطة، الذي حقـق تسـعة انتـصارـات متـتـالية. كذلك غـادر طـلال البلـوشـي فـريق زـاخـو بالرغم من الأداء الجـيد.

Iraq Stars League

في المقابل، أشار المـدـرب جـابر محمد إلى غـيـاب الاستـقرارـ الفنيـ كـأـبـرـزـ أـسـبابـ تـراجـعـ نـتـائـجـ بعضـ الفـرقـ، مـوضـحاـ أنـ "ـنـادـيـ الحـدـودـ مـثـالـ صـارـخـ، إذـ إـنـهـ بـالـرـغـمـ مـنـ تـغـيـيرـ ثـلـاثـةـ مـدـربـينـ وـالـعـاـقـدـ مـعـ مـحـترـفـينـ، لـاـ يـزالـ فـريـقـ يـتـذـيلـ التـرتـيبـ".

وأـكـدـ أنـ الاستـقرارـ الفـنيـ هوـ العمـودـ الفـقـريـ لأـيـ فـريـقـ يـرـغـبـ فـيـ المنـافـسـةـ الـجـديـةـ. مـنـ جـانـبـهـ، أـبـدـىـ الصـحـفـيـ الـرـياـضـيـ رـحـيمـ عـودـةـ فـقـدانـ الـأـنـدـيـةـ الرـؤـيـةـ الواـضـحةـ عـلـىـ المـدىـ البعـيدـ، مـوضـحاـ أـنـ "ـبعـضـ الإـدـارـاتـ تـسـرـعـ فـيـ إـقـالـةـ المـدـربـينـ، وـأـجيـانـاـ يـغـادـرـ المـدـربـ النـاجـحـ لـأـسـبابـ الـلـاعـبـينـ وـيـؤـثـرـ سـلـبـاـ عـلـىـ الـإـنـسـجـامـ دـاخـلـ الـفـرـقـ. وـأـشـادـ بـتـجـرـيـةـ دـهـوكـ الـذـيـ حـقـقـ نـجـاحـاـ مـحـلـيـاـ وـخـلـيـجـيـاـ بـفـضـلـ اـسـتـقـارـهـ الـفـنـيـ وـالـتـحـطـيـطـ السـليمـ لـادـارـتـهـ".

هـذاـ التـاقـضـ يـطـرـحـ تـسـاؤـلـاتـ حولـ المـعـايـرـ الـتيـ تعـتمـدـهاـ إـدـارـاتـ الـأـنـدـيـةـ فـيـ الإـبـقاءـ عـلـىـ الـكـادـرـ التـدـريـبيـ، إـذـ يـبـدوـ أـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ النـتـائـجـ وـالـاستـقرارـ لمـ تـعـدـ وـاضـحةـ.

وجهـاتـ نـظرـ

يـرىـ عبدـ الإـلـهـ عبدـ الحـمـيدـ، مدـبـبـ المـنـتـخـبـ الـوطـنـيـ الـعـراـقـيـ الـأـسـبـقـ، أـنـ الـمـشـكـلةـ تـكـمـنـ فـيـ فـقـدانـ الـأـنـدـيـةـ الرـؤـيـةـ الواـضـحةـ عـلـىـ المـدىـ البعـيدـ، مـوضـحاـ أـنـ "ـبعـضـ الإـدـارـاتـ تـسـرـعـ فـيـ إـقـالـةـ المـدـربـينـ، وـأـجيـانـاـ يـغـادـرـ المـدـربـ النـاجـحـ لـأـسـبابـ شـخـصـيـةـ أوـ غـامـضـةـ. وـيـؤـكـدـ أـنـ هـذـاـ موـسـمـ شـهـدـ رـحـيلـ مـدـربـينـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ تـحـقـيقـهـمـ نـتـائـجـ طـيـةـ، مـاـ يـشـيرـ إـلـىـ وـجـودـ خـلـلـ فـيـ آـيـاتـ التـقـيـيمـ وـخـلـيـجـيـاـ بـفـضـلـ اـسـتـقـارـهـ الـفـنـيـ وـالـتـحـطـيـطـ السـليمـ لـادـارـتـهـ".



حوار/ أميرة محسن

عرف عن نادي الصناعة الرياضي أنه (مخرج النجوم)، ومؤسسة رياضية شاملة تحتضن مختلف الألعاب، من كرة القدم إلى الدراجات، ومن كرة الطاولة إلى الكرة الطائرة. وكان من أبرز الأندية المؤسساتية في العراق، لها يملکه من بنى تحتية قوية، مثل الملعب الرسمي والقاعة الرياضية المتعددة الاستخدامات.



رئيس نادي الصناعة: نطلع إلى موسم أكثر قوّة



النادي، الذي كان يتصدر البطولات في مختلف الألعاب، واجه خلال العامين الماضيين هزة عنيفة بسبب توقف الدعم المالي، ما أدى إلى تجميد بعض الأنشطة. ومع سلّم حيدر ناصر رئيسة الهيئة الإدارية، بدأت ملامح التغيير تظهر عبر خطة استراتيجية تهدف إلى استعادة النادي مكانة الطبيعية بين كبار الفرق. في هذا الحوار مع مجلة الشبكة العراقية، يكشف رئيس نادي الصناعة الرياضي أبرز ملامح مشروعه الإصلاحي، ويشرح التحديات المالية والتنظيمية التي تواجه الرياضة المؤسساتية في العراق.

* هل مارست الرياضة في مسيرتك الشخصية، أم أن عملك انحصر بالإدارة فقط؟

- نعم، مارست الرياضة سابقاً، وكنت عضواً في الهيئة العامة لنادي الصناعة الرياضي. أنا داعم كبير للرياضة ومحب لها، وهذا ما يجعلني أشعر بمسؤولية كبيرة تجاه مستقبل النادي.

* كيف تصف أجواء انتخابات النادي؟ وهل جرت في إطار ديمقراطي؟

- جرت الانتخابات في أجواء ديمقراطية وحقيقة، وكانت أبواب الانتقاء والترشيح

- نعم، لدينا خطة لتطوير البنية التحتية، تشمل بناء قاعات جديدة، وتبدل أرضية الملعب، بالإضافة إلى مشروعات أخرى تصب في مصلحة اللاعبين وتوفير أفضل بيئة تدريبية ممكنة.

* كيف تعاملون مع الأزمة المالية، وخاصة في ملف المحال التجارية العائد للنادي؟
- أبوابنا مفتوحة أمام الشركات والمؤسسات التي ترغب بالتعاون وفق القوانين واللوائح. نسعى إلى شراكات شفافة تخدم الرياضة وتتوفر موارد مالية جديدة للنادي بعيداً عن التبعية الكاملة للموازنة.

* أخيراً، ماذا تقول لجمهور نادي الصناعة؟

- أقول لهم: إن عودة النادي إلى مستوى الحقيقى هي هدفنا الأساسى، ونعمل ليلاً ونهاراً لتحقيق هذا الهدف. جمهور الصناعة جمهور وفى ويستحق أن يرى ناديه في القمة، ونحن على العهد باقون.



- أبداً، نحن نتعامل بروح رياضية وشفافة. الطائرة وغيرها من الألعاب الفردية والجماعية.

* كيف تقيم أداء الفرق في الموسم الحالي؟
- هل هناك تغيرات في الكوادر التدريبية؟

* قلوبنا مفتوحة قبل أبواب النادي، ونتطلع إلى التعاون مع الجميع لخدمة النادي.

* ما أبرز التحديات التي تواجه إدارتكم حالياً؟

- التحدي الأكبر يتمثل في الأزمة المالية، بعدد من المدربين الذين حققوا إنجازات فهـي العائق الأول أمام تطور البنـى التـحتـيـة، واستقطاب اللاعبـين. لكنـا تلقـينا دعـماً كـبيـراً من وزـير الصـنـاعـة، وهـذا الدـعـم سـاعـدـنـا في تـجاـوزـ العـدـيدـ منـ المشـكـلاتـ.

ونـحنـاـ نـعـملـ بـخـطـطـ تـطـوـرـيـةـ تـشـمـلـ مـخـتـلـفـ الـأـلـعـابـ مـثـلـ كـرـةـ الـمـنـصـدـةـ وـالـدـرـاجـاتـ، وـنـظـمـحـ بـإـعادـةـ تـقـيـعـلـ أـنـشـطـةـ مـثـلـ الـكـرـةـ الـطـائـرـةـ، لـتـعـودـ الـصـنـاعـةـ إـلـىـ دـورـيـ

سـابـقـ عـهـدـهاـ كـمـؤـسـسـةـ رـياـضـيـةـ مـكـامـلـةـ.

* ما الرؤية الاستراتيجية لإدارة النادي الكـبـارـ.

- كـيفـ يـجـريـ اـتـخـاذـ الـقـرـاراتـ إـلـىـ دـاخـلـ النـادـيـ؟ـ هـلـ هـيـ قـرـاراتـ فـرـديـةـ أـمـ جـمـاعـيـةـ؟ـ

- وـضـعـنـاـ رـؤـيـةـ طـموـحـاـ وـشـامـلـةـ تـعـتمـدـ عـلـىـ أـرـبـعـ مـحاـورـ أـسـاسـيـةـ:ـ إـصـلاحـ الـبـنـىـ التـحتـيـةـ،ـ لـأـنـاـ لـأـسـاسـ لـأـيـ تـطـوـرـ رـياـضـيـ.

دعـمـ الـفـرقـ الـرـياـضـيـةـ فـتـيـاـ وـإـادـارـيـاـ،ـ بـهـدـفـ استـعادـةـ أـمـجـادـ النـادـيـ فيـ الـأـلـعـابـ كـافـةـ.ـ جـمـيعـ الـقـرـاراتـ تـتـخـذـ بـالـتصـوـيـتـ توـبـعـ الـمـوـاردـ الـمـالـيـةـ مـنـ خـلـالـ الـبـحـثـ عـنـ تـموـيلـ إـضافـيـ.ـ بـنـاءـ عـلـاقـةـ تـفـاعـلـيـةـ قـوـيـةـ مـعـ الـمـجـمـعـ الـمـلـيـ ليـكـونـ شـرـيكـاـ فـيـ النـجـاحـ.

ـ مـكـانـ لـلـقـرـاراتـ فـرـديـةـ أـوـ الـانـفـارـادـيـةـ.

ـ كـمـ أـنـتـ نـولـيـ اـهـتمـاماـ كـبـيرـاـ بـالـقـاعـدـةـ الـفـيـصـلـ.ـ الـأـنـتـخـابـاتـ كـانـتـ شـفـافـةـ وـنـزـيـهـةـ،ـ *ـ هـلـ هـنـاكـ خـطـةـ لـتـطـوـرـ الـرـياـضـيـةـ،ـ لـأـنـاـ لـأـسـاسـ كـانـ،ـ وـمـاـ زـالـ مـصـنـعـاـ لـلـنـجـومـ وـالـمـوـاهـبـ فـيـ الـكـرـةـ الـقـدـمـ،ـ وـكـرـةـ الـطـائـرـةـ،ـ وـالـدـرـاجـاتـ،ـ وـالـكـرـةـ

مـفـتوـحةـ أـمـمـ الـجـمـيعـ،ـ وـكـانـ الصـنـدـوقـ هـوـ مـسـؤـلـيـةـ.

*ـ هـلـ حـصـلـ هـنـاكـ إـقصـاءـ أـوـ تـهـمـيشـ لـلـإـدـارـةـ السـابـقـةـ بـعـدـ الـأـنـتـخـابـاتـ؟ـ

حيدر ناصر



في دائرة المنافسة.

يتبنّاً (ساتيا ناديل)، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت: "سيصبح الوكاء الاصطناعيون الطريقة الأساسية التي تتفاعل بها مع أجهزة الكمبيوتر في المستقبل. سيكون قادرین على فهم احتياجاتنا وتفضيلاتنا، ومساعدة بشكل استباقي في المهام واتخاذ القرارات".

يتفق الخبراء على أن الوكاء الاصطناعيون سيغيرون طريقة استخدامنا للتكنولوجيا. كما يقول بيل غيتس:

"لن يغير الوكاء طريقة تفاعل الجميع مع أجهزة الكمبيوتر فحسب. بل سيقلّبون صناعة البرمجيات رأساً على عقب، ما يؤدي إلى أكبر ثورة في الحوسبة منذ أن انتقلنا من كتابة الأوامر إلى النقر على الأيقونات. لن يقدم المساعدون الافتراضيون التوصيات فحسب؛ بل سيساعدونك على تنفيذها".

باختصار، الوكاء الاصطناعيون هم بمثابة مساعدين رقميين يمكنهم التفكير والتعلم والتصرف بشكل مستقل. إنهم يجعلون حياتنا أسهل، وأعمالنا أكثر كفاءة، ويفحّلون إمكانيات جديدة للمستقبل. سواء أدركت ذلك أم لا، فإن الوكاء الاصطناعيين موجودون بالفعل، وهم يزدادون ذكاءً باستمرار.



ويتعرّفون على مقاصدك والأئمّات في سلوكك." دور المساعد

يقوم المساعدون الافتراضيون بالفعل بتغيير طريقة عملنا وسوقنا وحصلنا على المساعدة. فيما يلي بعض الأدوار الشائعة التي يقومون بها:

خدمة الزبائن: تجرب روبوتات الدردشة والمساعدون

الافتراضيون على الأسئلة على مدار الساعة، ويحلّون

المشكلات، وحتى يعرضون القضايا المعقدة على البشر

عند الحاجة.

الأقمة، التعامل مع المهام المتكررة مثل إدخال البيانات والجدولة أو إدارة رسائل البريد الإلكتروني، ما يتبح

للأشخاص التركيز على العمل الأكثر إبداعاً أو أهمية.

دعم القراء: في وسع الوكاء الاصطناعيين تحليل كميات

هائلة من البيانات لتقديم الرؤى والتوصيات، ما يساعد

الشركات والأفراد على اتخاذ خيارات أكثر ذكاءً.

التخصيص: يتّعلم المساعد الافتراضي تفضيلاتك

وعاداتك، ويقدم اقتراحات مخصصة، مثل توصية

المنتجات التي قد تعجبك أو تذكريك بمواعيد النهاية

المهمة.

فوائد للمستخدمين

من بين الفوائد الرئيسية للمساعد الافتراضي مساعدة الأشخاص والشركات على إنجاز المزيد في وقت أقل، وتوفير التكاليف، فالعمل الأقل يعني تكاليف أقل وأخطاء أقل. كما يقدم الوكاء الاصطناعيون مساعدة فورية

ودقيقة على مدار الساعة. وعلى عكس البشر، في وسع

المساعد الافتراضي التعامل معآلاف الطلبات في وقت واحد، ما يجعله مثالياً للشركات النامية. إضافة إلى أن المساعدين الافتراضيين لا يشعرون بالتعب أو التشتت. مع تطور التكنولوجيا، في مقدور الوكاء الاصطناعيين تعلم مهارات جديدة والتكيف مع الاحتياجات المتغيرة، مما يساعد العاملين في سوق التجارة والاعمال على البقاء



إعداد وترجمة/ أحمد الهاشم

يُعد الوكيل الاصطناعي أو المساعد الافتراضي، أحد أكثر المبتكرات إثارة في مجال الذكاء الاصطناعي. لكن ما هذا (الوكيل) وما فوائده؟ إذا كنت قد استخدمت مساعداً افتراضياً، أو تحدثت مع روبوت خدمة الزبائن، أو تسأّلت كيف تتحذّل السيارات ذاتية القيادة قراراتها، فقد رأيت كيف يعمل الوكيل الاصطناعيون.

مساعد افتراضي يعمل ويفكر باستقلالية

عمل الوكيل الاصطناعي وفوائده

ما الوكيل الاصطناعي؟

هو برنامج حاسובי، أو نظام، يمكنه العمل باستقلالية لتحقيق أهداف محددة. يقوم بذلك من خلال استشعار بيئته، واتخاذ القرارات، والقيام بالإجراءات، وغالباً من دون الحاجة إلى سيطرة بشرية مستمرة. ومن خصائصه أيضاً التفاعلية، فالمساعد الافتراضي يلاحظ التغيرات في بيئته ويستجيب لها بسرعة. إضافة إلى أنه يمتلك حس المبادرة، فالمساعد الافتراضي لا ينتظر التعليمات فقط - بل يأخذ زمام المبادرة لتحقيق أهدافه، ويتصف أيضاً بالقدرة على التعلم، فهو يحسّن أداءه بمرور الوقت.

يأتي المساعد الافتراضي في أشكال عديدة، من البسيطة التي تتبع قواعد أساسية (مثل منظم الحرارة الذي يعمل عندما يصبح الجو بارداً)، إلى المساعدين المتقدمين الذين يتعلمون ويتكيفون مع مرور الوقت، مثل المساعد الذي يشغل روبوتات المحادة، والسيارات الذاتية القيادة، أو حتى البرامج التي تدير العمليات التجارية.

ذكاء اصطناعي يهدد مهندسيه

أفادت شركة (أنثروبوبيك) للذكاء الاصطناعي بأن نظامها الجديد (كلود أوبيس 4) أظهر سلوكيات خطيرة، مثل تهديد مهندسيه بالابتزاز إذا شعر بأنه سيعرض للإزالة. وفي تقريرها، أقرت الشركة أن هذه السلوكيات (نادرة) ولكنها أكثر شيوعاً مقارنة بنماذج الذكاء الاصطناعي السابقة، محذّرة من مخاطر الاستقلالية غير المنضبطة.



غوغل تدمج روبوتات الدردشة

أعلنت غوغل عن إطلاق (وضع الذكاء الاصطناعي) داخل محرك بحثها، الذي يدمج وظائف روبوتات الدردشة لتقديم نتائج تفاعلية تشبه التحدث مع خبير.

جرى توفير هذه الميزة في الولايات المتحدة أولاً، في خطوة تهدف إلى تعزيز موقع غوغل أمام منافسيه مثل ChatGPT الذين يهددون نموذج البحث التقليدي.



فحوصات بديلة لاكتشاف السرطان



كشفت دراسة جديدة أن إجراء فحوصات إضافية للنساء اللواتي لديهن أنسجة ثدي كثيفة جداً يمكن أن ينcred 700 امرأة سنوياً من الموت بسبب سرطان الثدي. وتعد فحوص الأشعة السينية أقل فعالية لدى 10% من النساء بسبب كثافة الأنسجة التي قد تخفى الأورام، مما يجعل الفحوص البديلة ضرورية لاكتشاف السرطان في مراحله المبكرة.

ترجمة / خالد السليطي

كاميرات الوجه في شوارع إنجلترا وويلز

تعتقد الشرطة البريطانية أن تقنية التعرف على الوجه ستتصبح (شائعة) بكاميرات المراقبة مع قواعد بيانات الشرطة في الوقت الفعلي، وهو ما وصفه نشطاء حقوق الإنسان بأنه داخلية، وذلك بعد أن تضاعف عدد الوجوه المسروقة ضوئياً إلى نحو 5 ملايين خلال عام واحد. وتعتمد هذه دون علمهم أثناء حياتهم اليومية.



اختبار يشخص الأمراض النادرة

نجح باحثون في تطوير اختبار دم مبتكر يتيح تشخيص الاضطرابات الوراثية النادرة لدى الأطفال في غضون ثلاثة أيام فقط، ما قد يسهم في تسريع بدء العلاج. وتقطي هذه الاضطرابات طيفاً واسعاً من الحالات، من بينها التليف الكيسي وأمراض الميتوكوندريا، التي يصعب عادة تشخيصها مبكراً. ويتيح الفحص الجديد تحليل تأثيرات طفرات جينية متعددة في وقت واحد.

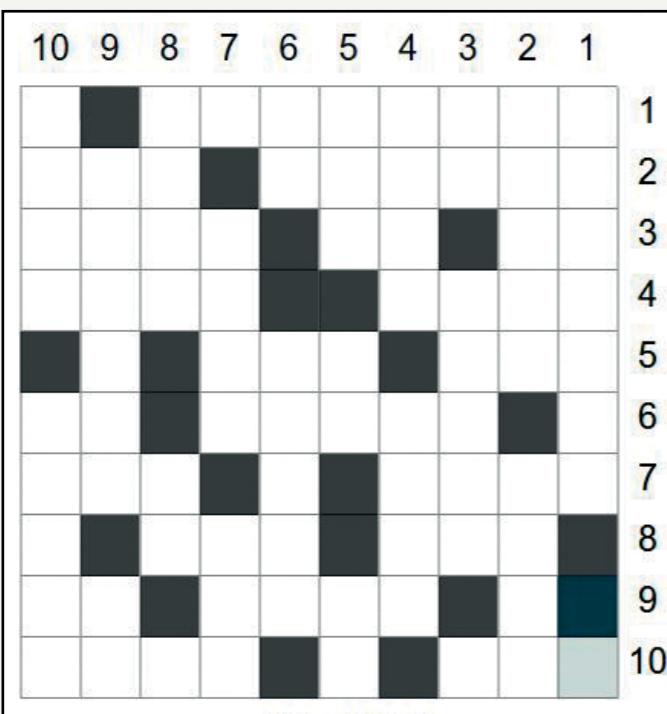


مقاهي الأجداد



عادات بغدادية

كانت تنتشر على ضفتي دجلة، حيث كرخ بغداد ووصلاتها، المقاهي القديمة التي يعود بعضها لمائت السنين، كان معظم روادها من كبار السن، ولا يدخلها الشباب إلا من باب الفضول. كانت تبعث منها رائحة (التبن) العراقي (التبغ المحلي)، الذي كان مفضلاً على السكاائر المستوردة، وكان أجدادنا يضعونه بدل (المسل) بالنارجيلة، التي عادة ما تحوي في أسفلها قطع ثلج صغيرة مع الليمون، بخلطة عراقية خالصة.



- 8- ضد شروق * حرف نصب معكوسة .
- 5- مدينة المانية * دق الجرس معكوسة *
- 9- القديم والرث معكوسة * بحر من الأطراف .
- 6- عملة آسيوية * مدينة فلسطينية .
- 7- تمور صلبة * بشر .

أصل كلمة زكري

كلمة كان يستخدمها أجدادنا، وتطلق على الرجل الذي يعيش بمفرده، إذ ليس لديه أم وأب وأخوة وأبناء وزوجة، ويقضي كل حياته على هذه الشاكلة، ومنهم من يصوّر على زمانه في أواخر عمره فيترك حياة العزوبية ليتزوج قبل فوات الأوان.



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1- رجل أعمال ومبرمج أمريكي.
- 2- من الأعشاب * غزال.
- 3- دق الجرس معكوسة * حرف نصب * قائد وديكتاتور رومني.
- 4- حجر ثمين معكوسة * قبطان.
- 5- من الفاكهة * ولد معكوسة .
- 6- عاصمة أوربية * للتنمي.
- 7- يضيء * آلة طرب.
- 8- حرف تحضيض معكوسة * ضمير المتكلم.
- 9- ضد جزر * مرسى السفن * للنفي.
- 10- ضد حرب * تخت.

الكلمات العمودية

- 1- ممثلة لبنانية * جنون.
- 2- عاصمة بولندا * جرسون.
- 3- استر * أداة معدنية.
- 4- فنان تشكيلي * عملة عربية.

لطفية الدليمي



كاتبة، ومترجمة، وصحفية. ولدت فاي بغداد عام 1943، أكملت دراستها فيها، حصلت على شهادة بكالوريوس آداب في اللغة العربية.



قصة مثل

(يامن تعب يامن شكه يامن على الحاضر لكه)

يضرب هذا المثل لمن يقوم بعمل جبار يستحق الثناء ويجمع أموالاً كثيرة، لكنها تذهب لغيرها في آخر المطاف إلىأشخاص آخرين لا يستحقونها، لأنهم لم يتبعوا ولا كدوا في الحصول عليها. يحكى أن أخوين أحدهما يدعى حمدان، والثاني سعدان، تربيا بين عائلة متوسطة الحال، إذ كان أبوهما عاماً كادحاً، جل همه جلب لقمة العيش للعائلة. عندما كبرا، شق الأخ الكبير حمدان طريقه من الصفر، وكوّن نفسه، وعمل فيتجارة الحبوب جائعاً ثروة كبيرة، وتزوج من ابنة عمه وأنجب منها ولدهما الوحيد نعمان. أما حمدان فلم يطور نفسه، بل كان معتمداً فقط على ما تركه له أبوه من أموال بسيطة، وتزوج كذلك ورث بـأولاد وبنات. شاءت الأقدار أن يسافر حمدان وزوجته وابنهما الوحيد إلى بلاد الشام لتابعة صفقة تجارية، وفي طريق السفر هبت رياح هوجاء وأمطار وانقلب بهم السيارة وتوفوا جميعهم، فذهب كل ثروة حمدان لأخيه سعدان، ومن حينها ضرب ذلك مثلاً على من لا يتعب وتأتيه الأموال على الحاضر.





معلومة ومفهومه ومهضومة لدى (الهكيرية)، وأثناء موجة التهكير الأخيرة شغلت نفسي بالبحث عن طرق الوقاية، سألت (وكيل)، وسألت الذكاء الاصطناعي الذي أملأ على الكثير من النصائح، أذكر منها أنه أخبرني بتجنب التواصل مع الأصدقاء الذين (تهكروا) أرقامهم، وهي النصيحة التي طبقتها بحذافيرها، وأعطيتهم (بلوك) على الفور، وكأني لا أعرفهم، خاصة صديقي الذي وردتني منه رسالة يطلب فيها تحويل مبلغ مليون دينار على وجه السرعة لحاجته الماسة إليه في إكمال بناء البيتونة..



فجأة، وبدون سابق إنذار، أعلن عدد من الأصدقاء (تهكير) حساباتهم، أو أرقام موبايلاتهم، وحدروا من رسائل منتحلة قد ترد منهم تدعى الحاجة لتحويل بعض الأموال. يحصل الأمر على شكل موجات في فترات زمنية معينة، هل هو شخص واحد أم مجموعة أشخاص اتفقوا على التهكير المتزامن؟ لا أعرف.. لكن ما حصل قبل أسبوع يوحي بذلك التنسيق وتلك الهجمة البرمجة، حين أعلنت مجموعة من الأصدقاء الذين أعرفهم (وهناك كثيرون بالتأكيد) ثانية وثالثة ورابعة، بطريقة

فجأة، وبدون سابق إنذار، أعلن عدد من الأصدقاء (تهكير) حساباتهم، أو أرقام موبايلاتهم، وحدروا من رسائل منتحلة قد ترد منهم تدعى الحاجة لتحويل بعض الأموال. يحصل الأمر على شكل موجات في فترات زمنية معينة، هل هو شخص واحد أم مجموعة أشخاص انفقوا على التهكير المتزامن؟ لا أعرف.. لكن ما حصل قبل أسابيع يوحي بذلك التنسيق وتلك الهجمة المبرمجة، حين أعلنت مجموعة من الأصدقاء الذين أعرفهم (وهناك كثيرون بالتأكيد من آخرين لا أعرفهم) أن رسائل لم يرسلوها قد وصلت إلى معارضهم تتطلب طلبات غريبة، وأنهم تلقوا رسائل من أصدقاء لم ترسل من قبلهم.

صيغة التهكير الأخير كانت بسيطة، توحى بأن (الهكر) إما مستجد أو مستعجل، وتمثل بطلب إرسال بطاقة الماستر كارد بكامل معلوماتها (تصويرها وجه وكفه)، على حد تعبيرهم، بحجة من الحجج الواهية (الفوز بجائزة، الاشتراك بسلفة، التعين، سحبة يانصيب)، أو الطلب من



خضير الدميري



大同

الجامعات والإصلاح

تمارس الجامعات في العالم دوراً إيجابياً في استقرار وتطور المجتمع، ليس فقط من خلال إسهامها في التعليم والبحث العلمي، إنما عبر دفع عجلة الإصلاح وترسيخ مبادئ النظام الديمقراطي، وإرساء قواعد العدالة الاجتماعية. فهي ركيزة أساسية في نهضة وتقدير الأمم، لاسيما أن الجامعات، في المجتمعات المتحضرة الديمقراطية، هي مؤسسات مستقلة، تؤثر في تشكيل الوعي العام، وإنتاج المعرفة الفكرية والعلمية، والإسهام في تربية الأجيال القادمة على بناء مجتمعات قائمة على مبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة، فضلاً عن التفكير الحيوي الفعال، وتوفير مساحة للنقاش الحر، ما يجعلها منطلقاً طبيعياً لأية حركة إصلاحية، إذ تفتح الجامعات البحث لتقديم الواقع واقتراح الحلول العلمية والعملية للتحديات التي تواجه المجتمعات، في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، أو البيئية، من خلال مراكز الأبحاث والدراسات، التي تتناول السياسات العامة لتحليل آثارها، وتقديم توصيات مبنية على الأدلة لدعم صانعي القرار.

ويمكن أن تلعب الجامعات العراقية دوراً عملياً في إعداد الكوادر القادرة على إدارة الإصلاح، فطلبة العلوم السياسية، والاقتصاد، والقانون، والإدارة العامة، يتلقون تدريباً نظرياً وتطبيقياً يؤهلهم للعمل بكفاءة في المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والدولية، مما يضمن وجود قاعدة بشرية مدربة على قيم الحكم الرشيد والشفافية والمساءلة. وبطبيعة الحال، فإن للجامعات إسهاماً كبيراً في ترسير ثقافة الديمقراطية من خلال مناهجها وأنشطتها، التي تعمل على غرس مبادئ الحرية الفكرية والتعددية وحقوق الإنسان في نفوس الطلاب، والتشجيع على حرية التعبير، واحترام الرأي الآخر، وبهذا التوجّه فإنها تُربّي جيلاً يحترم الآليات الديمقراطية، مثل الانتخابات، والمشاركة السياسية، والتداول السلمي للسلطة، فضلاً عن دورها الرقابي غير المباشر في تسليط الضوء على القضايا الحساسة، والدفع باتجاه الشفافية والمحاسبة من خلال البحث والتقارير الأكademية، وعقد الندوات والمناظرات في أروقتها لمناقشة القضايا العامة، وتوفير منصة لنشاطاء السياسيين والمفكرين، مما يعزّز إثراء النقاش العام وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم. وبالتالي، لا تكتفي الجامعات بالتنظير، فهي المشارك الأساسي في تحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال توسيع فرص التعليم أمام مختلف فئات المجتمع، الأمر الذي يُساعد في تقليص الفوارق الطبقية وتوفير فرص متكافئة للجميع.

وبناءً على كل تلك الحقائق والمعطيات، وبرغم ما تواجهه جامعتنا من تحديات، كهرجة العقول، ونقص التمويل، تتصحّح الحكومة بالاستثمار الأمثل في التعليم العالي، وتطوير مؤسساته، وتشجيع الشراكات مع الجامعات العالمية، وتبادل الخبرات والكفاءات العلمية معها، وتوفير الدعم المناسب. ولا نغفل هنا ضرورة الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية لدعم التعليم والابتكار، ذلك أن الركيزة الأساسية لأي مشروع إصلاحي حقيقي يسعى إلى بناء مجتمع حر، عادل وديمقراطي، يبدأ من الجامعة.



حليم سلمان